

هـ هذا كتاب الكنز المطالم في مديد النبي صلى الله عليه وسلم ولولده  
 الغوث الرفاعي الاعظم رضى الله عنه من تاليف شبله المشار اليه  
 باليمان والطائر الصيت في الاقطار والبلدان مربى المريدين  
 قدوة العلماء العاملين حضرة صاحب السيادة والسعادة  
 السيد محمد أبو الهدي أفندي الصيادي الرفاعي  
 الخالدي نقيب أشرف حلب الشهباء وشيخ  
 المقام العزير الصيادي والسجادة  
 الرفاعية عليه دام محروسا  
 بالانظار النبويه  
 آمين

طبع على نفقة خادم العلم الشريف ونعال الفقراء والسجادة الرفاعية  
 سيف الدين ابراهيم أبو الفتوح آل حرب الصيادي الرفاعي الازهرى  
 ابن محمد بن الحاج ابراهيم آل حرب الطرابلسى الشامى فى عنه آمين

\* (الطبعة الاولى) \*

\* (بالطبعة العلمية سنة ١٣١٣) \*

\* (هجريه) \*

هــذا كتاب الكنز المطلب في مديد النبي صلى الله عليه وسلم لولده  
 الغوث الرفاعي الاعظم رضى الله عنه من تأليف شبله المشار اليه  
 بالبيان والطائر الصيت في الاقطار والبلدان مربي المريدين  
 قدوة العلماء العاملين حضرة صاحب السيادة والسماحة  
 السيد محمد بن أبي الهادي أفندي الصيادي الرفاعي  
 المخالدي نقيب اشراف حلب الشهيد وشيخ  
 المقام العزير الصيادي والسجادة  
 الرفاعية العلمية دام محروسا  
 بالانظار النبويه  
 آمين

طبع على نفقة خادم العلم الشريف ونعال الفقراء والسجادة الرفاعية  
 سيف الدين ابراهيم أبو الفتوح آل حرب الصيادي الرفاعي الازهرى  
 ابن محمد بن الحاج ابراهيم آل حرب الطرابلسي الشامي عفي عنه آمين

\* (الطبعة الاولى) \*

\* (بالمطبعة العلمية سنة ١٣١٣) \*

\* (هجريه) \*

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الخلاصة من خلقه سيد الانبياء والمرسلين مولانا وسيدنا  
 محمد صلى الله عليه وسلم بالمعجزات والكرامات الدائمات وأتحف أولياء أمته تعظيما  
 لجناحه بالعنايات وخوارق العادات وأظهرهم بسلطان رسالته نبيه اعلاما لهداية الخلق  
 وأطاعهم أقمارا يستضي بهم السالكون الى الله على غير الاوقات والصلاة والسلام على  
 اسرار الاعظم والكنز المطمئن والبحر المظلم سيدنا وسيد الوجودات أبي القاسم محمد  
 صلى الله عليه وسلم وعلى آله شمس الهدى وأصحابه مصابيح الدجا ماهز النسيم الاغصان  
 ولعل في سماء العلى الفرقدان وكر المجديان واختلاف الملوان **هو** أما بعد **هو** فيقول العبد  
 المفتقر الى معونة الله والطافه في جميع الشؤون والاحوال والمساعى **هو** محمد أبو الهدي ابن  
 سيد حسن وادي الصيادي الرفاعي **هو** غفر الله له ولوالديه وللمسلمين وجمعهم على النبي  
 الامين وآله وصحبه الطاهرين في عالمين انه على ما يشاء قدير وبالاجابة جدير وهو نعم  
 المولى ونعم النصير **هو** قد شارفت الروح نفحة من نفحات الفتوح **هو** فحذبت العزم بهد  
 العناية الربانية وفادت الهمة بازمة السعادة السرمدية فتوجهت العزيمة لتأليف هذا  
 الكتاب المستطاب الذي يطير بأجنحة الاستيقاق قلوب المحبين الى الاحباب وقد انتظم بحمد  
 الله تعالى نظم العقود وانتسقت كلماته الدرية انتساق الدراري في ابراج السعود ولذلك  
 سميناه **هو** الكنز المطمئن في مذهب النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث الرفاعي الاعظم **هو**  
 تفيض معانيه لكل موفق \* شؤوننا من الفتح الجلي المؤيد  
 وتذكركم من اعظام شأن محمد \* رموزها فخر لكل موحد

وتحي قلوب السالكين بقصة \* تفردها شيخنا صاحب اليد  
وتطوى معالي الاولياء بأجد \* كطى معالي الانبياء بأحمد

(تنبيه) أما قولنا الرفاعي فهي كلمة يراد بها شيخنا وسيدنا امام الرجال قطب أهل الكمال  
سلطان الاولياء برهان الاصفياء الوارث الحمدى الواله بالجناب الاحمدى المشغول بالله  
عن الاغيار الناصر لسنة جده النبى المختار امام الائمة المستغاث به فى المهمة شيخ الاسلام  
والمسلمين محيى الملة والشرعية والدين أبوالعرجاء ومقوم كل عوجاء حكيم الاولياء  
وولى الحكماء صاحب اللسان المصطفوى والبرهان النبوى رب اليد البيضاء والمنقبة  
العلماء سيد العارفين وتاج الزاهدين المندوب فى مهمات الدواعى علم الله المنشور وولى  
الله المذكور أبو العلمين مولانا السيد احمد محيى الدين الحسينى الحسنى الانصارى المعروف  
بالرفاعي رضى الله تعالى عنه وعنايه وجعلنا من أخص احبابه اللائذين بجنابه آمين  
والنسبة فى قولنا الرفاعي لجده الاعلى السيد رفاعة الحسن المكي رضى الله تعالى عنه (وقال  
فى القاموس) أم عبيدة كسفة فينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي قال  
الشريف المرتضى فى شرح القاموس المسمى تاج العروس عنده هذه الجملة أم عبيدة قرب  
واسط العراق بها قبر أحد الاقطاب الاربعة صاحب الكرامات الظاهرة السيد الكبير  
أبى العباس أحمد بن على بن يحيى بن أحمد بن حازم بن على بن رفاعة الرفاعي نسبة الى جده  
رفاعة وهو ابن أخت السيد منصور البطايعى الملقب بالبازالا شهاب رضى الله تعالى عنهم  
ونفع عنايتهم انتهى بنصه (وقال فى تاج العروس) فيما استدركه على الاصل عند قوله رفع  
والقطب أبو العباس أحمد بن على بن يحيى بن أحمد بن حازم بن على بن رفاعة الرفاعي المغربى  
الحسينى كذا نسبته ابن عراق انتهى (وقال النقيض) القاضى الحسين بن أبى القاسم بن  
باريس فى شرحه لقصيدته السينية مانصه أحمد بن أبى الحسن الرفاعي نسبة لجده رفاعة  
الزاهد الكبير الولى الصالح وهو من ذرية جعفر الصادق قرشى شريف حسينى انتهى  
(وقال الامام المناوى) فى طبقاته أحمد بن على بن يحيى بن أحمد بن حازم بن رفاعة الزاهد  
الكبير أحد الاولياء المشاهير أبو العباس الرفاعي المغربى شريف ثمار ورض شرفه وهما على  
العالم غيث سلفه كان سيدا جليلا صوفيا عظيما نبلا انتهى (وقال المرجاني) فى تاريخه  
الرفاعية نسبة الى الشيخ شمس الدين أبى العباس أحمد بن على بن يحيى الواسطى البطايعى  
المعروف بابن الرفاعي من ذرية موسى بن جعفر الكاظم انتهى وقال الامام الرحلة المقرئ  
المحدث العلامة الفهامة الشيخ شمس الدين أبو الخير محمد الجزرى فى ثبته لبست الخرق سنة  
اثنى وسبعين وسبع مائة من يد شيخى رحلة زمانه الشيخ زين الدين أبى حفص عمر بن الحسن  
ابن مزيد بن أميلة المراغى ثم المزى وهو لبسه من يد شيخه الشيخ الامام العلامة الزاهد أبى  
العباس أحمد بن الشيخ الامام العالم الصالح الزاهد محيى الدين ابراهيم بن عمر أبى الفرج

ابن أحمد بن سابو والواسطي القاروثي بالثلاثة وهو ولد لسهام بن والده الشيخ إبراهيم بن عمر  
 القاروثي فله بهام من أبيه فله بهام من أبيه فله بهام من أبيه فله بهام من أبيه فله بهام من أبيه  
 علي بن أبي أحمد يحيى بن ثابت بن حازم بن أحمد بن علي بن رفاعة الحسيني المعروف بابن الرفاعي  
 رضي الله تعالى عنه انتهى وقال الشيخ شمس الدين سبط ابن الجوزي في تاريخه الرفاعي  
 بكسر الراء نسبة إلى رجل بالمغرب يقال له رفاعة وقال ابن ناصر الحنبلي في تاريخه الرفاعي  
 نسبة إلى جده الأعلى رفاعة ومثله قال في اللباب وفي تاريخ ابن خلدون وصرح بذلك  
 العمري في مسالكه والذهبي والعيني وغير واحد (وأما نسب سيدنا السيد أحمد الرفاعي  
 المستفيض المتواتر الصحيح الاتصال بجده المصطفى صلى الله عليه وسلم فذلك أن تقول هو  
 سيدنا السيد أحمد يحيى الدين أبو العباس الرفاعي بن السيد السلطان علي المكي الرفاعي دفين  
 بغداد ابن السيد يحيى نقيب البصرة المغربي بن السيد ثابت بن السيد الحازم علي أبي  
 الفوارس بن السيد أبي علي أحمد المرتضى بن السيد علي أبي الفضائل بن السيد الحسن  
 الأصغر رفاعة الهاشمي المكي نزيل بادية أشبيلية بالمغرب ابن السيد أبي رفاعة المهدي بن  
 السيد أبي القاسم محمد بن السيد الحسن بن موسى رئيس بغداد نزيل مكة ابن السيد الحسين  
 عبد الرحمن الرضي المحدث بن السيد أحمد الصالح ويقال له الأكبر ابن السيد موسى الثاني  
 ويقال له أبو يحيى وأبوسجة بن الأمير الجليل السيد أبي محمد إبراهيم المرتضى بن السيد  
 الإمام موسى الكاظم بن السيد الإمام جعفر الصادق بن السيد الإمام محمد الباقر بن السيد  
 الإمام علي زين العابدين بن السيد الإمام أمير المؤمنين الحسين الشهيد بكر بلاء ابن السيد  
 الإمام أمير المؤمنين وزير سيد المخلوقين أسد الله الغالب سيدنا ومولانا علي بن أبي طالب  
 رضي الله تعالى عنه وأم سيدنا الإمام الحسين سيدتنا البضعة الطاهرة النقية فاطمة الزهراء  
 النبوية بنت علة الوجود وشرف كل موجود سيدنا وسيد العالمين رسول الله محمد صلى  
 الله عليه وسلم ويتصل نسب سيدنا الإمام الرفاعي رضي الله عنه من طريق أمه وليدة الله  
 أم الفضل فاطمة الانصارية أخت سيدنا البارز الأشهب الإمام الشيخ منصور البطايحي  
 الرباني رضي الله عنه سيدنا الصحابي الجليل خالد أبي أيوب بن زيد الانصاري النجاري رضي  
 الله تعالى عنه وبواسطة أم أمه السيدة رابعة يتصل بالسيد عبيد الله الأعرج الحسيني  
 وبواسطة أم جده لأمه السيد يحيى المغربي نقيب البصرة يتصل بالسيد إدريس الأكبر  
 الحسيني صاحب المغرب وله نسبة إلى الإمام الحسن سبط النبي صلى الله عليه وسلم من طريق  
 عديدة ويتصل من طريق والده جده الأعلى الإمام جعفر الصادق بسيد الصحابة شيخ  
 المهاجرة والانصار الخليفة الأعظم سيدنا أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه ويعتد  
 الأجدال والتفصيل والاختصار والتطويل فأمر اتصال نسب هذا الإمام الجليل بجده  
 صاحب جبريل عليه أزكى الصلوات وأتم التسليمات غني عن إقامة الأدلة وسرد البراهين

لاشتماره بالتواتر والاستفاضة من عهد المبارك الى زمننا هذا على السن طبقات المسلمين  
اشتمار الا يقابل بمثل ولا يشاكل بهدليل

وليس يصح في الاذهان شي \* اذا احتاج النهار الى دليل

ولمشرع بالمقصود اتسكا لا على كرم مفيض الجود المنعم الودود وأخذ بالاستفاضة الخالصة  
من روحانية سيد المرسلين عليه أفضل صلوات رب العالمين قال الحافظ الكبير والعلامة  
التحرير جمال الدين أبو عبد الله المطري رضي الله عنه في كتابه مراتب العارفين مانصه  
ولد السيد أحمد عام اثني عشر وخمس مائة وشب ببيت جده خاله الشيخ منصور فلما ترعرع  
في كنف خاله أخذه الى واسط بامر سبق له من النبي صلى الله عليه وسلم في منامه وأدخله على  
الامام العلامة المقرئ الحجة الشيخ علي أبي الفضل الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته  
وتعليمه وتأديبه امتثالاً للأمر النبوي فبرع في العلوم النقلية والعقلية ومهر واشتهر وأحرز  
قصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره وينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلزم  
درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الأكبر لأمه وكان اذذاك المشار اليه في وقته بين  
الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك الحارثي حتى رجع اليه أشياخه وانعقد  
عليه اجماع الطوائف وقال بتفرد في ميدان السكال الموافق والمخالف وأطنب بشأنه رجال  
الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ علمه وخدمته الحفاظ الاعيان وأكابر الزمان  
فألفوا في شأنه كتباً مخصوصة عديدة تدل على علو قدره وعظم أمره فلما بلغ هذه المرتبة  
العلمية وتبحر في العلوم الشرعية أجاز له خاله الشيخ منصور المشار اليه وألبسه خرقة وأمره  
بالمقام في أم عبيدة وهي قرية مشهورة بواسط العراق وكانت بها قاعدة بيت الانصار بني  
النجار اباء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لامه  
الشيخ يحيى النجاري الانصاري والد الشيخ منصور فقام بها سنة وبعمد مضي السنة توفي  
الشيخ منصور قدس الله روحه وللسيد أحمد رضي الله تعالى عنه من العمر ثمان وعشرون  
سنة فتصدر على سجادة الارشاد بذلك العام ونشر كلمة الهدى في بلاد الاسلام ونصر سنة  
النبي عليه الصلاة والسلام واستمر على ذلك الى سنة خمس وخمسين وخمس مائة فخرج ببشارة  
معنوية وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام وأنشد تجاه القبر الطاهر

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي نائتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد دعيتك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلها والناس ينظرون وهذه القصة تواتر خبرها  
لا ينكرها الا جاهل قليل الروية حاسد لسلطان النبوة وظهور المجزة المحمدية أو  
معدور من غير هذه الامة الاجدية انتهى (وقال الشيخ العارف بالله الاستاذ العلامة  
أحمد القشاشي المدني الدجاني الانصاري نفعنا الله به في كتاب الدرة الثمينة فيما لثر النسي

صلى الله عليه وسلم الى المدينة مانصه وأما فضل تخصيصه الخواص الزاثرين له فتلك أمور  
لا يسعها التسطير ولا يدريها إلا أهلها مشافهة ومواجهة بلا روية ولا تفكر لانها مرصدة  
لأهلها فتبرز لهم كما يبرز والها وقد أحكم طرفاتها أولوا الألباب باذن الله لهم في ذلك بالعطاء  
الحساب وليس بخاف على من نظر بعين البصيرة عند رفع الحجاب منها ما وقع لسيدى الشيخ  
الأكمل قدوة الأولياء الكمل سيدى أحمد بن أبى الحسن الرفاعى المشهور بالكرمه بين الرجال  
بشيخ العرب والمكسورة لما وفد زائراً لبیت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحي وناجى  
وأدرج فى أ كفان الشهود المحققى ادراجاً وأظهر الله من نبراس الروح المحيى الالهى فى قلبه  
له سر اجاوها جافاً رحل عند مارجل وقال ليتناول بيد المناجاة والمقال يد الحس والافضال  
فى حالة البعد وروحى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى نائبتى  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* امد يدك لى تحظى بها شفى

قد يده صلى الله عليه وسلم وقبلها فان قلت لعلها يد غيره بامر نياقة عنه قلنا ليس كذلك بل  
يده صلى الله عليه وسلم والشيخ ما طالب الاياه وليس كذلك ببعيد على السائل ولا على المسؤل  
ورؤيته صلى الله عليه وسلم كلها حق لا شك فيها فى اليقظة والنام ولا يترا أى به الشيطان  
لما ورد عنه فى الحديث الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال من رأى فى فقه رأى الحق فان  
الشيطان لا يتكوتنى وهذا دليل على مطلق الرؤية واذا صدقت الرؤية على المنام فمن باب  
الاولى فى اليقظة وذلك عند أهل الحق حق ولا مراعى فى الحق انتهى \* (وقال مفتى الحجاز) \*  
صاحب البلاغة والايجاز العلامة الشيخ حسن البهيمى فى كتابه خبايا الزوايا قال الحافظ  
السيد عفيف الدين الطبرى رفع الله به حج شيخنا السيد أحمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه عام  
خمس وخمسين وخمسمائة وزار النبي صلى الله عليه وسلم فوقف تجاه قبره الشريف وأنشد وفى  
الحرم النبوى الالوف يسمعون

فى حالة البعد وروحى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى نائبتى  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدك لى تحظى بها شفى

قد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وقبلها والناس ينظرون انتهى \* (وقال العلامة) \*  
الامام عبد القادر الطبرى الحسينى فى كشف النقاب عند ذكر الامام الرفاعى مانصه وعن  
اشتهر من أسلافنا بهذه الخرقه الشيخ الامام الشريف الكبير الحافظ عفيف الدين أبو  
محمد عبد الله بن محمد بن جمال الدين محمد بن الحب الطبرى رجهم الله ونور مرأقدهم فقد  
لبس الخرقه المباركة الرفاعية من أبيه وهو من أبيه الجمال الطبرى وهو من الامام العز  
القارونى وهو من أبيه الحافظ محي الدين ابراهيم وهو من أبيه القدوة عمر أبى الفرج  
القارونى وهو من امام الطريقة شيخ الحقيقة القطب الاعظم السيد أحمد بن الرفاعى الحسينى  
رضى الله تعالى عنه وقد انتهى من أكبر بيوتنا هذه الطريقة المرضية التى هى أفوم طرق

السادة الصوفية جماعة من أكابر أعيان الزمان وجسدنا الامام رضى الدين أبو بكر محمد بن  
أبي بكر بن علي الطبري الحسيني أول من قدم مكة من أسلافنا رجه - م الله ليس بدمشق  
خرقة من الامام السيد أحمد الرفاعي قدس الله سره كذا رأيت في بعض تراجمه بنسب الحفاظ  
عفيف الدين الطبري رجه الله تعالى وأظن أن لبسه الخرقه من الامام الرفاعي كان عام حجه  
الذي ظهرت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم وذلك سنة خمس وخمسين وخمسمائة روى  
القصة الخلف عن السلف وهي أنه رضى الله تعالى عنه لما وصل المدينة ودخل الحرم  
الشريف النبوي وقف تجاه القبر الطاهر السيد النبوي وقال بمشهد الالف من الجحاح  
والزوار وفيهم المشايخ الاعلام كالشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ عجيل المنجي والشيخ  
ارسلان الدمشقي وهو خادم الامام الرفاعي والشيخ حمزة بن قيس الحراني وخلائق السلام  
عليك يا حدي فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم عليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من  
كان في الحرم الشريف النبوي فبكى عند ذلك السيد أحمد الرفاعي رضى الله تعالى عنه  
وتواجد وأنشد

في حالة البعد روى كنت أرساها \* تقبل الارض عني وهي ناظني  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدك كي تحظى بها شفتي  
فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم ايده الشريفه من قبره الطاهر الى خارج شباك المقابلة  
فقبلها والناس ينظرون وأقول

هذه رتبة رقاها الرفاعي \* لم ينالها من الرجال سواه  
هو في الاولياء قطب رحاهم \* قدس الله سره وحياه

انتهى وقال علامة المدينة ومفتيها السيد أسعد عند ذكر جدهم السيد هاشم الاحدي في  
مسلسله ما نصه رأى هاشم هذا يد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مدت السيد أحمد الرفاعي عام  
حجه ولبس منه الخرقه وكان ينتسب اليه انتهى \* (وقال العلامة) \* الامام ضياء الدين أحمد  
الوترى في كتاب مناقب الصالحين ما نصه ولد سيدنا السيد أحمد المشار اليه عام اثني عشر  
وخمسمائة بقرية حسن من أعمال واسط قرية محاذية لام عبيدة بالبطايح والبطايح قرى  
مجتمعة حول الماء وواسط بلدة معروفه شهيرة في العراق احتطها الحاج الثقفى ومصرها  
سنة ثلاث وثمانين وهو يومئذ والى العراق من قبل عبد الملك بن مروان الاموى ثم عظم  
امر واسط في أيام الخلفاء العباسيين وانجبت العلماء والاولياء والامراء وائمة الرجال والوزراء  
الاعاظم وكانت دار الوزارة الكبرى بها في الازمنة المذكورة ومن أعظم منتهى فهم الصلح  
كانت مقر حكومة الحسن بن هارون الوزير الذي تزوج الخليفة المأمون العباسى بابنته  
بوراك وقد زفت اليه بفهم الصلح وأقام به سنة ذكره وخيله ورجله بها عشرين يوما والقصة  
مفصلة في كتب التاريخ وكانت ولادة سيدنا السيد أحمد في زمن الخليفة المسترشد بالله -

وفاة الامام المسـ: تظهر بالله بايام قلائل لان المسـ: تظهر توفي سادس عشر ربيع الاخر سنة  
 اثني عشر وخمسة مائة وولادة السيد احمد رضي الله تعالى عنه قيل انها كانت في المحرم  
 والاصح المتفق عليه انها في يوم الخميس من النصف الاول من شهر رجب المبارك وقال  
 المؤرخون توفي أبوه وهو جميل والذي عليه الحجب الاثبات من الثقات الاحديين وهم أدري  
 من غيرهم أن أباه قدس الله روحه توفي ببغداد حين كان مسافرا بها سنة تسع عشرة  
 وخمسة مائة وللسيد احمد رضي الله تعالى عنه من العمر اذذاك سبع سنين فبعد ان توفي والده  
 نقله خاله البارز الاشهب شيخ الوقت منصور البطائحي الانصاري الحسيني من قرية حسن  
 هو ووالدته واخوته الى بلدته نهر دقل من أعمال واسط وكان السيد احمد رضي الله تعالى  
 عنه قد اكل قراءة القرآن العظيم حفظا بقرينة حسن على الشيخ الورع المقرئ الصالح  
 عبد السميع الحر بوني فلما صار في كف خاله اخذه الى واسط بأمر سبق له من النبي صلى  
 الله عليه وسلم في مناهه وأدخله على الامام العلامة المقرئ الحجة الشيخ علي أبي الفضل  
 الواسطي قدس سره فتولى أمر تربيته وتعليمه وتأديبه امتثالاً لأمر النبوي فبرع في  
 العلوم النقلية والعقلية ومهر واشتهر وأخبره زقصب السبق على أقرانه ولا زال يعظم أمره  
 وينمو علمه حتى تفرد في زمانه وكان يلزمه درس الشيخ أبي بكر الواسطي وهو الاخ الاكبر  
 لأمه وكان اذذاك المشار اليه في وقته بين الشيوخ والعلماء ويتردد على الشيخ عبد الملك  
 الحر بوني وقال الامام الشيخ علي أبو الحسن الواسطي المشافعي قدس سره في خلاصة  
 الاكسير قرأ العلم والفنون مدة عشرين سنة حتى رجع اليه أشـ: ياخه وانعقد عليه اجاع  
 الطوائف وقال بتفرد في ميدان السكالك الموافق والمخالف ومثل ذلك قال الامام الرازي  
 في سواد العينين وغيره واطلب بشأنه رجال الطبقات والمؤرخون كل على قدر فهمه وبلوغ  
 هلمه وخدمته الحفاظ الاعيان وأكابر الزمان فألوا في شأنه كتباً مخصوصة عديدة تدل على  
 علوقدره وعظم أمره منها ربيع العاشقين للشيخ الامام علي بن جمال الحيدادي الشافعي  
 وترى اباي المحبين للامام الحافظ تقي الدين الواسطي والنفحة المسكبة للامام المحدث الجليل  
 عز الدين أحمد الفاروثي الواسطي وخلاصة الاكسير في نسب الغوث الردي الكبير للشيخ  
 العارف بالله علي أبي الحسن الواسطي وجملة الهدى بسيرة امام الهدى للامام شيخ الاسلام  
 أحمد بن جلال الأذري المصري الخفي وأم البراهين للحافظ قاسم بن محمد بن الحاج الواسطي  
 الشافعي وشفاه الاسقام للقدوة الحجة ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني البكري وسواد  
 العينين للامام عبد الكريم الرافي القزويني رحمه الله أجمعين وغير ذلك مما يضيق عن  
 ذكرها هنا المختصر وهي أشـ: هر من أن تذكرو قدأجازه بعد العشرين سنة شيخه الشيخ  
 علي أبو الفضل محدث واسط اجازة عامة بجميع علوم الشريعة والطريقة وكان مع اشتغاله  
 بالدرس والتعلم والتعظيم ملازماً خدمة حاله سلطان الرجال الشيخ منصور فلما بلغ هذه

المرتبة العلمية وتبحر في العلوم الشرعية أجازة خاله الشيخ منصور المشار إليه وألبسه خرقة  
وأمره بالمقام في أم عبيدة وهي قرية مشهورة بواسطة العراق وكانت بها قاعدة بيت الانصار  
بني النجار أبناء الشيخ منصور وفيها رواقهم المبارك المدفون فيه جد السيد أحمد الرفاعي لأمه  
الشيخ يحيى الانصاري والد الشيخ منصور فأقام بها سنة وبعده مضى السنة توفي الشيخ منصور  
قدس الله روحه وكانت وفاته سنة أربعين وخمسمائة وللسيد أحمد رضي الله تعالى عنه من  
العمر ثمان وعشرون سنة فعهد الشيخ منصور قبل وفاته بمشيخة الشيوخ وبمشيخة الاروقة  
المباركة المنسوبة اليه لابن أخته السيد أحمد المشار إليه فتصدد على سجادة الارشاد بذلك  
العام وكان ذلك في زمن الخليفة المقتفي لامر الله محمد بن أحمد المستظهر بالله العباسي رحمهما  
الله والخليفة المقتفي هذا كان ذا دين وأفعال حميدة مقتفيا آثار النبي صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه الكرام رضي الله عنهم ولذلك سموه المقتفي وكان يجلس للناس بغير حاجب ولا وزير  
وأبطل المكوس وأزال البدع هذامع كثرة العبادة فقامت عليه آخر الامر رعاياه ظلما  
وعند وانا ورموه بالاجار حتى مات رحمه الله وبعده موته تزلزلت بغداد فانهدم ثلث دورها  
ومات أكثر أهلها بوبيع رحمه الله للخلافة سنة ثلاثين وخمسمائة واستمرت مدة خلافته  
خمساً وعشرين سنة وانقضت مدته رحمه الله سنة خمس وخمسين وخمسمائة فبوييع بالخلافة  
ولده المستنجد بالله رحمه الله وفي هذه السنة حج السيد أحمد رضي الله تعالى عنه بأشارة معنوية  
وزار قبر جده عليه الصلاة والسلام وأنشد بحجاء القبر الطاهر

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددي يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد جده عليه الصلاة والسلام فقبلها والناس ينظرون وهذه القصة تواتر خبرها  
وعلا ذكرها وصحت أسانيدها وكتبها الحفاظ والمحدثون وكثير من أهل الطبقات  
والمؤرخين لا ينكرها الا جاهل قليل الروية حاسد لسلطان النبوة وظهور المجزة  
الحمدية أو معذور من غير هذه الامة الاحمدية على ان ظهور هذه المجزة النبوية في  
تلك الاعصار التي ظهرت بها البدع وكثرت بها الفتن وتفرقت بها الالهواء وذهب بها  
أهل الباطل الى مذاهب كثيرة كالاتحاد والزندقة وغير ذلك مما سلكه الفرق الضالة من  
طرق الضلالة ما كان الالاء كلمة الحق والشمعية والدين على يد هذا السيد الجليل  
الذي اختصه الله ورسوله بهذه النعمة وأبرزه لهذه الخدمة لعدم وجود من يحاكيه أو  
يشاكله في ذلك القرن من الاولياء والسادات وصالحى الوقت نفعنا الله بهم انتهى بحروفه  
وقال في محل آخر \* من كتابه المذكور عند ذكر سيدنا الامام الرفاعي مانصه ومن تأييد  
الله له التحافه بتقريب يد النبي صلى الله عليه وسلم علمنا بعد العصر يوم خميس سنة خمس  
 وخمسين وخمسمائة السنة التي تشرف بها بزيارة جده المصطفى صلى الله عليه وسلم وهي القصة

السعيدة والمنقبة الوحيدة التي سارت بها الركان وأذن لها أئمة الانس وأعظم الحجان  
 \* (جملة) \* سئل الحافظ الكبير والمحدث النحري الشهير شيخ الاسلام جلال الدين  
 عبد الرحمن السيوطي رحمه الله تعالى عن هذه الكرامة الفاخرة والمنقبة الطاهرة فأجاب  
 عنها بكتاب حقق فيه كل التحقيق جزاه الله تعالى خيرا وقد ذكرناه هنا بنصه ليتبرك به قارؤه  
 وليعلم المحب عزرة قدر شيخنا ولي الله سلطان العارفين صاحب هذه المنقبة رضى الله تعالى عنه  
 \* (قال السيوطي) \* طاب ثراه بعد البسمة والمجدة وقع السؤال عن مريد النبي صلى الله  
 عليه وسلم من قبره الشريف الى الولي الكبير الامام الشهير مولانا السيد احمد بن الرفاعي  
 رضى الله تعالى عنه هل هو ممكن أم لا وهل أساس هذه الرواية المشهورة عالية صحيحة  
 (والجواب) عن السؤال المذكور رتبته هذا الكتاب وسميته الشرف المحتم فيما من الله به  
 على وليه السيد احمد الرفاعي رضى الله تعالى عنه من تقبيل يد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
 وأول ما أقول أن حياة النبي صلى الله عليه وسلم هو وسائر الانبياء معلومة عندنا قطع المسامح  
 عندنا من الأدلة في ذلك وقام بذلك البرهان وصحت الروايات وتواترت الاخبار وقد كتبت  
 في حياة الانبياء كتابا مخصوصا وبسطت فيه الأدلة والاخبار وهذا أنا ذكر لك بعضها منه  
 ما أخرجه ابراهيم في الحلية عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لم  
 يقبر موسى عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي فيه وأخرج أبو يعلى في مسنده عن أنس  
 أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الانبياء احياء في قبورهم يصلون ولا يخفى أن الله جمع لنبيينا  
 وسيدنا محمد صلى الله عليه وسلم مرتبة النبوة والشهادة بدليل ما أخرجه البخاري والبيهقي  
 عن عائشة رضى الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في مرضه الذي توفي فيه لم أزل  
 أجد ألم الطعام الذي أكلته بخيبر فهذا أوان انقطاع ابهرى من ذلك السم فتبت كونه  
 عليه الصلاة والسلام حيا بنص قوله تعالى (ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل  
 أحياء عند ربهم يرزقون) والانبياء أولى بذلك من الشهداء ونبيينا أولى من جميع  
 الانبياء عليهم صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين لما من الله عليه به من المعالي الفائقة  
 والخصائص الزكية وقد أفرد الرجال لا ثبات حياة الانبياء جميعا وقد رأى نبينا صلى الله  
 عليه وسلم جماعة منهم وانهم في الصلاة وأخبر وخبره صدق أن صلاتنا مع روضته عليه وان  
 سلامنا يبلغه وأنه يرد على من يسلم عليه السلام \* (وسئل) \* البارزي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم هل هو حي بعد وفاته فأجاب أنه صلى الله عليه وسلم حي وكان سعيد بن المسيب رضى الله  
 عنه أيام الحرة لا يعرف وقت الصلاة إلا بهممة يسمعونها من قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وأخرج الزبير بن بكار في أخبار المدينة عن سعيد بن المسيب قال لم أزل أسمع الاذان والاقامة  
 في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أيام الحرة حتى عاد الناس \* (وقال اليافعي) \* عفيف  
 الدين الاولياء يرد عليهم أحوال يشاهدون فيها ملكوت السموات والارض وينظرون

الانبياء أحياء غير أموات كما نظر النبي صلى الله عليه وسلم إلى موسى عليه الصلاة والسلام في قبره قال وقد تقررت أن ما جازل الانبياء معجزة جازل الاولياء كرامة بشرط عدم التحدى قال ولا ينكر ذلك الا جاهل ونصوص العلماء في حياة الانبياء كثيرة لا تحصى فلنكتف به هنا المقدار وحيث ان الحياة ثبتت وسماع كلامهم ورؤيتهم عليهم الصلاة والسلام صحيح وقوعها عند الاولياء فخرج يد النبي صلى الله عليه وسلم لسيدى السعيدة أجدى الرفاعى رضى الله عنه ممكن ولا يشك فيه الاذور يخ وضلالة أو منافق طبع الله على قلبه وان انكار هذه المزية ومثلها يؤدي الى سوء الخاتمة جانا الله لمسا فيه من انكار المعجزة الدائمة والكرامة الباهرة حدثنا شيخنا شيخ الاسلام الشيخ كمال الدين امام الكاملية عن شيخ مشايخنا الامام العلامة الهمام الشيخ شمس الدين الجزري عن شيخه الامام الشيخ زين الدين المراغى عن شيخ الشيوخ البطل المحدث الواعظ الفقيه المقرئ المفسر الامام القاسم دوة الحجة الشيخ عز الدين أحمد الفاروقى الواسطى عن أبيه الاستاذ الاصيل العلامة الجليل الشيخ أبى اسحق ابراهيم الفاروقى عن أبيه امام الفقهاء والمحدثين وشيخ أكابر الفقهاء والعلماء العاملين الشيخ عز الدين عمر أبى الفرج الفاروقى الواسطى قدست أسرارهم أجمعين قال كنت مع شيخنا ومفزعنا وسيدنا أبى العباس القطب الغوث الجامع الشيخ السيد أحمد الرفاعى الحسينى رضى الله عنه عام خمس وخمسين وخمسمائة العام الذى قدر الله له فيه الحج فلما وصل مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقف تجاه حجرة النبي عليه الصلاة والسلام وقال على رؤس الاشهاد السلام عليك يا جدى فقال له عليه الصلاة والسلام وعليك السلام يا ولدى سمع ذلك كل من فى المسجد النبوى فتواجد سيدنا السيد اجد وأرعدوا صفر لونه وجثى على ركبتيه ثم قام وبكى وأنطوى وقال يا جداه

في حالة البعد ورحى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى ناثنى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كى تحظى بها شفى

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريفة العطرة من قبره الازهر المكرم فقبلها فى ملائ يقرب من تسعين الف رجل والناس ينظرون اليها الشريفة وكان فى المسجد مع الحجاج الشيخ حيوة بن قيس الحرانى والشيخ عبد القادر الجيلى المقيم ببغداد والشيخ خديس والشيخ عدى بن مسافر الشامى وغيرهم نفعنا الله بهم وتشرفنا معهم بروية السيد الحمدي الزكية وفى يومها لبس الشيخ حيوة بن قيس الحرانى خرقة السيد اجد الكبير واندرج فى سلك اصحابه \* ومن طريق آخر حدثنا الشيخ محمد العلمى عن الشيخ أبى الرجال اليونينى البعلبكى عن الشيخ عبد الله البطايعى القادري عن الشيخ عدى بن ادريس البعقوبى عن شيخه القطب الفرد الشيخ عبد القادر الجيلى ثم البغدادي قال كنت فى محفل الكرامة التى أكرم الله بها الشيخ اجد الكبير الرفاعى بتقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم

قال البعقوبي فقلت أي سيدى أما حسنه على هذه الكرامة من حضر من الرجال فبكي  
 رضى الله تعالى عنه ثم قال يا ابن ادريس على هذا يغبطه الملا الاعلى (ومن طريق آخر  
 حدثنا الامام القوصي) عن الشيخ قطب الدين ناظر الخزانة عن الشيخ ركن الدين  
 السخاوى عن شيخه عدى بن مسافر عن خادمه الشيخ عدى بن موهوب قال كنا فى مسجد  
 النبى صلى الله عليه وسلم لم عام جئنا وكان الشيخ احمد بن الرافعى رضى الله عنه واقفا  
 تجاه الحجرة الطاهرة وقد تكلم بكلمات ضبطها عنه جماعة فأتى كلامه الا وقد مدت  
 له يدرسول الله صلى الله عليه وسلم لم فقبلها ونحن ننظر مع الحاضرين قال ابن موهوب والله  
 كأنى بها وقد خرجت من القبر المبارك يدايضا وسوية طويلة الاصابع كأنها البرق  
 المضى وكأنى بالحرم وأهله وقد كاد يعيد وقد كادت تقوم قيامة الناس لما ألم بهم من الدهش  
 والحيرة والهيبة والساطان المحمدي وقد قام الرب وقعدت كبير الناس وصلااتهم عليه  
 صلى الله عليه وسلم (ومن المعلوم) ان هذه المنقبة المباركة بلغت بين المسلمين مبلغ التواتر  
 وعلمت اسانيدها وصحة رواياتها واتفق رواتها وانكارها من شوائب النفاق معاذ الله  
 (فائدة) قيل يدخل السيد احمد رضى الله عنه فى الصحابة لكون هذه المنقبة أثبتت له  
 ولزوار بسببه رؤية النبى صلى الله عليه وسلم الجواب الذى عليه مشايخنا انه محل نظر  
 والاصح عدم الدخول وهذا قال السخاوى والفرغ وغيرهما لان الحجة استقرار حياته عليه  
 الصلاة والسلام وهذه الحياة آخروية ليست بدنيوية لا تتعلق بها أحكام الدنيا وقد ثبت  
 ان السيد احمد رضى الله تعالى عنه لما حج ثانيا فى العام الذى توفى فيه وزار القبر الطيب الطاهر  
 على ساكنه أفضل صلوات الله وسلامه قال وهو تجاه القبر بانكسار ومسكنة

ان قيل زرتم بمار جعتم \* يا كرم الرسل ما نقول

فظهر صوت من القبر الشريف سمعه كل من فى المسجد المبارك يقول

قولوا رجعنا بكل خير \* واجتمع الفرع والاصول

ولا غرابة فى هذا فان الحبيب عليه الصلاة والسلام كان يخاطب كل قوم بلسانهم وجوابه  
 للهميرى عن قوله أم من البرصيام فى السفر حين قالها على لغة جبر واضاع محل اللامين من  
 البر والسفر ميمين معلوم مشهور وجوابه الى السيد احمد رضى الله تعالى عنه من هذا القليل  
 فافهم والذى أدين الله به ان السيد احمد بن الرافعى الشريف الفاطمى الحسينى رضى الله  
 تعالى عنه كان جبلا را سخا وبطلا ججا طاويا عظيما وبحرا من بحار السنة عجا حاسدا  
 سندا انتهت اليه رياسة طريق القوم وانه قد عليه اجماع العلماء والاولياء وقال بتقدمه  
 وتقدمه رجال عصره كافة ومشى أ كبر فادات عصره تحت لواء ارشاده تمكّن من الاتباع  
 للنبي صلى الله عليه وسلم وصح فيه قدمه وانتهى اليه التواضع ومكارم الاخلاق

هيات أن يأتى الزمان بعثله \* ان الزمان بعثله لبعثه

نفعنا الله به ولومه وامدادته وحاله وارشاده اه (وقال القطب الاكبر الجواد مولانا السيد  
عزالدين احمد الصياد رضى الله تعالى عنه) فى كتابه الوظائف الاحمدية ان السيد الجليل  
امام الزمان وغوث الاوان صاحب هذه الطريقة شيخ الخليفة سيدنا وسيدنا السيد احمد  
الكبير الرفاعى رضى الله تعالى عنه لما قدم من حجة المبارك سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
السنة التى مدت له فيها يد النبى صلى الله عليه وسلم من قبره الجليل المبارك الانوار زواره الاولياء  
والائمة والشيوخ والعلماء بام عبدة وامتدحه صدور القوم وهنوه بهذه النعمة العظيمة  
التى اتحفه الله بها ومن احسن المدايح المباركة التى انشدت بمحضرة الكريم قصيدة الشيخ  
العارف بالله الشيخ تقي الدين الفقير النهرى الفقيه المتوفى سنة اربع وتسعين  
وخمسمائة هو أحد اصحابه الذين شملتهم عين عنايته بالقبول رضى الله تعالى عنه وعنهم اجمعين  
(والقصيدة)

أى سر جاءت به الانبياء \* وحديث رواته الاولياء  
سلسلته السادات أهل المعالي \* وحكته الائمة الاتقياء  
قروى نشره الصديقين ربا \* واضاءت بنوره البطحاء  
مدطسه عينه لالرفاعى \* فانجأت عنده هاله الاشياء  
يا له من عيون قد من نزيه \* يشتمى شم عطرها الانبياء  
قد تجلى الله المهيمن لما \* ظهرت وازدهت لذلك السماء  
وأحاطت بالقبر أجنحة الاملاك والشهب مسها الحصباء  
شرف باذخ وشأن عظيم \* أعظمته الغبراء والخضراء  
ومقام مؤيد الشأن عال \* غبطته الاكفاء والعباء  
فالنسبى حول بابيه مترام \* والوفاء الجم والسنا والثناء  
صانك الله لورأيت المعافى \* يوم سرت بشبلها الزهراء  
يوم دقت جلاجل السعد والمجد وطابت لصوتها الآلاء  
يوم قامت المصطفى بينات \* قصرت عن ابرادها الاحياء  
يوم أبدى من الحياة رموزا \* خرست عند ذكرها الاعداء  
يوم ألوان جاحدى الحق غيظا \* سر بلتها بطورها الحسباء  
يوم تتلى فى حالة البعد قربا \* من ضريح فى ذيله الجوزاء  
حضرة ذات حشمة ووقار \* ضمنها الارض والسماء سواء  
نال منها الغوث الرفاعى مجدا \* أسسسته له بها الآباء  
رب وقت يدنو الحفيد من الجدد به ثم تنحى الابناء  
لا تقل كيف تم هذا وأيقن \* بفعل الله ربنا ما يشاء  
واهجر المارقين واعذر اذا ما \* أنكر الشمس مقسلة عمياء

أيكون النبي ميتا وفي القبر \* أن أحياء ربها الشهداء  
 وعمد اليمين لابن الرافعي \* حجة في مقامها اسمها  
 شهدتها النساء آلاف قوم \* ورآها الأقران والا كفاء  
 صار ذلك المصباح باحفا \* عجب يوما فيه الصباح المساء  
 فرح الدين والهدى وطريق الحق بل والشريعة الغراء  
 وتعالى شأن النبي المفدى \* وتلاشت بطبعها الأهواء  
 رضى الله عنك يا أحمد القو \* م الذي طاب باسمه الفقراء  
 انما الأولياء في كل أرض \* لهم من فيوضك استجداء  
 أنت غوث البلاء شرقا وغربا \* بك تسقى بقضاء الأنواء  
 أنت شمس العرفان لولاك في السالك انحاء \* نهجهم ظلام  
 أنت باب الرجا لكل مرید \* وملاذئحى به الضعفاء  
 قد خافت الرضا وجهه فر والكرار فالبر واحد والماء  
 آل بيت النبي لا زال منكم \* في البرايا عن جدكم أوصياء  
 أنتم الصالحون وراث أرض الله والعارفون والنجباء  
 أنتم حجة الله على النسا \* س أجل والمحنة البيضاء  
 نوركم كان والعوالم في الشمس دخان والحادثات هباء  
 صلوات الله العظيم عليكم \* ما توالى الضراء والسراء  
 ويسم الرضا عبيدا ضعافا \* بكم استمسكوا وتم الرجا

(وقال الشيخ الامام على الحدادي) في ربيع العاشقين روى عن الحاج ماهان خادم سيدي  
 السيد احمد قدس الله تعالى روحه قال في سنة خمس وخمسين وخمسمائة حج سيدي السيد  
 احمد رضى الله تعالى عنه ولكنه من حين خرجنا من أم عبيدة الى أن صعدنا الى عرفات  
 ودخلنا الى الحرم الشريف لم أره يا كل شيئا ولا هجع الليل ولا رأيت قعد للخلاء وأنا ساكت  
 لأسأله خوفا منه فلما قضينا الحج ومناسكنا طلب المدينة لزيارة الرسول صلى الله عليه  
 وسلم فالت له ونحن في الطريق أي سيدي لنا من يوم خرجنا من العراق الى الآن  
 ما رأيتك أكلت شيئا ولا ركبت مطية ولا نمت الليل وقد شق ذلك على ولا أراك الا عند ثلاث  
 الليال الاخيرة نتناول جرعة من الماء فأريد تخبرني بهذا الامر فقال أي أخي ماهان اكنتم  
 ما أراك الله ولا تقل لاحد أي ماهان لو أكلت لاعتاني الاكل وانما تركت الاكل لاجله  
 فخمانى بلطفه وفضله أما ترى في قوله تعالى في قول إبراهيم الخليل صلوات الله وسلامه عليه  
 يقول في كتابه العزيز (الذي هو يطعني ويسقني واذا مرضت فهو يشفين) قال وكان  
 وجهه يتهال ولم يغيره الجوع ولا العطش ولا السم قال فجهت من قوله وفعله وتفكرت في

سره لا مره وما أعطاه الله تعالى فكانه كوشف بماء عسدي وما خطر لي فقال لي أي حاج  
 ما هان لا تجيب ولا تتفكر فاني بشر ضعيف والله تعالى بكرمه يحمل الضعفاء ويصبرهم  
 قال فأمسكت عنه ولم أراجع (قلت) ومثال هذا ما قاله أبو عبد الله الجلاء راحة الله عليه  
 دخل أبو تراب النخشي رضي الله تعالى عنه إلى مكة المشرفة فأنتبه وسلمت عليه فرد علي السلام  
 فرأيت أنه طيب النفس فقلت أين كنت يا أبا تراب جئت بفضلك أكلت بالبصرة وأكلت  
 بالنيابخ وأكلت ههنا (قال ما هان) ولا زلنا معه يعني السيد احمد رضي الله تعالى عنه حتى  
 دخل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم بقافلة عظيمة وفيها جماعة من أعيان العصر منهم  
 سيدى علي الهيثي وسيدى احمد الزعفراني وسيدى عبد القادر الجيلاني وسيدى حيوة  
 الحراني وغيرهم فلما وقف تجاه قبر جده صلى الله عليه وسلم جثي على ركبتيه ثم قام واصفر  
 وأرعد وأنشد في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي نائبي  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددي يمينك كي تحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقبلها والحاظرون ينظرون اليد الطاهرة بأبصارهم  
 ففهمت سر حاله الذي هو فيه حينئذ رضي الله تعالى عنه ونفعنا به والمسلمين (وروي) شيخنا  
 الامام المحافظ تقي الدين الواسطي قدس سره في كتابه تريباق المحبين عن شيخه الشيخ عز الدين  
 أحمد الفاروخي انه قال له أخبرني والدي أبو اسحق محي الدين ابراهيم الفاروخي عن أبيه عمر  
 أبي الفرج الفاروخي رضي الله عنهما أنه قال له كنا مع السيد الكبير تاج العارفين محي الملة  
 والشرعية والدين سيدنا السيد احمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ذات يوم مع جماعة كثيرة  
 من أهل الله على شاطئ دقلا بواسطة فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلى أن  
 يا احمد قم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن هناك أمانة يؤذيها اليك فأنا عازم على  
 الزياره ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشده

مر كل أمر فأنالنا خلفه \* وحددنا فأناعنده نقف

فقام بجماعته ورجع إلى أم عبيدة وتجهز للحج فلما قصد الحجاز غصت الطرقات بالقوافل  
 من كل جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسائة  
 نزل عن مطيته ودخل بلدة جده عليه الصلاة والسلام ماشيا خافيا وكانت القافلة اذذاك  
 أكثر من تسعين الفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدامت لآل الحرم العطر من كل  
 جهاته بالزوار فوقف تجاه مرقد النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعيد العصر فقال السلام  
 عليك يا جدي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدي سمعها كل من  
 حضر فلما آمن عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه المنحة العظيمة تواجد وأرعد وبكى  
 وجثي على ركبتيه ثم قام مدهوشا متضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي نائبي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدديك كي تحظى بها شفتي  
فانشق تابوت الرسالة ومدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقبلمها والناس  
ينظرون وكان فيمن حضر الشيخ عقيب المنجي والشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ  
عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجبلاني والشيخ أحمد الزعفراني والشيخ عبد الرزاق  
الحسيني وجاعة من أولياء العصر فلما أراد أن ينصرف بحسبه من الحضور النبوي  
أقسم على الناس أن يطأ كلهم عنقه ثم انه اضطلع بباب الحرم فدا س عنقه الشريف فجاعة  
من العامة وانصرف الخاصة من أبواب آخر ثم لما قام قال ما وفيت شكر يا حبيبي وكنت  
أود أن يدوس كل موحد لله مقر برسالتك عنقي مقابلة لهذه المنحة والنعمة العظيمة وغشى  
عليه فحملناه الى خيمته فمأفاق الاومؤذن المغرب يدعوا الى الله فاغتسل ونزل الحرم وقد  
لبس خرقة بذلك العام الشيخ حيوة بن قيس والشيخ عقيب والامير محمد الحسيني حاكم  
المدينة المنورة وبايعه كل من حضر من الرجال على المشيخة عليهم وعلى ذرارهم نفعنا الله بهم  
أجمعين (وحي) لنا السيد الرضي الشريف حسن النقيب الشيرازي حفيد النقيب  
الموسوي عن أبيه السيد عماد الدين عن أبيه النقيب مصلح الدين أبي عماد حسن الموسوي  
انه قال بعد ان ذكر خبر قصة مدايد الشريفه النبوية للسيد احمد رضى الله تعالى عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم بايع السيد احمد ويده بيده بيعة كلمة وأمره بلبس الشاش الاسود  
وأن يصعد على منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأن يعظ الناس وقال له لقد نفع الله  
بك أهل السماء وأهل الارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة والناس  
يسمعون وينظرون قال وكان من مشاهير أولياء العصر الشيخ علي بن نجيس والشيخ أبو بكر  
الانصاري والشيخ أحمد الازرق الزاهد بن الشيخ منصور الرباني البطايحي والشيخ عبد  
القادر الجبلاني والشيخ أبو سعيد بن الشيخ علي الخزومي والشيخ حيوة بن قيس الحراني  
والشيخ عقيب المنجي والشيخ محمد بن عبد البصري والشيخ أحمد الزعفراني والسيد أحمد بن  
تاج العارفين والشيخ عدي بن مسافر والقطب الجامع الشيخ عتيق السالم آبادي وغيرهم وقد  
بايعوه كلهم على المشيخة عليهم رضى الله تعالى عنهم وقال لنا الشيخ الصالح الثقة عبد الرحمن  
ابن بدران بن يعقوب بن كراز حدثني أبي عن أبيه الشيخ العارف بالله يعقوب بن كراز خادم  
سيدنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله تعالى عنه انه قال خدمت سيدي السيد أحمد  
رضي الله تعالى عنه ثلاثين سنة فوالله ما رأت عيني ولا سمعت أذني بشيخ أكمل منه ولا  
أكثر ذلا وانكسارا ولا أقوى شكيمه في دين الله ولا أزهد ولا أسخى ولا أزيد تواضعا ولا  
أعظم تحملا وما رأيته أكثر ذلا وانكسارا من اليوم الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه  
وسلم فوالله ما ظننت الا أنه يموت من شدة الحياء وكان يمرغ وجهه الزكي وشيئته المباركة  
على تراب الحرم ويقول

سمع الاحبة فوق قدر عبيدهم \* بعناية نشر وابها اعلامه  
ما ضر لوجه عمل الحقيقة جلالة \* لمديحهم وعظامه اقلامه

ووذ كرشينا في الامام العارف عبد الكريم الرافي القزويني شيخ الشافعية رضي الله  
تعالى عنه في مختصره سواد العينين ان الشيخ عبد السميع الهاشمي الواسطي قدس الله  
سره أخبره ان السيدي أجدر رضي الله تعالى عنه كان يبكي ويقول بعد ان داس بعض  
العامّة عنقه المبارك امتثالاً لامره وهو مضطجع بباب الحرم النبوي في اليوم الذي مدت له  
فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم والشيخ عبد السميع لديه اللهم زدني تمكينا وإيمانا ومعرفة  
بك وبنبيك صلى الله عليه وسلم وذ كر ان الشيخ عبد السميع قال له أي لعبد الكريم كان  
السيد أجدر آية من آيات الله ومجززة من مجزرات رسول الله يمشي على وجهه الارض ما وقعت  
الابصار على نظيره قل في السلف مثيله ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب  
والسنة كان فعلا لا قولا لورايته رأيت كل السلف

وليس على الله عستسكر \* أن يجمع العالم في واحد

انتهى ملخصا وعقد والدي وسيدى الشيخ محمد الوترى الكفائي كتابا مخصوصا لهذه القصة  
السعيدة قال فيه بعد كلام طويل ما ملخصه ولد سيدنا السيد أجدر الرافعي رضي الله تعالى عنه  
عام اثني عشر وخمسمائة وتركه أبوه صغيرا وتوفي رحمه الله ورضي عنه ببغداد سنة تسع عشرة  
وخمسمائة وعمل عليه الأمير مالك بن المسيب مشهدا وجاهه بمحلة رأس القرية ببغداد وهو  
بدار السلام مطاف الخواص والعوام ويقال ان آخر كلامه من الدنيا آمنت بالله حسبي الله  
وقد كان السلف يلقبونه بتاج الصالحين وأبي المحامد وسلطان العارفين وأما ولده سيدنا  
السيد أجدر المشار إليه فإنه نشأ يتيمًا في حجر خاله شيخ الوقت امام الرجال بساطان أهل  
الكمال صاحب الفتح الصمداني الترياق المجرب أول من لقب من الصوفية بالباز الاشهب  
السيد الشيخ منصور البطايحي الرباني قدس سره النوراني فأدبه خاله وهذبه وأعزه  
وقربه وتلقى عنه علم الشريعة والحقيقة ولبس منه خرقة الطريقة وتفقه على جماعة من  
أعيان الواسطيين وأكابر العلماء العارفين ولا زال ينشر في بلاد الله سره ويعظم أمره  
حتى توفي خاله الشيخ منصور سنة أربعين وخمسمائة بنهر دقلى من واسط العراق فانتهت  
بعده للسيد أجدر رئاسة الطوائف العلمية على الاطلاق وتمسك بأذياله العارفون وانتفع به  
المسلمون ووجدوا أمر الشريعة الغراء وأعلى أركان الطريقة السجاء وسارت الركبان  
بذكر خوارقه وجليل برهانه وعدوا مرتبة الغوثية آية من شأنه ولما أراد الله أفراد  
بمزية لا تنال ورفعة لا تطل وعز شامخ وشرف باذخ ومرتبة رفيعة ومنزلة منيعة وتدلّت  
أسرار الغيوب لا إعلان هذا الشأن وانجلمت بعد اختفائها للعيان كان كما شاع وذاع وملا  
الاسماع وثبت بالتواتر القطعي الذي لا يقبل المحممة ولا النزاع ولا يشتبه فيه الامن في

قلبه مرض أوزيغ أو ابتداء لتواتر صحة هذا الخبر الشريف عند الأولياء والحفاظ والاعيان  
الأئمة وأكابر السلف الصالح الذين هم خلاصة الامة وذلك ان السيد الكبير المكرم  
والغوث الافضل المقدم سيدنا السيد أحمد الرفاعي المشار اليه صبت سجال رضوان الله عليه  
كان ذات يوم مع جماعة من أهل الله أرباب الوفاق قام وصاح بصيحة مدهشة وقال الله نوديت  
من العلي ان يا أحمد قم وزر جسدك المصطفى فان هناك أمانة يؤدبها اليك فأننا عازم على  
الزيارة ماذا تقولون في موافقة هذه الاشارة فقام بعض الرجال وأنشده معلنا بموافقة الحال  
مر كل أمر فانا لا نخالفه \* وحددنا فانا عنده نقف

ثم ان سيدنا مولانا محي الدين سلطان العارفين محمد دأمر شريعة سيد المرسلين شيخ  
الاقطاب ملجأ الاحباب السيد أحمد الرفاعي رضي الله تعالى عنه ونفعنا بعبادته وبركاته  
وأفاسه الطاهرة في الدنيا والآخرة قام من مكانه الذي صدرت له فيه الاشارة وانحلت له  
البشارة وباشر التهيء للعجاز الشريف قاصدا التشرف بذلك الرحاب العطر المنيف  
وخرج بجماعته من أم عبيدة فغصت بالناس الطرقات من جميع الديار والجهات تشرفا  
بعيته وتبركا بخدمته وكان في القافلة المبرورة المذكورة من أكابر العصر جماعة كثيرون  
منهم الشيخ الجليل أحمد الزعفراني والشيخ المعظم حيوة بن قيس الحراني والشيخ الاكمل أحمد  
الزاهد بن الشيخ منصور الباطني الرباني والشيخ المكرم عبد القادر الجيلي والشيخ  
البركة النجدي عقيل العمري المنجي وغيرهم \* قال في ربيع العاشقين لم يطعم السيد أحمد  
رضي الله عنه شيئا منذ خرج من بيته الى أن دخل مدينة جده عليه الصلاة والسلام وقد ظهر  
له في ذلك السفر من الكرامات الخارقة والاحوال الصادقة والاشارات البارقة مالا  
يعد ولا يحصى ولا يحمد ولا يستقصى ولا زال سائرا الى ان من الله عليه بالوصول الى دار  
محبوبه ورجال بغية ومطلوبه وقد قيل

وأعظم ما يكون الوجد يوم \* اذا دنت الخيام من الخيام

فلما تراءت له القباب ولعلت له بوارق القبول من ذلك الرحاب ترجل عن مطيته وخلع خفيه  
ومشى حافيا اعظاما للجليل مكانة هذه المتقابلة النورانية واعزازا للجانب تلك الساحة  
المصطفوية فلما دخل الحرم المحترم ومس وجهه المبارك على عتبة ذلك الباب المعظم وقف  
تجاه قبر جده سيد الوجود ومعدن الكرم والفضل والاحسان والوجود وقال السلام عليك  
يا جدي فظهر صوت من القبر الاشرف يقول وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من  
حضر في ذلك الروض الاعطر وقد زادت القافلة المدنية في ذلك العام عن تسعين ألفا ووقف  
الناس وراء ظهر السيد المشار اليه رضي الله تعالى عنه وهو في حضور جده الاعظم صفا صفا  
وكان اليوم يوم خميس والوقت بعد العصر والمغرب وقد عم السرور والنورا كناف المشرق  
والمغرب فلما سمع الجواب من جده حبيب الملك الوهاب أن وحن وحنى على ركبتيه غائبا

عن نفسه حاضر مع انسه ثم تداركته عناية جده بالرفق والالطف والانعام فقام وأنشد  
امامه عليه اكل الصلاة وأفضل السلام

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي نائبتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فلما أتم البيتين الشريفين والركنين المعمورين ارتفع الستار المسدول وأسدت ستائر  
القبول وعمت الدهشة الابصار والقلوب وفتحت أبواب الغيوب وهمعت سحب  
المواهب القدوسية وانشق تابوت الحضرة النبوية وظهر لاهذا الغوث الاعظم من  
الشرف المكنون ما كان مطويا في منشور الكاف والنون ومد له جده صلى الله عليه وسلم  
يده الطاهرة فخرجت بيضاء سوية ذات كف طويل الاصابيح كالصقيل اليماني تلمع نورا  
غشى الحرم فقبلها رضى الله تعالى عنه والناس جميعا ينظرون وقد أشار الى هذه القصة  
الشريفة والمنقبة المنيفة شيخنا ومولانا قطب الزمان غوث الاوان ولى الرحمن سلطان  
العارفين السيد محمد سراج الدين الرفاعي المخزومي قدس سره بهذه القصيدة المباركة  
الرشيدة المشتملة على رائع معاني الحقيقة وهي

أمن كف بنعم والرباب \* لوالك عنان حظك للتصاني

أفق وفقت من وثن ثقل \* فقد كشف المشيب دجى الشباب

وخذلك يا حليف النفس زادا \* ولا تنس الاياب مع الركاب

ودع ما أنت فيه من التعالى \* وسر بالمهج الحق الصواب

ولازم باب سيدنا الرفاعي \* سليل المصطفى رجب الرحاب

امام سن يوم أتى طريقا \* على نص الشريعة والكتاب

وقام بمحك البرهان بحلو \* قتام هوى نفوس فى حجاب

رقيق عبارة ورشيق سبك \* أنى يجو واعم العجب العجاب

له فى طى معنى الحكيم نشر \* تضمن نصه فضل الخطاب

وقلب من كنوز الله سمع \* تسخ فيوضه سمح السحاب

لباب كوامن الشرف المصطفى \* وباب للنبي وأى باب \*

يدبر كؤوس معرفة بنطق \* ألدلى اليب من الشراب

فتذهب فيه أهل الله سكرى \* اشارات الاساليب العذاب

وتفرح حينئذ ما تجلى معانى \* حقائقه قلوب أولى المناب

شراع وصيده ظيل ظليل \* لدفع الخطب والمحن الصعاب

تلامسه الا كف معطرات \* وترفع بالدهاء المستجاب

وتؤخذ منه أجوبة الامانى \* اذا عجز الرجال عن الجواب

حسيدي في اتولي التدلي \* عظيم القدر محمود الجناب  
 تواضع كاللهال أقام رسما \* يابح الماء من بيض القباب  
 خضوع جاء عن عزمه منيع \* كذلك طور آلي أبي تراب  
 يناديه المريد وحين يدعي \* تلي حوادث الغصص الصلاب  
 ويهرع نحوه العاني فتبدو \* له من الكريم بلا حساب  
 تنقب بانكسار وهو بدر \* تمام ليس ينقص بالنقاب  
 ومده الرسول عين مجد \* بحفل سوح مشهده المهاب  
 وخاطب جده يبرجوا التداي \* فن عليه جهر ابا الجواب  
 بفال هناك في امراط فخر \* تالون تبتلا أم الكتاب  
 فيا لله من غوث عظيم \* مغيت الجار بر الانداب  
 له هم مع اللحظات تجلي \* فتحمل موجة البحر العباب  
 تصاغ بحكمة الرجن منها \* مداد اطواق فضل للرقاب  
 فكل الاولياء وهم عظام \* صغار رواقه السامي القباب  
 وهم أتباعه في كل علم \* وهم أشياعه في كل داب  
 دفي بالذل حتى أن تدلي \* وفات السابقين بكل باب  
 محبته بها شرف الثواب \* ومنهج به حسن المآب  
 سلام الله يشم له بنشر \* له صوب ملح الانص باب  
 يعطر قلبه الاسنى ويسقي \* بسائط حي واسط والرواي

وله قصيدة ثانية كانها جنة قطوفها دانية أشارت لهذه القصة وأوقفت عروس حقيقةتها  
 على المنصة وهامي

برقتك العناية الازليه \* يارفاي بالبرود السنيه  
 غزلها من وشيع نور كريم \* نسجته الانامسل الصديه  
 وتدللت اليك طي ثرات \* عن علي والبضعة النبويه  
 شددت بالمشرقين بيمتارفعيا \* حسدته الكواكب الدريه  
 ملا المغر بين عسرافا كيا \* وكذا نفحة الاصول الزكيه  
 وعلى منبر الكمال خطيبا \* قت تهدي للامة الاجديه  
 راقبتك القلوب تطلب فيضا \* من فيوضات قلبك الغيبيه  
 فتجليت في مقامك قطبا \* ثابتا محسنا بكل عطيه  
 طرت في ساحة النهى بجناحي \* خلعت نفس وسيرة شرعيه  
 ودنوت العلي فصرت على ائرايبك الهادي امام البريه

وانجلي من جليل طورك للقو \* م عروس في الحضرة القدسية  
عشقها الارواح لكن تعالت \* حين حلت مراتب العبدية  
ملكى الجنباب سرت بمنها \* ج قيود الحقيقة البشرية  
أعجز الكاتبين عـدم ثوبا \* تلك يا بضعة البتول النقية  
لم نزل أنت في مقامك معصو \* م ولكن حفظا هجرت الخطية  
كل شيخ بل الفخار لقوم \* وبك الدهر تفخر الصوفية  
أنت زيتونة كرمة أصل \* لاشرقية ولا غربية  
أنت من الاسلاف من آل طه \* وأجل الخلائف العلوية  
أعظمك الرجال حين تواضعـت \* وبالا نكسار كل مزية  
وتجردت عن دعاوى المعالي \* ولك انحطت المراقى العلية  
وقهرت النفس الانية حتى \* رجعت بانطماسها مرضية  
نفحات مكية أنت معنى \* نسج آيات قدسها المدينية  
للعين بن فاطمة بنت شبلا \* جـ فريادها كذا الذرية  
قد سموت الاقطاب في كل قاع \* وتجاوزت رتبة الغوثية  
أنت فرد الاغواث يا نبوى الـخلق والحق يثبت الفردية  
يا عظمى ما أتى بخلق عظيم \* عن عظيم صحت له التبعية  
يا أبا التلخيص البهـاليل أصحا \* ب النهى والهمائم العزضية  
يا ابن من كان في الثبوت نبيا \* قبل كون القوالب الطينية  
لك جمع في مشهد الوجدانـت \* منه للقوم حكمة الفرقية  
لك قرب أقام في حالة البـعدـدمنا را في الروضة الحرمية  
حين مدت يد النبي جهارا \* لك يا حسن خلعة عليـه  
شاهدتها الالوف من كل أرض \* فدوى نشرها البقاع القصية  
وبا ذاننا تواترهـذا الـجـداد قراط فخره جوهريه  
صفك المصطفى من الحب لما \* ان قطعت المخطـة القطبية  
صعبـة برزخية نلت منها \* رتبة في الرقود صديقية  
كل عصر يزهو بشيخ وتزهو \* بك أشياخها مع الدوريه  
آية بين جمفل القوم أهـل الله أطلعت شمس فضل مضيه  
أنت والاولياء نجوم ولـكن \* فيك سهر المحجة الفلكية  
كاهـم شيخ قطره وبحق \* أنت شيخ الجبوحـة الكونية  
ما قدرناك حق قدرك اذ لم \* نخص عدالمطالع البدرية

هت في مهممة الظلام صباحا \* ذبيله ناط غيرة فجرية  
وجلوت القذا بنور علوم \* جفرتها العصاة بالجمع قريه  
فعليك السلام يا ابن رسول الله ينهل والرضا والتحيه  
ما استمرت في الكون تخفق أعلا \* م وجلال الطريقة الاجديه

(قال الامام عبد الكريم الرافعي) القزويني في مختصره سواد العينين قال لي شيخنا سند  
المحدثين عبد السميع الهاشمي الواسطي ببغداد وقد جرى ذكر السيد أحمد بن الرافعي رضي  
الله تعالى عنه أي عبد الكريم كان السيد أحمد آية من آيات الله ومجزة من مجزات رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم يمشي على وجه الأرض ما وقعت الابصار على نظيره في عصره قل في  
السلف مثله ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعلا لا قولا  
شربها وحكم عليه قهر حاله وغلب طوره كان اماما عالما عدلا لورايته لرأيت كل الساف  
وليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

رأيت يوما وقد امتلأت أطراف أم عبيدة من زائريه وهو يبكي ويقول

حيرت فيك العقلا \* بامن لعقلي عقلا

كتمت فيك حاتي \* فضحتني بين الملا

و كنت مع الزوار في الحرم النبوي عام حجه الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم  
وشاهدت البدا النبوية ببركته رضي الله تعالى عنه وكان فيمن حضر الشيخ علي الهمني الذي  
هو الآن بين أظهرنا والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ الرعفراني  
والشيخ عزاز وغير رجل فلما تجلى الله عليه بهذه الموهبة العظيمة والمنة الكريمة وأن  
وقت انصرف جسمه من الحضور النبوي اضطجع بباب الحرم وأقام على الناس أن  
يدوس كلهم عنقه فكانت العامة تتخطى عنقه المبارك والخاصة انصرفوا من أبواب أخر  
و كنت لديه وهو يبكي ويقول اللهم زدني تدينا وإيمانا ومعرفة بك وبنيك صلى الله عليه  
وسلم (وأخبرني) شيخنا الامام الحجة القدوة أبو الفرج عمر الفاروق الواسطي قال حج سيدنا  
وشيخنا السيد أحمد الرافعي رضي الله تعالى عنه عام خمس وخمسين وخمسمائة فلما وصل  
المدينة وتشرف بربارة جده عليه الصلاة والسلام وقف تجاه حجرة النبي صلى الله عليه وسلم  
ووقفنا خلف ظهره فقال السلام عليك يا جدي فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك  
السلام يا ولدي فتواجد له هذه النعمة وقال منشدا

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عنى وهي فائتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد عينك كي تحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفة من قبره الكريم فقبلاها في ملا يقرب من  
تسعين الف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه وكان فيمن

حضر الشيخ حيوة بن قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلي والشيخ عدي الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضي الله تعالى عنهم أجمعين اه كلام الرافعي (وقال) الامام البحر الطام الشيخ علي ابو الحسن الواسطي الشافعي في كتابه خلاصة الاكسير في نسب الغوث الرفاعي الكبير وأنشد شيخنا المفني المتفنن فقيه العراق يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الشافعي الواسطي قدس سره يمدح شيخنا وسيدنا امام الرجال وقبلة أهل الحال السيد أحمد الرفاعي الحسيني رضي الله تعالى عنه ويتعرض لذلك كرمديد سيد الوجود صلى الله عليه وسلم لم يجنا به يوم تمثل باعتابه صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

ماكل من طلب العليا لها سلكا \* كلا ولا كل من رام العلى ملكا  
 ألق لرجال المجدان فنى \* يحاول المجد فليس له ولو هلكا  
 كاد الرفاعي حيا الله محضره \* يمس بالهمة الفعلة الفلكا  
 تقيص الفضل طفلا واستبان به \* كهلا نظام العلى فاستقربا الحيكما  
 كانه صبيخ عرقانا فقام على \* نهج البلاغة شيخا قبل ما احتنكا  
 قامت بك شباك التقوى فأرصدها \* ومعد في كل فج للهدي شركا  
 ومزق الليل بالعصب المجرد من \* قراب عزم قيسام الليل ماتركا  
 وسير اليوم مبهوتا وساعده \* طرف منى ضحك اللاهى الخلى بكى  
 وكل أوقاته ففكر ومعرفة \* وسيرة اشبهت زواره نسكا  
 لو أنت أبصرته في طي خلوته \* تقول هل ملكا أبصرت أم ملكا  
 مقنع برداء الفسق تحسبه \* اسكندرا وعليه الجيش قد حبكا  
 ممزوجة من رسول الله طينته \* أنعم بأصل به طين الصفي زكا  
 ما سير القلب في أرض يطالبها \* الا وأحسكم فيها الدين أوفتكا  
 مدت له يد طه ثم قبلاها \* يهنيه مجدى أن يقبل الشركا  
 والمصطفى بكتاب العتق أكرمه \* والله أحياله لمادحا السمكا  
 وأيدت شرعة الهادي طريقته \* أكرم شيخ سلوك المجتبى سلكا  
 كانه الغيث قد تحيا البقاع به \* أو أنه الشمس يهجو نورها الحلكا  
 صحت له من أبيه المرتضى ذمم \* ألق عليه بأثر المصطفى الدركا  
 أكبر القوم رهط من رعيته \* والفخر لو حزبهم في خلقهم انسبكا  
 ما قال شطاحهم سكرامقواته \* الا وبلغ من تمكينه الحسكا  
 ولا رآه فتي بالوجه مدمنه \* الا وأصبح بالآداب منهم ككا  
 هيا له سادة الاقطاب وهو بهم \* يدعى اذا الخطب راع الحى واعتركا  
 يا سيد اشرفت أرض العراق به \* وصيته جاوز القطبين وانسلكا

ويا ماما علمت آيات حكمته \* وطوق العصر در الفضل حيث حكا  
 خذها رشقة أسلوب ترصعها \* خصالك الزهر والمنظوم منك لسا  
 وأشار ليد البياض النبوية للحضرة الرفاعية وصرح بعلو هذه المزية على كل مزية  
 شيخ مشايخنا سلطان المحدثين الامام عز الدين أحمد الفاروقى قدس سره بقوله في مدح الامام  
 أبي العليين شيخ الثقلين رضى الله تعالى عنه

لك في صفوف العارفين لواء \* هم تحتك والساكون سواء  
 يا أحمد الاقطاب يا من فضله \* كالشمس حاشا يعتر به خفاء  
 أنت الرفاعي الامام المرتجي \* ان مس حيننا غصة دهجاء  
 الاولياء مناقب وبكاهها \* لك في النهايات اليد البيضاء  
 جددت سنة أحمد بطريقة \* هي في السلوك حجة سمحاء  
 يا ابن النبي ويا بالهمم التي \* شهدت بياهر طولها الاعداء  
 بك للطريقة والحقيقة مفخر \* بهج عليه من الجلال رداء  
 ولانت شيخ الاولياء وتاجهم \* والاولياء لبعضهم اكفاء  
 (وما أحسن) ما أنشده في هذا الباب سيدنا القطب الأعظم السيد سراج الدين الرفاعي  
 رضى الله تعالى عنه وهو قوله

لقد مدح الغوث الرفاعي أممة \* وما ذاع من بعد أن قبل اليدا  
 ومن شرف الارث الصريح لذاته \* متى ذكره يذكره مكررون مجدا  
 ولو أردنا تعدد طرق هذه المنقبة الجليلة وذكر أسانيد هذا الضاق الوقت وفيما ذكرناه بلاغ  
 لقوم يوقنون (ومع ذلك) فانا نتبرك بك كرمنا وصل اليك من أخبار هذه القصة السعيدة  
 والمنقبة الوحيدة نشرها ونتمنا بك كرمها على أنها منقبة شاعت وتواترت واستفاضت  
 وفاضت بنابيع النور الحمدي وعلى أهل القبول أفاضت لا يحصى لشأنها الا قلب محوم  
 وخاطر صر فيه الله عنه وملاءة بالهموم ولله در سيدنا القطب الغوث القوي الاساس مولانا  
 السيد محمد بهاء الدين المهدي الصيادي الرواس عطر الله روحه وأفاض علينا فتوحه فانه  
 قال من قصيدة مدح بها صاحب هذه المنقبة وأمير هذه المرتبة مولانا السيد أحمد الرفاعي  
 رضى الله تعالى عنه وعنايه مانصه

أدر الكاسات فالقوم سكارى \* واطرعها واطرك الكل حيارى  
 هي من حان أبي العر جاء قد \* جللت واستوفت الدور مرارا  
 مت فيها مكررة والوعنى \* لا تلمني ان ساقى الكاس جارا  
 مرفها أجد القوم بنا \* فتداعينا وما ذقنا عقارا  
 وانجلى حين جلاها بيننا \* بشعاع منه نور الشمس غارا

سره أسرى بنافها وقد \* أسرا الالباب منسا ثم سارا  
 كم ثقل خفت الكاس به \* وليب بآبي العباس حارا  
 هـ ز الالباب المحبين الى \* حضرت القدس فاسطاعوا قرارا  
 قطب دارت رحاهم حوله \* واستدبرت بقواه حيث دارا  
 جندوة الوجد التي أفرغها \* ملأت أفئدة الاحباب نارا  
 نار نور عن غرام لهبت \* بسناها عالم الملك استنارا  
 لا تلوموا واعذروا اذا شجن \* خلعت أشجانه منه العذارى  
 وارحوني بفؤاد طائر \* كم فؤاد لابي العر جاء طارا  
 علم الاقطاب سلطان الحمى \* سيد القوم كبارا وصغارا  
 ذا الذي مدت يدا الهدى له \* بين آلاف من الناس جهارا  
 برزت تجلى وهل من عجب \* أن يشق النور يا صاح الجدارا  
 قد يشق الماء صخرأصلدا \* فاعط للانوار كالماء انفسارا  
 هـ هذه منقبة صاحبها \* ملأ الاقطار صيتا واشتهارا  
 سبق السادات أقطاب الورى \* وبسرط الذل لله توارى  
 رفع الله بعليا طوره \* رغم أهل السخى للدين منارا  
 هو محبوب الحبيب المصطفى \* وفنى الاقطاب طولا واقتدارا  
 وأنا المهدي من أبنائه \* ولهم جدت في السكون الفخارا  
 وحب انى الله عنه نوبة \* كشفت عن رونق الحق الغبارا  
 ستراها بأساليب الهدى \* تملا الارض عينا ويسارا  
 فالترزم ركني ولا تخش العدا \* وبجالي خذ من الاعداء نارا  
 وانظم القوم بسلكي ونرى \* كل دار في البراى الى دارا  
 مزق الاكوان واختربها \* واستفض من حضرة الوهب انتصارا  
 واملا الكاسات من خمر النقي \* لاولى الالباب وادهقها بكارا  
 لترى الناس سكارى في حى \* أجد القوم وما هم بسكارى

وقد أشار سيدنا السيد محمد المهدي بهذه القصيدة لظهور الطريقة الجميلة الرفاعية على يديه  
 واجتماع أصحاب القلوب من أهل الله عليه وقد ظهر هذا والحمد لله ظهور الشمس في رابعة  
 النهار واشتهر في جميع الانحاء والاقطار اه وقال العلامة أحمد الحضراوى المكي الشافعي  
 في كتاب نفحات الرضا والقبول في فضائل المدينة وزيارة سيدنا الرسول مانصه مما اشتهر  
 وذاع أن سيدنا الولي الكبير أحمد الرواحي رضى الله تعالى عنه لما وقف لزيارة سيد المرسلين  
 عند القبر الأعظم أنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عنى وهى ثابتى  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كي تحظى بها شفى  
فقبل فسطح نور اليد الكريمة المباركة حتى اشرق نورها فدهش من حضر وقبلها سيدي أحمد  
رضي الله تعالى عنه وحظي بالقبول رزقنا الله محبة هذا النبي الكريم وأما تنا على ملته وجدنا  
من حزيه المفكرين آمين اه (وقال العلامة الشهاب الخفاجي) في شرح الشفاء الشريف كان  
السيد الشيخ أحمد بن الرافعي يرسل مع الحجاج السلام على النبي صلى الله عليه وسلم  
فلما زاره وقف تجاه مرقد الشريف وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عنى وهى ثابتى  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كي تحظى بها شفى  
فقبل ان السيد الشريف بقة بدت له فقبلها فهنئاه ثم هنئاه ثم هنئاه رضي الله تعالى عنه  
انتهى (وقال ولي الله) السيد هاشم الاجدي رضي الله تعالى عنه في مقدمة كتابه هنيئة  
الفريقين حج يعني سيدنا الامام الرافعي رضي الله تعالى عنه سنة خمس وخمسين فوقف أمام  
قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عنى وهى ثابتى  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كي تحظى بها شفى  
فقبله رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الشريف بقة من قبره فقبلها والالوف من المسلمين في الحرم  
النبوي ينظرون ورجع الى العراق وقدم لا صيته الا فاق ونطق بالحكمة وجدد امر  
الدين للامة وتفرد بكل مزية عالية ومنقبة سامية وسيأتي كلامه ومنها يعرف عندك  
ان فقهاء مقامه وتوفي سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ودفن في رواقه بأمر عبيدة ولم تقم دولة  
لولى من المسلمين بعد الحساب وأئمة آل الاثنى عشر كما قامت له ولم يخلفه زمانه ولم يكن في  
عصره مثله سلام الله عليه ورضوانه (وقال ايضا) في خاتمة كتابه اني قد تبركت وتشرفت  
وجمع الله على شتاتي فأتخفت بالخرقة المباركة الاجدية الرفاعية من شيعي وسيدي وابن  
عمي نائب النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم في الامة المحمدية مجدد شريعته المصطفوية  
السيد أحمد الكبير الرافعي رضي الله تعالى عنه في سنة خمس وخمسين وخمسمائة في حرم جده  
سيد المرسلين عليه صلوات رب العالمين ثالث يوم من اليوم الذي مدت له يد المصطفى عليه  
الصلوة والسلام من قبره بين الالوف على رؤس الاشهاد وشهد له بذلك الحاضر والباد وذلك  
في اليوم السابع عشر من محرم الحرام من السنة المسذ كورة انتهى \* (وقال العلامة  
الصديق) ويعرف بابن قاضي جدة في كتابه المطالب مانصه ولمسحج وقف تجاه الحجرة الشريف بقة  
النبوية وأنشد يقول

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عنى وهى ثابتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي  
 فخرجت له ايد الشريفة من القبر حتى قبلها والناس ينظرون اه (وقال الاستاذ) الشيخ  
 عبد الغنى النسابي النقشبندى القادري رحمه الله تعالى في ديوانه المسمى بديوان الحقائق  
 ما نصه وقال مخمسا البيتين المشهورين للكمال الشيخ احمد الرفاعي قدس الله سره العزيز  
 لما زار الحضرة النبوية في المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلوة والسلام فانشد  
 البيتين على شباك الحضرة النبوية فخرجت اليه اليد الشريفة من القبر وقبلها  
 مقالة ابن الرفاعي كان حاصلها \* بحجرة المصطفى شوقا يخالها  
 قد جاءها ثم ناداها يسائلها \* في حالة البعد روي كنت ارسالها  
 تقبل الارض عني وهي نا ئتي  
 لواعج الشوق في أحشائه استعرت \* والقلب يردد ولا جفان قدم طرت  
 باطالماعين قاي وجهك انتظرت \* وهذه دولة الاشباح قد حضرت  
 فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

انتهى وقلت ويهيجني من قول الاستاذ النابلسي قدس سره في مدح الامام السيد الرفاعي  
 رضي الله تعالى عنه ما ذكره في ديوانه المسمى رياض المدايح وحياض المنايح من قصيدة  
 يا ابن الرفاعي الرفيع شهامة \* صم الصغور له زمه تنفتت  
 يا ناقل العلمين يامن في العرا \* سيف له فوق الجاحم مصلت  
 يا قطب دائرة الوجود بأسره \* يامن به زرع المعارف ينبت  
 في الناس كم لك من كرامات بدت \* عقلا ونقلا بالدلائل يثبت  
 من قبل بل في الآن تلك وفي غد \* اذ واصل الامداد لا يتبث  
 ولقد نقلت لعالم من عالم \* كذب الذي قد قال انك ميت  
 فانه في القرآن قال بان من \* هو ومثله كم حي برزق ينعت  
 يا له من انقراء يامن فضله \* بجميع السنة الحواسد مسكت  
 يا صاحب الوقت المبارك فيه اذ \* انعام مولانا عليه هو وقت  
 يامن هو الغيث المغيث من التجا \* مجنابه وهو الهام الصيت  
 أنت الذي نور النبي بدا على \* صفحات وجهك للنواظر مهيت  
 أنت الذي يهدي الاله بك امرا \* في الغي كان وفي الضلالة يفت  
 أنت الذي من ينتمى لك في الوري \* فهو والسعيد وللمهين يفت  
 يا عصابة الحق المبين ومن بهم \* ربي يذل المشركين ويكبت  
 فيكم هدى طه النبي مجمع \* مع انه في الصالحين مشتت  
 والله يرخصنا بكم ويغيثنا \* ومن الذنوب وأسرها تفت

انتهى (وقال الامام الهمام) شيخ الاسلام القطب الفرد الاعظم مولانا السيد الشيخ  
 سراج الدين الرفاعي الخزومي رضى الله تعالى عنه في كتابه صحاح الاخبار ما نصه وقد ذكر  
 جماعة من الاكابر المحققين منهم المحافظ عبد المذمب بن عبد المحسن بن عبد المذمب الواسطي  
 الشافعي والشريف الحسيني السمرقندي وشرف الدين ابوطالب بن احمد الحسيني المشهدي  
 والشيخ ابراهيم الصديقي الكازروني بن الشريف الكبير حسن بن الشريف علي بن  
 الشريف محمد بن الشريف علي بن الشريف حسن أمير المدينة بن الشريف محمد أمير المدينة  
 ابن الشريف علي بن الامام محمد التقي بن الامام علي الهادي بن الامام محمد الجواد بن الامام  
 علي الرضا بن الامام موسى الكاظم بن الامام جعفر الصادق بن الامام محمد الباقر بن الامام  
 علي زين العابدين بن الامام الحسين سبط النبي صلى الله عليه وسلم لم قال راوي عن أبيه  
 الشريف أي الحسين علي أمير المدينة رحمه الله ما نصه ظهر في أم عبيدة بواسط العراق رجل  
 من العرب يتحدث الناس بكراماته واقواله في الشريعة والحقيقة واشتهر بالكرامات  
 والعنايات والبركات وأقرت له بالولاية الجهابذة السادات واتفق على تفرد في عصره أهل  
 العلم والصلاح فسألت عنه فقبل لي هو رجل من العرب من بطن بني رفاعه اسمه أحمد بن أبي  
 الحسن الرفاعي فعظم ذلك على وقت في خاطري هذا أمر عجيب فان الفتح الذي يبلغنا عنه  
 لا يكون الا لاهل البيت والذي بلغوا أدنى من هذا الفتح من الاولياء ما بلغوه الا بواسطة أهل  
 بيت النبوة وبعد خدمتهم والانتساب اليهم حصل لهم ما حصل من الفتح والبركة كابراهيم  
 ابن الادهم وأي يزيد البسطامي من أولياء الكون وهذا الرجل لا نعرفه ولا يعرفنا ونرى ان  
 أسراره تشابه أسرارنا واذا ذكر عندنا نحن اليه قلوبنا ويتحرك دمنا وقد قيل  
 اذا غاب عنك أصل الفتي \* ففعله كاف عن البحث

وهذا الرجل أفعاله تدل على أنه من هذه الشجرة المطهرة فلما تزايد هذا الفكر عندي  
 كتبت اليه كتابا وشوقته به لزيارة النبي صلى الله عليه وسلم وكان القصد الاطلاع على حقيقة  
 أمره فلما وصل اليه الكتاب كتب أنه في عامه القابل عازم ان شاء الله تعالى على أداء فريضة  
 الحج وزيارة سيد الخلقين صلى الله عليه وسلم وكان ذلك فانه في العام الثاني الذي هو عام خمس  
 وخمسين وخمسة مائة جاء الى الحجاز فأدى فريضة الحج ووصل المدينة المنورة على ساكنها  
 أفضل الصلاة والسلام وكان بعينته من فقراء طريقتيه ومحبيه خلق لا يحصى عددهم وقد  
 انضم له قوم من الشام والحجاز واليمن والمغرب وغيرها حتى ان القافلة التي دخل بها المدينة  
 المنورة تجاوزت تسعين ألفا وكان في القافلة المباركة المذكورة جماعة من اكابر اولياء  
 العصر كالشيخ عدي بن مسافر الشامي والشيخ أحمد الزعفراني الواسطي والشيخ حيوة بن  
 قيس الحراني والشيخ عبد القادر الجيلاني البغدادي والشيخ عبد الرزاق بن احمد الحسيني  
 الواسطي والشيخ كثر العارفين أحمد الزاهد الانصاري ابن الشيخ منصور البطايعي الرباني

وجساعة فلما وصل الحرم الشريف النبوي وقف تجاه حجرة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
وقدامتلاء الحرم المبارك بالزائرين وأكابر الرجال وراء ظهره صفوفاً وكان أقربهم إليه  
من أتباعه الشيخ يعقوب بن كزاز رضي الله تعالى عنه العبيدوى والامام الفقيه الشيخ  
عمر أبو الفرج الفاروقى الواسطى والشيخ عبد السميع الهاشمى العباسى وكان ذلك بعد  
صلاة العصر يوم خميس فأطرق رضى الله تعالى عنه وقال على رؤس الاشهاد السلام  
عليك يا حدى فقال له عليه السلام من قبره المبارك وعليك السلام يا ولدى سمع ذلك من  
حضر فلما من عليه صلى الله عليه وسلم بالجواب جهرًا تواجد وأرعدوا صفر وبكى وأن وجتى  
على ركبتيه ثم قام وقال يا حدى

في حالة البعد روى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى ثابتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدى منك كى تحظى بها سقى

فانشق تابوت الرسالة ومد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه الى خارج الشباك  
النبوى فقبلها والناس ينظرون وقد كادت تقوم قيامة الناس لما حل بهم من سلطان  
الهيبة المحمدية وقد كنت بالجانب الغربى من الحرم فكنت أموت جزعاً بعدى عن الحجر  
النبوية والله انى رأيتها حين خرجت من القبر كالصقيل اليمانى وأخبرنى الشريف غيلة  
الحسينى القاضى وهو ثقة انه سمع كلام النبى صلى الله عليه وسلم للسيد اجدوهو يقول له عليه  
الصلاة والسلام اصعد المنبر والبس الزى الاسود وعظ الناس فان الله نفع بك اهل السموات  
واهل الارض وهذه البيعة لك ولذريتك الى يوم القيامة وقال لى الشريف غيلة المذكور  
رأيت السيد الطاهرة وذراعها المبارك الشريف مكوناً من نور والى كف المبارك طويل  
الاصابع أبهج من البرق المنير وكذلك قال كل من حضر فى الحرم الشريف النبوى ولما  
آن انصرف السيد اجد من حضرة المحضور اضطلع فى باب الحرم وسأل الناس أن  
يدوسوا كلهم عنقه برجلهم تواضعوا وانكساراً فتخطى العامة عنقه المبارك وانصرف الخاصة  
من أبواب آخر (وقال شيخ الاسلام المنزوى) فى كتابه الصحاح فى محل آخر بعد أن ذكر طرق  
نسبة سيدنا الامام احمد بن الرافعى رضى الله عنه لجده المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يكن  
تصل به نسبته من أكابر الصحابة رضى الله تعالى عنهم مانعه وقد تعرض الامام الخطيب  
الحجة الشافعى الكبير جمال الدين المحمداى خطيب أونية بواسط العراق بقصص يمدته التى  
امتدح بها الغوث الاكبر والسيد الاشهر الاطهر سلطان العارفين امام الاولياء والصالحين  
أبى العلمين مولانا وسيدنا السيد اجد الرافعى المشار اليه سكت سحائب رضوان الله عليه  
وأشار بمجالات تفاصيل نسبته الطاهرة التى ذكرناها بقصصه النونية الياضية التى أنشدها  
بحضرة الشريفه سنة خمس وخمسين وخمسمائة عند عودته من حجة المبارك الذى مدت له فيه  
يد النبى صلى الله عليه وسلم والقصة مشهورة سارت بها الركان وسبأنى ذكرها ان شاء

لله تعالى وهذه قصيدة الجبال بل الله ثراه بالرجة قال

تسبح من سنان السكوكيين \* علاك مكانة في البرزخيين  
 اذا فخرت رجال بني رجال \* فأنت القرم فخر بني الحسين  
 أبوالعالمين والأعلام دانت \* لمجدك ياسراج الحضرتين  
 وسدت اليوم أهل الأرض طرا \* وقد طاولت ريف الرفرفين  
 لك العليا ارتفع يا ابن الروعي \* فأنت زعيم ثم الأبطحيين  
 سيرت المشرقين هدى وفضلا \* أضواء كلاهما في المغربين  
 وبيضت القلوب بصبح رشد \* تخرج من سواد المقلتين  
 أغوت الخافقين فدتك روعي \* نعم وأنا رقيةك قبل عيني  
 بك اندمجت الصدور ولا عجيب \* لأن أباك روح النشأتين  
 ورثت وصية الطهرين فينا \* وقد حليت رمز القبضتين  
 وطامك ملتقى البحرين هذا \* لبست به طراز الدولتين  
 وثقت بقبضة المختار ترجو \* تجاه القبر اثم راحتين  
 فذلك اليمين لدى الوف \* رآها كلهم عين مابعين  
 غمطت وأنت موصول الاماني \* برومك غير مرعى بعين  
 وقت على المحجة بانكسار \* وذل بعد نبيل العزتين  
 وحفتك العناية من عيني \* لها تبع فيوض الصاحبين  
 جمعت بحرطها من غير ند \* ولم تلوى الى ورق وعين  
 ورحمت من العراق على يقين \* بذلك فضل مولى العالمين  
 وعدت من الحجاز أمين عهد النبي \* على طوى عقد الدين  
 وسرت وفي ركابك كل قطب \* ودون سنانك قطب النيرين  
 وعنه انمط يافوخ المعالي \* كما بك طال مجد الغنصرين  
 أبوك السيد العلوي تاج الـ \* عشيرة يعربي الدوحتين  
 وأملك زانها الانصار كرتي \* يرد من امام القبلة بين  
 فهاها الانجييون وكل شيخ \* أقام في الشناني الاشرقيين  
 ضمت من أمها العرج الاعالي \* صدور صديريها والجانيين  
 جمعة العراق بني حسين \* وينخرمخول بني حسين  
 وخالك شيخنا المنصور رب الـ \* خوارق دوح جسم المشرقين  
 فلا عسنيين والانصار تهزي \* بوالدة وعسرق اليحيوين  
 ورحمت بصادق الاقوال تنمي \* الى الصديق جدك مرتين

وَأَنْتَ الْيَوْمَ جاذِبَةُ التَّجَلِي \* وَمَقْبُولُ الرِّجَافِ السَّاحَتَيْنِ  
 حَشْتَانِخَوْبَانِكِ يَعْمَلَات \* فَرَيْنِ خَفَافِ عَوَجِ الْمَقْدَمَيْنِ  
 وَزَرْنِ الْقَبَسَةِ الْبَيْضَاءِ فِيهَا \* وَرَحِيْبِ الْبَاعِ زَاكِي النَّسَبَتَيْنِ  
 وَأَنَا شَيْعَةُ لَكَ يَا بَنِي طَه \* بِصَدَقِ قَامِ بَيْنِ الْأَعْوَجَيْنِ  
 وَهَلْ يَدْرِي عَلَى الْغُفْرَاءِ أَمَام \* سَوَالِكُ لَهْ تَرَاثِ الْمَوْسِمَيْنِ  
 فَنَزِيدُ الضَّعَافِ فَقَدَرَهُمْ \* مِنْ الْأَوْزَارِ عَيْنِ أَيْ عَيْنِ  
 وَدَمِ شَرَفِ الْبَرِيَّةِ مَقْتَدِيرَهَا \* إِمَامِ الدِّينِ قَسْرَةِ كُلِّ عَيْنِ  
 تَوْمِ حِمَاكَ مَثْقَلَةَ الْمَطَايَا \* كَمَا مَتَّ بِطَاحِ الْأَخْضَرَيْنِ  
 وَصَلَى اللَّهُ أَعْظَامَهُ عَلَى مَنْ \* جَلَّ عَمَّ الضَّلَالِ بَضْوَهُ عَيْنِ  
 رَسُولِ كَانِ فِي الْعَالَمِيَانِيَا \* وَأَدَمِ بَيْنِ نَسِجِ الْجَوْهَرَيْنِ  
 وَآلِ وَالصَّحَابِ أَخْصَ مِنْهُمْ \* ذَوِي بَدْرِ الْوُغَى وَذَوِي حَنِينِ  
 فَأَنْتَ وَأَهْلُكَ السَّبَاقِ فِينَا \* أَمَانَ الْأَرْضِ عَيْنَا بَعْدَ عَيْنِ

أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْقُدْوَةُ عِمَادُ الدِّينِ مُوسَى أَبُو الْخَلَاءِ الْمُشْهَدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ أَبُو طَالِبٍ  
 ضَبْيَاءُ الدِّينِ بِحَيِّ السَّكَازِ رَوْنِي الْبَكْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي الْإِمَامُ الْأَعْلَمُ الْأَفْضَلُ بْنُ عَزَالِ الدِّينِ أَحْمَدُ  
 الْفَارُوشِيُّ السَّكَازِ رَوْنِي قَالَ حَدَّثَنِي وَالِدِي الْحُجَّةُ نَجْمِي الدِّينِ إِبْرَاهِيمُ الْفَارُوشِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي  
 وَالِدِي قَائِدُ رُكْبِ الْجَهَانِيَّةِ الْأَعْلَامِ أَبُو الْفَرَجِ عَمْرُ الْفَارُوشِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَجْلِسُ مَوْلَانَا وَسَيِّدُنَا  
 وَمُفَرِّغُنَا السَّيِّدَ دَاجِرَ الْكَبِيرِ الرَّفَاعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ عَامَ حُجَّةٍ الْوَالِدِي مَدَّتْ لَهُ فِيهِ يَدَ النَّبِيِّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحُجَّةِ أَرَانِي أُمَّ عَبِيدَةَ بِرِوَاقِهِ الْمُبَارَكِ وَإِذَا بِالشَّيْخِ الْخَطِيبِ  
 الْكَبِيرِ جَمَالِ الدِّينِ الْحَمْدَادِيِّ الْأَوَّلِيِّ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ وَقَبِلَ يَدَيْهِ وَأَنْشَدَهُ قَصِيدَةَ عَذْبَةِ  
 جَزَلَةٍ بِدِيْعَةِ الْمَعَانِي مَطَامِهَا

تَسْمَنُ مِنْ سَنَاامِ الْكُوكِبَيْنِ \* عَلَاكَ مَكَانَةً فِي الرِّزْخَيْنِ  
 فَلَمَّا أَتَمَّ الْقَصِيدَةَ قَالَ لَهُ السَّيِّدُ الْكَبِيرُ قَدْ سَمِعْتُهُ وَرَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ أَيْدِكَ اللَّهُ يَا جَمَالَ الدِّينِ  
 بِعَمِيَّةِ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَرْشَدَكَ لَا تَبَاعُ مِنْهُ حَتَّى تَأْمَنَ بِهَا غَوَاثِلُ النَّفْسِ  
 وَالشَّيْطَانِ وَأَيْدِي مَدُوحِكَ يَعْنِي نَفْسَهُ الْمُبَارَكَةَ بِالْإِيْمَانِ الْخَضِرِ وَالْقَدَمِ الثَّابِتِ وَالْقِيَامِ بِسُلْطَانِ  
 السَّنَةِ عَلَى بَغَاةِ طَلَاثِ النَّفْسِ وَنَسَأَلَهُ تَعَالَى أَنْ يَمُنَّ بِمَا سَأَلْنَا عَنْهُ عَلَيْهِ أَوْ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ثُمَّ قَالَ  
 يَا جَمَالَ الدِّينِ الشَّعْرُ فَكَهْةُ الْعَرَبِ وَأَحْسَنُهُ مَا مَدَحَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَآلَهُ  
 وَأَصْحَابَهُ وَحَزْبُ اللَّهِ الْأَوْلِيَاءِ الْأَعْلَامِ رَضُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَيْهِمُ وَوَرَاثُ الشَّرِيعَةِ وَنَسَأَلَهُ فِي الْحَسَنِ  
 مَا نَبَهُ مِنْ غَفْلَةٍ وَدَلَّ عَلَى حِكْمَةٍ وَبَشَّرَ الْبُضَاعَةَ بِضَاعَةِ شَعْرٍ تَصْرِفُ فِي قَبْوَ خَدَوْتِهَا وَتُخَذَرُ بِرِيْعَةٍ  
 لَا يَدِيدُ أَوْ تَشْطَبُ عَرْضُ أَحَدٍ أَيْ جَمَالَ الدِّينِ قُلْ لِمَنْ ابْتَدَأَ بِهَذِهِ الْبُضَاعَةِ أَنْ لَمْ تَحْكَمْ شَرَفُ  
 الْحِكْمَةِ وَتَنْظُمُ دُرِّ الْخُدْمَةِ فَأَنْتَ بِحَكِيمٍ غَاقِلٍ وَإِذَا تَكُونُ شَاعِرًا وَإِذَا ابْتَلَيْتَ بِالشَّعْرِ

فامدح ولا نقدح فانه أهون عليك جلا وان تجاوز حفظه وان قويت نفسك على السكوت الا  
بحق فاسكت وصن عزيمة لسانك لذكر الله والتمليل والتكبير والتعجيد والصلاة على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لم فان ذلك سيد عزائم اللسان والله يتولى أمورنا بلطفه والمسلمين  
أجمعين قال الشيخ عمر الفاروقى قدس سره لولده الشيخ إبراهيم ثم ان السيد احمد رضى الله  
تعالى عنه أسر الشيخ يعقوب ابن كراز للشيخ جمال الدين الخطيب تحفا أهديت اليه فقال  
الشيخ جمال الدين وكان من خاصته كيف أخذ جزاء على مدح أوجه الله تعالى والزمني به  
وهو ضرب من مودة القربى وانما من عبيده فأخبر الشيخ يعقوب سيدنا السيد الكبير بما قاله  
الشيخ جمال الدين فقال له قل له فليسترنى من الخطاب والجواب وليقبل فان كنا عمل بنيتهم  
وتلافوله تعالى (قل كل يعمل على شاكلته) وبكى رضى الله تعالى عنه فاشجرا بعد ذلك  
الشيخ جمال الدين على ردهديته وقبلها مع جلالة قدره نفعنا الله بهم أجمعين انتهى  
(وقال الامام العلامة الكبير الشيخ ابو بكر الانصارى) فى كتابه عقول اللائى ما نصه  
(مبحث شريف) فيما من الله تعالى به من الخوارق الجميلة والكرامات الجزيلة على  
عبيده وولييه سيدنا السيد احمد الرفاعى رضى الله تعالى عنه (اعلم) أيها المحب ان كرامات هذا  
الامام كثيرة لا تعد ولا تحصى وسأذكر لك ان شاء الله تعالى جملة صالحة منها تنشط بها همم  
السالكين وتقر بها أعين المحبين وقد أردت أن أفتتحها بذكر أعظم كراماته وهى الكرامة  
التي شرف الله بها قدره وشرح بها صدره وأظهر ببركته أمره أعنى بهامديد النبي صلى  
الله عليه وسلم من قبره الكريم لجنابه الشريف يوم حج وتشرف بتعفير وجهه في باب جده  
عليه الصلاة والسلام وهنا سأذكر ما وصل الى من النقول المقبولة والاسانيد الثابتة التي  
شاعت وتواترت واستفاضت وسارت بها الركب ان (قال) العلامة ابن السباعي رحمه الله تعالى  
في أخبار الخلفاء لمسامات المقتضى بوسع المستجيب بالخلافة وهو أبو المظفر يوسف ويقال له  
أبو احمد وكان صالحا محبا للعلماء والاولياء مكرمالا هل الدين يحكى انه قبل أن يصير خليفة  
ورأى في منامه ان ملكا نزل من السماء فكتب في كفه ثلاث خاتن فلما أصبح سأل المعبرين  
عن منامه فقالوا له انك تلى الخلافة سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومن عجائب ما وقع من  
أسرار الله تعالى في هذه السنة ان ولى الله القطب الكبير السيد احمد بن الرفاعى قدس الله  
سروره وروحه أوجه لاجل أداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام ثم بعد أن وصل وأدى فرضه  
رجع بقافلة عظيمة من تبايعه ومحببيه ورفقائه وغيرهم الى المدينة المنورة على سائر  
أفضل الصلاة والسلام فلما أشرفت القافلة على المدينة وكانت أزيد من تسعين ألفا وفيهم  
من العراق والشام والمغرب واليمن ومن بلاد الجحيم هناك ترجل السيد احمد رضى الله تعالى  
عنه عن مطيته ومشى حافيا حتى وصل حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم ووقف تجاه قبره  
الطيب الطاهر وقال السلام عليك يا حدى فأحابه عليه الصلاة والسلام بقوله وعليك

السلام يا ولدي سمع كلامه الشريف كل من كان في الحرم النبوي فتواجد ذلك السيد  
أحمد وحن حنين الشكلاء وجئي بايكاء على ركبتيه ثم قام يرتعدوا نشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي ناثني

وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامد يمينك كي تحظى بها شفتي

فقد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الزكية من قبره الشريف فقبلها والناس ينظرون  
وقد كان في الحرم الشريف عند نحو وج اليه النورانية المحمدية الألوف وفيهم من أكابر  
العصر الشيوخ الكمل حياة بن قيس الحراني وعدي بن مسافر وعقيل المنجبي وعبد  
القادر الجيلي وأحمد الزاهدي الأنصاري وشرف الدين أبو طالب بن عبد السميع الهاشمي  
وأحمد بن عبد المحمود الرعي ومبارك بن جعفر الأونيوي وعبد الرحمن بن علي الدغيبني وأبو  
الفرج عمر الفاروثي ويعقوب بن كراز العميدوي وعلي الطبري وأبو الفتح ماهان العباداني  
والحاج رمضان بن عبد البر بن عبدويه الواسطي وأرسلان التركي الدمشقي وابن أبي  
السعادات العلوي البغدادي ومحمد بن الصناديق الشريف البغدادي وعبد المحسن  
الأنصاري الواسطي واستفاض خبر هذه المنقبة الشريفة وتواتر وسارت به الركبمان ولم  
يستفيض ويتواتر في زمن من الأزمنة بعدهم هذا الصحابة الكرام لولي من الأولياء الأعلام  
كرامة كما استفاضت هذه الكرامة وتواترت للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وكيف  
لا وهي معجزة شهيدة أكرم الله بها نبيه صلى الله عليه وسلم وأمن بها على وليه السيد أحمد  
وهي أشهر من كل منقبة للأولياء مشهورة وكرامة لهم مذكورة (حدثنا الأمير الجليل)  
أحمد بن أبي علي الحسين بن علي بن أبي بكر العباسي الهاشمي على شاطئ نهر الفرات ظاهر  
البيرة بديار حباب ومثله ثقة يعتمد بنقله أن أباه حدثه عن أبيه علي بن أبي بكر بن المسترشد  
أنه حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة ومعه جماعة من كبراء بني هاشم فلما انتهوا إلى مدينة  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلها في ذلك اليوم السيد أحمد الرفاعي قدس الله روحه  
ووقف بمقام المواجهة أمام قبر النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه النبي السلام والناس  
يسمعون وأنشد السيد أحمد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي ناثني

وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامد يمينك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها والناس ينظرون (حدثنا الشريف)  
الكبير أحمد بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن اسمعيل بن سليمان العباسي الهاشمي  
عن أبيه نقيب الهاشميين بمكة أحمد بن أبي جعفر المكي أنه قال لم يتواتر لولي من الكرامات  
ما تواتر للسيد أحمد بن الرفاعي وقال كان ملوك الأطراف والخلفاء يستقدون فيه ويتخذون  
كتبه التي ترد إليهم منه أحرارا ويتم كون عن يرد عليهم من خلفائه وأتباعه ويحتفلون

بشأنه احتفالاً لأمريده عليه ويعبرون عنه بركة الله في الأرض اليوم (وحدثنا شهاب الدين)  
أحمد بن يوسف بن خليل عن أبيه عن الشريف جعفر بن محمد بن جعفر ويعرف شرف  
الدين العباسي المكي ثم البغدادي حدثه أنه سمع أبا قاضي القضاة محمداً أبا الحسن  
ابن جعفر الهاشمي يقول كنت في المدينة المنورة سنة خمس وخمسين وخمسمائة وقد وصلها  
السيد أحمد بن الرافعي زائراً فوقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم عليه فرد عليه السلام  
سمع ذلك من في الحرم النبوي ثم أنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي نائبي  
وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامد يدك كي تحظى بها شفتي

فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها وقدر آها كل من في الحرم وقد كنت ممن رآها  
والحمد لله رب العالمين (وحدثنا الشريف) عبد السميع بن شرف الدين عبد الرحمن المكي  
بأبي طالب الواسطي عن أبيه عن الشيخ عبد القادر الجيلاني أنه قال في مدرسته في سادس محرم  
سنة سبع وخمسين رأيت يد النبي صلى الله عليه وسلم كيف مدت للسيد أحمد بن الرافعي فصح  
الله في حياته وبجاني أبو الفضل عبد الله المنصوري وابن النهر المكي وهي والله مزية يغبطه  
عليها الملا الأعلى وحدثنا مثل ذلك أبو الفضل عبد الله البطايعي عن الشيخ علي بن إدريس  
اليعقوبي عن الشيخ عبد القادر الجيلاني وحدثنا الشيخ عدي الصغير عن ابن عمه الركن  
عن ولي الله عدي بن مسافر أنه قال كنت واقفاً تجاه الحضرة النبوية حين ظهرت منها يد  
النبي صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد بن الرافعي وبخداثي علي بن موهوب فلما خرجت اليد  
الشريفة قبلها شيخنا السيد أحمد ونحن ننظر مع الحاضرين وقد كادت تقوم قيامة الناس  
لمادخالهم من سلطان هيبة النبي صلى الله عليه وسلم (وبالجملة) فهذه القصة بلغت مبلغ  
القطع والسيد أحمد نور الله مرقده هو بين طائفة الأولياء في عصره امام الهدى الذي أجمع  
علي تفرد في طريقة الله رجال عصره (وسمعت الشيخ أحمد بن عمر الخزازجي يقول)  
بشأن السيد أحمد

نور الفلاح بأرض أم عبيدة \* قد لاح يلحع للانام بلاخفا  
والشرع قد رفعت بهارايته \* وشراب قرب الحق للراحي صفا  
هذا الرافعي بن فاطمة امتطي \* مستن النجاش بنصر دين المصطفى  
قع الغواية والضلالة فاهتدي \* بهداه من طلب الحقيقة واكتفى  
والدين ما قال الرسول وصحبه \* والتابعون ومن مناهجهم قفي

انتهى كلام ابن الساعي بنصه (وقال شيخنا الفاروقي) في ارشاد المسلمين ولا زال يعني  
السيد أحمد رضي الله عنه بنشر كلمة الحق ويعظ الأمة وينوب عن النبي صلى الله عليه وسلم  
بأحياء السنة وينهض همم السالكين الى الله حتى جاءت سنة خمس وخمسين وخمسمائة

وكان في جماعة من أعظم أوليائه العصر كانوا مجتمعين عنده في زيارته وقد سجد بهم إلى شاطئ نهر دجلة وجلسوا جميعاً يتحدثون بفرايب الأسرار الالهية وفي ذلك المجلس المبارك صاح السيد أحمد الله ثم قام وجلس مصفراً اللون غائباً عن نفسه زماناً طويلاً فلما حضر سألوه عن الوارد السماوي الذي ظهر له فقال نوديت من العلى أن يا أحمد قم وزر جديك المصطفى صلى الله عليه وسلم فإن هناك أمانة يؤدها إليك وخذ معك من شئت والتفت بعد هذا إلى محاضرين وقال ما قواكم في هذه الإشارة فقام رجل منهم وقال

مر كل أمرقانا لا نخالفه \* وحددنا فانا عنده نقف

فقام من مجلسه وقام معه الجماعة وجاءوا إلى رباطه السيد واشتغل بالتهيئ إلى السفر إلى الحجاز فتهيأ معه خلق لا يحصون لكثير منهم وغصت صحاري واسط بالقوافل (حدثني الشيخ الصالح) الثقة أبو المظفر بن الشيخ علي الطبري عن الشيخ ماهان أبي الفتح العباداني خادم سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه قال من حين خرجنا من أم عبيدة إلى أن صعدنا جبل عرفات ودخلنا الحرم المبارك المكي والحرم الشريف النبوي لم أرى سيدى السيد أحمداً كل طعاماً ولا هجوع الليل ولا رأيت بعد الخلاء فقلت له في ذلك فقال أى ولدي بارك الله بك أكرم ما أراك الله ولا تقل لأحد أى ماهان لو أكلت لأعياني إلا كل وقد جاني ربي بفضله وكرمه وتلا قوله تعالى (الذي هو يطعمني ويسقيني) الآية وكان وجهه الشريف يتהל بالنور ولم يغيره الجوع فحببت في سري لهذا الأمر فكوشف بما في سري فقال لي أى حاج ماهان لا تعجب فأني بشر ضعيف والله تعالى من كرمه يسعف الضعفاء ويصبرهم وهو لهم سبحانه وكان جدي الإمام الفقيه أبو الفرج عمر الفاروق من حجاج ذلك العام أخبرني أبي المحافظ محي الدين أبو اسحق إبراهيم عن أبيه الشيخ عمر أنه قال كنت مع سيدنا ومفرزنا السيد أحمد الكبير الرفاعي الحسيني رضي الله عنه عام حجة الأول وذلك سنة خمس وخمسين وخمس مائة وقد دخل المدينة يوم دخوله إليها قوافل الزوار من الشام والعراق واليمن والمغرب والحجاز وبلاذ الجهم وقد زادوا عن تسعين ألفاً فلما أشرف على المدينة المنورة تترجل عن مطيته ومشي حافياً إلى أن وصل الحرم الشريف المحمدي ولا زال حتى وقف تجاه الحجرة العطرة النبوية فقال السلام عليك يا جدي فقال له عليه أفضل الصلوات وأزكى التسليمات وعليك السلام يا ولدي سمع كلامه الشريف بك كل من في الحرم النبوي فتواجد لهذه المنحة العظيمة والنعمة الكبرى وحن وأنوبكي وجئني على ركبتيه مرتعداً ثم قام وقال غائباً عن نفسه حاضر مع أنسه

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي نائبة

وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامد عينك كي تحظى بها شفتي

فقدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريف بقة النورانية من قبره الأزهر الكريم فقبلها

والناس ينظرون وقد كان في الحرم الشريف بالوفاء حين خروج السيد الطاهرة المحمدية  
 وكان من أكابر العصر فيمن حضر الشيخ حياة ابن قيس الحراني والشيخ عدي بن مسافر  
 والشيخ عقيل المنجي وهؤلاء الثلاثة ليسوا بآخره السيد أحمد رضي الله عنه وعنهم بذلك  
 اليوم واندرجوا بسلك أتباعه وكان فيمن حضر الشيخ أحمد الكبير الزعفراني والشيخ عبد  
 القادر الجبلي والشيخ أحمد الزاهد الانصاري والشيخ شرف الدين أبو طالب بن عبد  
 السميع الهاشمي العباسي وخلائق وكلمهم تبركوا وتشرفوا برؤيا السيد المحمدية ببركته  
 رضي الله عنه وبأبوابهم ومن حضر على المشيخة عليهم وعلى أتباعهم رزقهم الله تعالى ومن  
 نعم الله على ان والدي رحمه الله توجه من الفاروث سنة اثنين وعشرين وستمائة الى أم عبيدة  
 وعمرى يوم ثمانية سنين فماني معه للزيارة والتشرف بالموسم الاجدي فدخلنا أم عبيدة  
 في خلافة شيخنا ومولانا السيد شمس الدين محمد الرفاعي سبط النفس النفيسة الرفاعية فأفرد  
 لوالدي غرفة في الرواق وقد ضرب الوفود والمحبون الاخصاص والخيام حول أم عبيدة وقد  
 امتلأت الصحارى والبساتين والنواحي من الزوار في يوم الجمعة فحواقبه المشهد الشريف  
 الاجدي وجاء الناس ألوفا ألوفا للزيارة فأخذني بيدي ووقفنا واذ بالشيخ كبير السن  
 جليل القدر فماني والدي اليه وقبل والدي يده وأمرني فقبلت يده وسأله الى وله الدعاء  
 فدعانا ومشى فقال والدي هذا الشيخ أحمد بن عبد الله وهو من الذين كانوا عام  
 مدت يد النبي صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ورآه فيمن تشرف برؤيتها  
 وبعد قليل جاء شيخ آخر ففعل والدي كما فعل أولا وقبل يده وأمرني بتقبيل يده وبعد  
 انصرفه للزيارة قال لي وهذا من حجاج عام مداليده وهو الشيخ مبارك بن جعفر الانبوي  
 وبعد قليل جاء شيخ آخر ففعل والدي كالاول وبعد ذهابه قال لي وهذا من حجاج عام  
 مداليده وهو الشيخ عبد الرحمن بن علي الدعيمي ثم جاء رجل آخر ففعل والدي كالاول وبعد  
 ذهابه قال لي وهذا من اولئك وهو الحاج رمضان بن عبد البر بن عبدويه ثم جاء رجل آخر  
 فقبل يده وفعل كما فعل بالاول وبعد ذهابه للزيارة قال لي وهذا منهم وهو الشيخ الجليل عبد  
 الحسن الانصاري الواسطي رضي الله عنهم ورأيت الناس يزجون على كل واحد منهم  
 يتقبلون يديه وقدميه ويعلموا الخيب والبكاء من الجميع وذلك لتذكركم عهدي السيد الشريف  
 ومن مدت له رضي الله عنه

أمر بقية ان الحي بعد أهلها \* أعف شدي بأكبراهم

واطرق اطراف الطريق مولها \* لعل أراهم أو أرى من رآهم

سلام الله ورضوانه على هذا السيد الامير الذي نصبه الله نائبا عن جده صاحب جبريل  
 عليه صلوات الملك الجليل وقد خضع بعد هذه العناية المحمدية للخدمة الرفاعية رقاب القوم  
 وصار بابا مستمدا كابرهم من عهد الشريف الى اليوم ولا برحت هذه النعمة هائلة

والعناية متواصلة وقد عول عليه رجال عصره واندرجوا في مقام التربية تحت سطوة نهيمه  
وأمره فهم أتباعه في العقد والمحل وهو شيخهم بل وشيخ الكل في الكل  
كتبت بدلا لحسان رقعة عهد \* بمسدد برهان جلى لم يزل  
أبدية تلك السعادة كونها \* قامت باحسان القديم من الازل  
(وذكر العلامة ابن حماد) في تاريخه ومثله نقل الاستاذ الجليل الشيخ على أبو الحسن  
الواسطي في الخلاصة ما لفظه ذكر شيخنا العارف بالله عبد الملك بن حماد الموصلي رحمه الله  
ونفعنا به انه كان أحد الحجاج عام حج السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه الذي مدت له فيه يد  
النبي صلى الله عليه وسلم وقد انتسب بذلك العام لسنته ورحل الى العراق بخدمة ولازم  
رواقه الشريف حتى أجازته بالخلافة سنة تسع وخمسين وخمسمائة وذكر ان الفتح الرباني  
حصل له فكان يحس بشريانه فيه وتجمعه بقلبه ولا يقدر على النطق مدة فدخل يوما خلوة  
شيخه السيد أحمد رضي الله عنه وقبل قدميه المباركين وذكر له حاله فقال له أي ولدي الولي  
الكامل لا يتكلم الا عن اذن سماوي ولا ينطق حتى ينطق فاصبر لحكم ربك قال فخرجت  
خاشعا من حضرته فاستجابوا باب الخلاوة الا ونوديت في سرى من حيث لا أعلم ان تكلم  
فقد أذن لك واذابه رضي الله عنه يناديني ويقول يا عبد الملك فرجعت وقلت ليك أي  
سدي فقال أي ولدي أذنت بالكلام من الحضرة الغيبية وأنا أجزئك بالعود الى الموصول  
وكتب لي اجازته رضي الله عنه وكان أول كلامي ان مدحته بقصيدة وهي

عليك بعد رسول الله تعويلي \* وفي معاليك اجمالي وتفصيلي  
يا ابن الرفاعي يا من من شمسائه \* شملت هامة العلماء بمديلي  
بك انطوت خامضات الغيب فانجبرت \* منها الحقيقة لبسا لا يتأويل  
عين الشريعة فاضت منك أثرها \* صدق تنزهه عن شطع وتحويل  
تجسمت بك أسرار الكتاب ومن \* هذا ترفعت عن وهمي وتخيلي  
أضوف منك برهان المحجة ان \* طاف الرجال بتقدير وتعليل  
وارتقى بك سيدنا الفتح معصما \* بعروة الحق لا بالقال والقياس  
أعرضت بالمجد فانها لم يحاسبه \* من بعضها سخ نيل الفتح كالنيل  
وسرت سير هلال الافق مرتقا \* الى المعالي بتكبير وتعليل  
ولم تنزل ناهضا تبغي التنقل في \* مجلى تدليك من ميل الى ميل  
أنبت في مذهب الدنيا الذهاب فلم \* تسم لديك بتجهيل وتأجيل  
لله درفني الشرقيين من بطل \* طال عن الجرح ملحوظا بتعديل  
مولاه أبرزه في ملوره ملكا \* مكالامن تحليه باكمال  
تألفت في سماء الارشاد طامته \* شمسنا لنا ان سرى قوم بتعديل

يحمي الحى من أسود الله ليت هدى \* ولم نشبهه بالضارى والفيل  
أقنى على فترة والشرع زلزله \* عصائب النقي عن كيد وتضليل  
والدين أقفل يبكي سوء غربته \* موطد الركب في اطمار غنول  
فبدد السنة السجاء يوم تلا \* آى المعاني بتجويد وتر تيل  
وقام يظهر من غر الخوارق ما \* طواه منشور فرقان وانجيل  
وفي يديه لواء الشرع خافقة \* بنوده خفق تعاليم وتكميل  
وكل ناقص لم يسبق منه الى \* كمال دين علا عن خطب تحويل  
حتى دعاه رسول الله ملتفتا \* له ومن كفه كوفى بتقييل  
فصار أزر هذا الدين أوزرا \* لاهله ضاربا عنهم بمصقول  
وحاز من لثم راح الهاشمي يدا \* قضت له في بنى العلياء بتفضيل  
سرى من أوج البقا فسرى \* بر وناق عز عن نقض وتعطيل  
عنابة حار أقطاب الرجال لها \* وليس من بعدها ركلى قيل  
اتباعه خلاص القوم الكرام وقد \* سرى بهم لا على حرف وتبديل  
وأم فيهم صراط الاصطفا وروى \* عن جواده المصطفى أسرار حبريل  
يا صاح ان تطرح الدعوى وقائلها \* تحمده أشرف متبوع ومقبول  
ظلت سلاطين أهل الله فاصرة \* عن شأوه الكل من جيل الى جيل  
والمنجى وذوالعلياء حيوية ثم الزعفرانى والهبتى والزولى  
ومثلهم عاجز عن بعض سيرته \* أبو الخبيب وعبد القادر الجبلى  
ولو حافظ رقى عرش الامامة ما \* طولت أنت على هذا التحليل  
فقل لهجة شمس الافق ان طلبت \* فوقية بفنا جدران قبيلى  
شيخ تمحض من جسم البتول هدى \* اهدى لكشف الغطا آيات تنزيل  
وعن أبيه على كم روى حكا \* من نعمة المصطفى رiest بمنقول  
ادعوه يا تاج همامات الشيوخ أغث \* ياليت فقر العبا في أشرف الفيل  
دارك بعزمك عجزى يا ابن فاطمة \* فأنت ذخرى ومسؤلى ومأمولى  
عليك دوما سلام الله تكملة \* يد الرضالك وهو بالتبجيل

قال الامام العلامة المحافظ شيخ الاسلام مفتى الثقلين تقي الدين عبد الرحمن أبو الفرج بن عبد  
الحسن الانصارى الواسطى قدس سره في تروياق المحبين ينقل عن شيخه الشيخ عز الدين  
القارونى قدس سره ما هو بحرف وفه أى تقي الدين لم يأت الينا بطرق صحيحة مرضية الا ساعد  
أثبت وأكثروا صح وأعظم من كرامات السيد أحمد الرفاعى رضى الله عنه وقد بلغت ولايته  
وكراماته مبلغ القطع البت وهو أكل أهل عصره بلاريب وان زلت أقدام قوم فنازعوك

على الحق المبين قل ها تو ابرها نكم ان كنتم صادقين وقال ايضا ما من شيخ بعد السيد أبي  
 الوفا والشيخ السيد منصور رضي الله عنهما الا وله عليه بيعة المشيخة مرة أو مرتين أو ثلاثا  
 ومن الذين له عليهم بيعة المشيخة الشيخ أحمد الزعفراني والشيخ حيوة بن قيس الحران  
 والشيخ عبد القادر الجيلاني والشيخ أحمد الزاهد والشيخ عدي بن مسافر والشيخ عبد الرزاق  
 الحسيني الواسطي هؤلاء الاعيان بايعوه على ما هم عليه من جلاله القدر مرتين الاولى على  
 نهر دقلى بواسط يوم نادوا الشجرة من ساحل النهر فلم تجب ونادواها بعد ان الحوا عليه  
 فاقامت من مكانها وشقت النهر واتيته الى الجانب الاخر كالبرق الخاطف فكشفوا  
 رؤسهم وبايعوه على المشيخة عليهم والثانية في الحرم النبوي حين مدت له يد النبي صلى الله  
 عليه وسلم وكان فيمن حضر والد الذي عمر أبو الفرج الفاروقى وقد رايت جماعة من أهل  
 تلك الحضرة المباركة واخبرني والدي أبو اسحاق محي الدين ابراهيم الفاروقى عن أبيه عمر  
 أبي الفرج الفاروقى رضي الله عنهما انه قال له كنا مع السيد الكبير تاج العارفين محي الملة  
 والشرية والدين سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ذات يوم مع جماعة كثيرة من  
 أهل الله على شاطئ دقلى بواسط فقام وصاح صيحة مدهشة وقال الله نوديت من العلى أن  
 يا أحمد قم وزر جدك المصطفى صلى الله عليه وسلم فأن هناك امانة يؤذيها اليك فأنا عازم على  
 الزيارة ماذا تقولون فقام السيد عبد الرزاق الحسيني وأنشده

مر كل أمر فأنالا فخالقه \* وحد حدا فأناعنده نقف

فقام بجماعته ورجع الى أم عبيدة وتجهز للبحر فلما قصدا الحجاز غصت الطرقات بالقوافل  
 من كل جهة فلما وصل مدينة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك عام خمس وخمسين وخمسمائة  
 ترجل عن مطيته ودخل بلدة جده عليه الصلاة والسلام ماشيا حافيا وكانت الغافلة اذذاك  
 أكثر من تسعين ألفا فلما دخل الحرم الشريف النبوي وقدامتلا الحرم العطر من كل جهاته  
 بالزوار فوقف تجاه مرقد النبي صلى الله عليه وسلم والوقت بعد العصر فقال السلام عليك  
 يا حدى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمعها كل من حضر فلما  
 من عليه جده عليه الصلاة والسلام بهذه المنة العظيمة تواجد وأرعدو بكى وحنى على  
 ركبتيه ثم قام منه وشامتضائلا وأنشد تجاه القبر الكريم

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى ناثنى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كي تحظى بها شفى

فانشق تابوت الرسالة ومدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه فقباها والناس  
 ينظرون وقال ايضا بشأن مولانا السيد أحمد ما وقعت الابصار على نظيره قل في السلف مثيله  
 ولا يوجد في الخلف عديله كان طريقه الكتاب والسنة كان فعلا لا قولا لو رأيت  
 رأيت كل السلف وليس على الله بمستنكر \* أن يجمع العالم في واحد

انتهى كلام التقي الواسطي قدس سره وقد حضر محفل من الائمة من الاولياء وجم غفير  
 فيهم من اعظم خلفاء الامام الرفاعي ومنهم الشيخ الجليل العظيم القدر الولي الكبير الباز  
 الاشهب الشيخ ارسلان الدمشقي التري كان قدس الله سره ونفعنا به اخذ الطريقة في بدايته  
 عن الشيخ القطب الكبير عقيل المنجي العمري رضي الله عنه ثم انتقل الى خدمة شيخ  
 شيخه استاذ الجماعة امام الكل السيد احمد الكبير الرفاعي رضي الله عنه وامضى مدة طويلة  
 في خدمته وكان معه من جملة اتباعه في عام مد اليه سنة خمس وخمسين وخمسمائة وحدثنا  
 الشيخ الجليل العارف بالله علي ابوالبركات النبتي ثم الغمري قال اخبرني الشيخ  
 العارف بالله ابوالحسن البكري المصري قال اخبرني الشيخ الصالح بقية السلف ابوالفرج  
 عبدالرحمن البعلبي الحنبلي قال اخبرني الشيخ الامام العلامة موفق الدين عبد الله بن احمد  
 ويعرف بابن قدامة المقدسي الحنبلي قال اخبرني ابي الشيخ الصالح احمد بن محمد بن  
 محمد بن قدامة رحمه الله قال سمعت الشيخ العارف بالله ولي الله الشيخ ارسلان الدمشقي  
 يقول على كرسيه في جماعة من اصحابه يدار في دمشق خدمت سيدنا امام القوم السيد  
 احمد الرفاعي رضي الله عنه ثلاثة عشر سنة وكنيت في خدمته سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
 عام مدت له يد النبي صلى الله عليه وسلم وكنيت قريبا منه وقد وقف تجاه حجرة جده المصطفى  
 عليه الصلاة والسلام وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي ناظي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كي تحظى بها شفي

فمدت له يد جده عليه الصلاة والسلام بيضاء طويلة الاصابع كانها الصفيقيل اليماني  
 ورايتها بعيني رأسي ومثلي رآها الحاضر ونوه هذه الروية عندي من أعظم زاد القديوم  
 على الله تعالى ثم بكى وذكروا حال السيد احمد الرفاعي وأخلاقه واطاراه ومقاماته الجائز  
 وأنشد بشأه

ايام كان في البطحاء قائدا \* كنا ندوس قباب الافق بالقدم

أحياء الشريعة أعلى وهو منكسر \* ركن الطريقة بالعرفان والهمم

كانت مواسمنا بيضا بطلعته \* يا نعم سلطان فضل ذل كالخدم

كان الشيخ ارسلان رضي الله عنه من أئمة القوم ومن تحف الوجود سارت بذكره الى كيان  
 ومناقبه وكراماته أفرد بها بعض العارفين بكتاب مخصوص وشأنه أعظم من ان ينبه عليه  
 مات بدمشق بعد الثمانين والخمسمائة سنة وزاره بقصد ويتبرك به رضي الله عنه انتهى  
 (قلت وقد ذكر الامام الانصاري) في العقود نقولا كثيرة من بعضها ولاجل ذلك حذفناها  
 واكتفينا بهذا المقدار فان أمر هذه القصة الجميلة أشهر من ان ينبه عليه قال الامام عبد المنعم  
 العاني في قاموس العاشقين ما نصه قال شيخنا العاقولي في الحجة البالغة جع الله لشيخنا السيد

أحمد الرفاعي الواسطي فواضل وفضائل ما سمعنا بها غيره من الاولياء أبدت حسن خلة  
 وتمسكه بسنة جدته صلى الله عليه وسلم بالتواتر وثبتت ولايته وكراماته وأعظمها ما يداني  
 صلى الله عليه وسلم له بالتواتر وثبت اتصال نسبه لحضرة المصطفى عليه الصلاة والسلام  
 بالتواتر انتهى وذكر الامام الفاروئي قدس الله سره في النسخة المسكوة مانعه وأشهر من  
 شمس الظهيرة ما ثبت لسيدنا السيد أحمد الرفاعي من النسبة الواضحة الحمادية والوصلة  
 المسلسلة الحسينية متواتر في جميع الامصار والنواحي والاقطار ولست بقائل ما قلته على وجه  
 اقامة الدليل فليس يصح في الاذهان شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل  
 وانما هو لذات كره وشمامة من عطره كيف لا وقد شهد له نبينا سيد العرب والجمجم بصفة  
 الوصلة والنسب وذلك عام جهر رضى الله عنه حين وقف تجاه الحجرة المعطرة النبوية وقال  
 فسلام عليك يا جدي فقال عليه افضل صلوات الله وعليك السلام يا ولدي فتواجهت له هذه  
 المنحة الجليلة وقال منهددا

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى ثابتى  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد عينك كي تحظى بها شفتى  
 فمد له رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريف من قبره الكريم فقبلها في ملا يقرب  
 من تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويستمعون كلامه قال  
 والدي نفعنا الله به وقد كان والدي عز الدين عمر الفاروئي قدس سره من حجاج ذلك العام  
 وشاهد ذلك بعينه وقال كان مع الزوارقين حضر الشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ  
 عبد القادر الجيلاني المقيم ببغداد والشيخ عدي الشامي وشاهدوا ذلك هم وغيرهم رضى الله  
 عنهم أجمعين وقد أدركت بحمد الله خمسة رجال من حجاج ذلك العام ومن الذين تشرفوا  
 بذلك المشهد الكريم نفعنا الله بهم انتهى (وقال العلامة الجليل) النسابة الاصيل ولي الله  
 السيد علي أبو الحسن شيخ الشرف العبد علي الحسيني البحراني قدس الله روحه في مشجيرة  
 العدة وفي الزبدة وفي العمدة أيضا مانعه وفي سنة خمس وخمسين وخمس مائة حج السيد أحمد  
 وزار جده عليه الصلاة والسلام ودخل المدينة مع قافلة من الزوار تجمعت أزيد من تسعين  
 ألفا وأمير المدينة يومئذ الأمير محمد الحسيني فدخل الحرم النبوي وقدم على بالالوف وقف  
 تجاه قبره صلى الله عليه وسلم وأن وبكى وقال السلام عليك يا جدي فقال له من القبر الشريف  
 وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من في الحرم وكفى بهذا والله شاهد فتواجهت وخرج  
 وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى ثابتى  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد عينك كي تحظى بها شفتى  
 فمد له النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريف من القبر الطاهر الى خارج الشباك النبوي  
 فقبلها بالالوف ينظرون وفيمن حضر الجيلاني عبد القادر وعدي بن مسافر والزعفراني

والشيخ ارسلان الشامي وحياء بن قيس وأبو مدين المغربي وخلائق من كل العصر قدس  
الله أرواحهم (ثم قال مترجماً للامام الكبير الرفاعي رضي الله عنه) ولد السيد أحمد سنة اثني  
عشر وخمسمائة بام عبيدة قرية من قرى واسط لها شهرة في العراق وتوفي أبوه ببغداد ودفن  
برأس القرية طاهر ببغداد وله من العمر سبع سنين ورباه خاله الشيخ منصور الراباني  
الانصاري الباطني فبرع ومهر واشتهر وانتهت اليه الرياسة في وقته ورجعت اليه كل  
القوم في عصره ولم يكن في زمنه من يساويه في منزلته علماً ولا عملاً ولا شهرة ولا كمالاً وطبقت  
علومه وأتباعه الأرض وبلغ من الشهرة الحميدة والصيت الحسن ما لم يبلغه غيره وله من  
التلامذة ما لا يحصى وكانت ملوك الأرض في الاقطار تتبرك بمن يرد الي بلادهم من أتباعه  
وتلامذته ويجعلون كتبهم احرازاً ويتميزون بذكره ويرؤية أتباعه ولا زال مرضى الحال  
والطور ومؤيد السنة خاذلاً للبدعة رافعاً لعلام الشريعة مع جاهد جليل وخلق كريم  
وطبيع سليم حتى توفاه الله مباركاً راضياً بام عبيدة وبها قبره ووفاته سنة ثمان وسبعين  
ونجسمائة والشيخة من بعده لابن أخيه ابن عمه السيد علي مذهب الدولة ابن عثمان  
الرفاعي رضي الله عنهم ومن بعده السيد علي ل أخيه مذهب الدولة السيد عبد الرحمن وتوارث  
أولادهم المشيخة والولاية على واسط والبطائح بتقرير الخلفاء والملوك الى زماننا هذا وكلهم  
أعلام الهدى وأقاراب الجا ونواب المصطفى ووراث الرضى عليهم وعلى آبائهم السلام  
الاوفي والرضوان الاعم الازكي كتب الشريف الحسين السمرقندي الرضوي قدس الله  
سره من سمرقند للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه يستمد منه لا مورد منهوبة كتاباً قال فيه

في القلب والنفس آلام وانت لها \* يا صاحب العمدة السوداء ترى باق  
بنور فاعة أولاد الحسين لهم \* جددت مجداله في السكون اشراق  
ففيك علم واحسان ومعرفة \* وخارقات وبرهان واخلاق  
ان كان لاجل طلاب أولواهم \* فأنت يا سيد السادات سباق

فلما وصله الكتاب وقرأه بكى رضي الله عنه وقال اكتبوا له

بالله من قيدهما في النفس اطلاق \* ولله قلوب اشارات واذواق  
فارجع الى الله من باب الرسول وقف \* هناك والفخ سيال ودفاق

قال الشريف السمرقندي قدس سره حصل مطلوبي يوم كتب لي الكتاب بام عبيدة وأنا  
بسمرقند فطر الله مرقدته انتهى وودكر الشيخ الفاضل العدوي في مشارق الانوار ما نصه  
وقد وقع لبعض العارفين مخاطبته له صلى الله عليه وسلم ورد عليه ومن ذلك المعنى ما ذكره  
بعض العارفين عن القطب الرفاعي في حالة زيارته للقبر الشريف من قوله

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي نائبة  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدك كي تحظى بها شفتي

فأبده الشريف من الشباك فقبلها انتهى (وقال الشيخ) العالم الفاضل عبد الرحمن  
الصفوري الشافعي في كتابه نزهة المجالس ما نصه كان الشيخ الصالح سيدي أحمد الرفاعي  
يبيع السلام مع المحتاج في كل عام إلى قبر النبي صلى الله عليه وسلم فلما قدر الله له الحج وقف  
عند القبر الشريف وقال

في حالة البعدر وحى كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي ناثني  
وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامدد عينك كي تحظى بها شفتي  
فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها ولا إنكار في ذلك فان إنكار ذلك يؤدي إلى  
سوء الخاتمة والعياذ بالله وان كرامات الأولياء حق والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره  
جميع بصير منعم في قبره انتهى (وما أحسن ما قال الشيخ أحمد الشاكر) السكني بأبي الصفا  
الدمشقي نزيل حلب من قصيدة ذكرها في ديوانه الشهيرة وامتنح بها السيد طالب أبا بكر بن  
الرفاعي صدرها بنذ كر خيرة القوم قائلا

ولما اجتلاها ابن الرفاعي أحمد \* فنال ارتفاعا عندها غير شاغب  
ومست يد المختار وهي إشارة \* لههـ دخـ في سره غير غائب  
فلا زال منه السرسار بنوره \* لسرى نبيه طيبا لا طائب  
إلى ان تـلا لا برق ذلك مشرقا \* على نخله بدر الفضائل طائب  
انتهى (وقال الشيخ ضياء الدين حيدر البغدادى) في غاية المرام انه صلى الله عليه وسلم في  
حال حياته وبعد وفاته سواء لا ترى ما وقع لقطب العارفين صاحب العلمين مولانا وسيدنا  
وذخرنا وسندنا السيد أحمد الكبير الرفاعي رضى الله تعالى عنه عند زيارة قبره صلى الله عليه  
وسلم لما تلا البيتين الذى أنشأهما عند قبره الشريف

في حالة البعدر وحى كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي ناثني  
وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامدد عينك كي تحظى بها شفتي  
من أنه صلى الله عليه وسلم مدله يده فقبلها انتهى (وقال القطب الامام) شيخ الاسلام المجمع  
على جلالة قدره ولى الله المفسر المحدث القدوة سيدي عبد العزيز أحمد الدين بنى الشافعي  
رضى الله عنه في الرسالة الكاملة ما نصه أعظم الصالحون شأن الصلاة الكاملة وهي  
صبيغة من صبيغ الصلوات المنسوبة لشيخنا وسيدنا ومولانا سيد الاقطاب رئيس أولى  
الآل باب اما القوم صدر الطوائف أبي العباس القطب الغوث الجامع الحجة القدوة الجهاد  
الكبير السيد أحمد الرفاعي الحسيني رضى الله عنه وعنايه وعد أهل الله تلاوتها في المهـمات  
من أعظم الوسائل لقضاء الحاجات ومن أنجح الاسباب باذن الله تعالى لمحصل كل خير ودفع  
كل شر أخبرنا شيخنا وسيدنا الامام الجليل الشيخ أبو الفتح الواسطي الاحمدى رضى الله عنه  
بالاسكندرية سنة تسع وسبعين وخمس مائة بمجده بالغرنا شيخه شرف الاولياء سلطان

العارفين قطب الزمان نائب رسول الرحمن لا ثم ذلك البنان السيد أحمد الرفاعي المشار  
 اليه رضوان الله وسلامه عليه أتخف أتبعه الأعيان بهذه الصيغة المباركة الجميلة سنة  
 ست وخسين وخمسة مائة بعد عودته من حجة الذي مدت له فيه يد النبي صلى الله عليه وسلم من  
 قبره الطاهر قبلها والناس ألوفا ينظرون وأمرهم بالمدامومة عليها وذكراها من البركات  
 ما لا يحصى وقال فتح عليه بها في حضور النبي صلى الله عليه وسلم وصدر له بقراءتها والمدامومة  
 عليها الآن الكريم من جنابه العظيم عليه الصلاة والسلام وقد شاع خبرها وداوم عليها  
 الرجال الكمل ورأوا لها من الأسرار والبركات العجائب وهي اللهم صل صلاة كاملة وسلم  
 سلاما تاما على نبي تحل به العقد وتنفرج به الكرب وتقضي به الحوائج وتنال به الرغائب  
 وحسن الخواتيم ويستسقى الغمام بوجهه الكريم وعلى آله وصحبه وسلم وقال روى لنا عن  
 صاحب الصيغة رضي الله عنه أنه قال بدلا عن قوله وصحبه وسلم وصحبه أجمعين وقال مرات  
 وصحبه وسلم تسليما كثيرا وكلها وجوه صحيحة المعنى سليمة المبنى لا دخل للغلط فيها وعندى  
 أحسنها قوله وصحبه أجمعين لأن التسليم بدأ به بأول الصيغة وإن يكن لا مانع من استكثاره  
 وطلبه مرة أخرى وكيفما تليت بهذه الوجوه الثلاثة فهو آيات انتهى بمر وفه (وقال العلامة  
 ابن حماد الموصل في تاريخه روضة الأعيان) ناقل عن الإمام جمال الدين الحيدري الواسطي  
 أنه كان يقول الحق حق والادب مع الله قول الحق والذي أموت عليه أن الله وحده لا شريك  
 له وسيد الكتب السماوية القرآن وسيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وسيد الأولياء  
 والمشايع أحمد الرفاعي رضي الله عنه آه وكان القوم يلقبونه بشيخ الطرائق وأستاذ الجماعة  
 والشيخ الكبير وإمام القرآن والحجة الكبرى وسيد العارفين وتاج المتقين وشيخ  
 الطوائف وعلم الأئمة والغوث الأكبر والمنهل العذب والباب الرفيع والمهجرة المحمدية  
 والآية الباهرة والجبل الرابع وأبي الصفا وأبي الوفا والدولة الربانية والجبل المتين  
 ومأوى المنقطعين وفاصر السنة وترجمان الحضرة وعروس المملكة الأحمدية وشيخ  
 الأمة والوارث الأكمل والطريق الواضح وصاحب اليسر والقاموس المنظم والرجل  
 الكامل والفرد الجامع والإنسان المملوك والروح البتولية والمظهر المظلم والعين  
 الناضرة والبصرة الطاهرة والحقيقة المطهرة وتاج الشيوخ وسultan الأدلاء وذوابة المجد  
 وجبلية التديبات والنتيجة الخالصة والعبد الصالح وشيخ الكل والبحر الرائق والملاك الرباني  
 والسيد المتواضع وشيخ العواجز وشيخ من لا شيخ له وقال شيخنا الشيخ الحافظ تقي الدين  
 الواسطي في الكتاب الذي عقده لطبقات أهل الحرقة وسماه ترياقي المحبين عند ذكر  
 طبقة شيخنا السيد أحمد رضي الله عنه ولا ريب فهو قائد ركب الأولياء وسيد سادات  
 الصالحاء وقطب الاقطاب وشيخ الاحباب والفلك الذي سبغت المحررة المعنوية في برزخ  
 نوره اللامع والشمس التي تضاءلت تحت ذيل ضيائها نجوم الأولياء الطوالع والسيف

الالهى المسلول لاء لاء كلمة الله والقوس الحمدى الموتى لتحديد شريعة سيد أنبياء الله  
والحجة الكبرى التى صغرت له بها جميع سلاطين الاولياء المتمكنين والحجة الزهراء التى أفرغ  
الله فيها بركة الدنيا والدين والجبل الراسخ الذى لا يتحرك بزجاج الاكوان والصراط  
المستقيم الذى لا يتحول عن شريعة حبيب الرحمن والقمر الطالع فى سماء المعالى اذا أدلهم  
ليل الجهالة والغضنفر المتفرد فى ميدان الارشاد اذا حول وارده المقام من كل عارف حاله  
والسلطان المؤيد المبرقع بعرط الانكسار بعد ان خدمته السعادة والعز المؤبد المطلب  
بطلبه الذل بعد ان سلمه الحظ أزمة الارادة والكلمة القاهرة التى أقصرت اللسان  
وطاشت الابصار والانية الباهرة التى أبهت العقول وحيرت الافكار

قد انبجحت أضواء طالع سره \* بمرج سماء القدس من غير سائر  
فلن تراه ارامقا رمق ذاهل \* لدواتها أوفاتنا عين حائر  
تلاشت الدعوى العريضة بأر بابها بعد قراءة فرقان أخلاقه النبوية وطاشت ألباب  
العارفين بظاهرمظهريته قبل وصول كشفهم لغاية مراتبة التولية

مفخرة تأبى عن الحصرانها \* متى مرمها مفخرة جاء مفخر  
سلوا الشمس عنها انها هى دونها \* وآياته الزهراء من الشمس أظهر

اذا عدت كرامات الرجال كفاه فخرا وشرفا تقبيل يد النبى صلى الله عليه وسلم بين جم غفير  
من المسلمين حتى سارت بها الركبان وتوانر خبرها فى البلدان وقصر عندها باع كابر الانس  
والجان وغبطه عليها الملا الأعلى وكان جده أبى الشيخ الزاهد العارف بالله تعالى عبد الملك  
ابن حماد الموصلى رحمه الله تعالى أحدا الحجاج سنة خمس وخمسين وخمسمائة وتشرف برؤيا  
اليد النبوية حين مدت للسيد أحمد رضى الله عنه كذا كتبه بخطه فى اجازته لولده جدى لابي  
على بن عبد الملك ورحل بخدمة من الحجاز الى العراق وانتظم فى سلك خدام رواقه المبارك  
وأكمل شرف السلوك على يديه شرفه الله بهجته مدة أربع سنين حتى صار من أعز خلفائه  
وأصحابه وقد كتب له بخطه وثيقة الاجازة بطريقته وخرقته الشريفة وهى الى اليوم  
محفوظة فى بيتنا بفضل الله وقد تبركت مرارا بقراءتها والنظر اليها (وقال فى محل آخر) من  
تاريخه المذكور حدثنى سيدى والدى الشيخ أبو بكر عن أبيه الشيخ الصادق على عن أبيه  
العبد الصالح العارف بالله عبد الملك بن حماد رحمه الله انه قال قدر لى الله الحج سنة خمس  
 وخمسين وخمسمائة ووجدت الى المدينة وتشرفت بزيارة النبى صلى الله عليه وسلم وفى ذلك  
الاسبوع جاء لى يارة قبره عليه الصلاة والسلام شيخنا سيد العراقين امام الأئمة السيد أحمد  
الرفاعى رضى الله عنه وقد دخل البلدة الطيبة بقافلة عظيمة من الزوار فلما دخل الحرم  
الشريف النبوى وقف تجاه القبر الفضل والوقت بعد العصر وقد غص الحرم المبارك  
بالناس وأنشد غائباء عن نفسه حاضر المحبوبه

في حالة البعد وروحي كنت أرسلها \* تثبيل الارض عني وهي ناثني  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحظى بها شفقي  
 فظهرت له يد النبي عليه الصلاة والسلام تتلمع بضياء سوية كأنها زناد البرق فقبلها والناس  
 ينظرون وقدم من الله تقض لاهلي فرأيتهم رأيت كيف استلمها واني أعد هذا الشهود  
 الباهر ذخيرة المعاد وزاد القدوم على الله تعالى ثم قال وكان في القافلة المذكورة الشيخ أحمد  
 الزعفراني والشيخ عدي بن مسافر الاموي والسيد عبد الرزاق الحسني الواسطي والشيخ  
 عبد القادر الجبلي والشيخ أحمد الزاهد والشيخ حياة بن قيس الحراني والشيخ عقيل  
 المنجي العمري وجماعة من مشاهير اولياء العصر وقد تشرف السكك برؤية الابد النبوية  
 الطاهرة الزكية واندرجوا تحت بيعة شيخته رضي الله عنه وعنهم أجمعين وخبر هذه القصة  
 متواترة مشهورة وقد ساقه كثير من أعيان الرجال بوجه التفصيل فليراجع انتهى (وقال  
 الامام العارف بالله سيدي عبد العزيز الديري رضي الله عنه) في غاية التحرير ما نصه أخبرنا  
 شيخنا امام العارفين الشيخ أبو الفتح ابن أبي الغنائم الواسطي رضي الله عنه انه سمع والده الشيخ  
 العارف أبا الغنائم يقول كنت مع سيدينا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه عام حجة الاول  
 سنة خمس وخمسين وخمسائة فلما وصل المدينة العطرة وتشرف بزيارة جده رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقف تجاه القبر الشريف وقال السلام عليك يا جدي فقال له رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم من قبره الشريف وعليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من في الحرم النبوي فسقط  
 السيد أحمد الى الارض برعد فنادى من في القبر الكريم على ساكنه أفضل الصلوات  
 والتسليم أن قم فأني آخذ بيدك ويبد ذريتك وأتباعك ومحبيك في الدنيا ويوم القيامة  
 فقام وأنشد في حالة البعد وروحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي ناثني  
 وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحظى بها شفقي  
 فانشق تابوت الرسالة ومد له جده عليه الصلاة والسلام يده فقبلها وأنا أنظرها بعيني رأسي  
 والمحاضرون ينظرون (أخبرنا) كل من الشيخ ضرفام المسيري والشيخ جامع الفضل بن  
 النفوسري والشيخ أبي الحسن الدقاق ثم سمعوا جميعا بحكمة من الشيخ عدي بن مسافر  
 الاموي الشامي ثم الهكاري قدس الله سره قصة مديد النبي صلى الله عليه وسلم  
 للسيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه وجوابه له عليه السلام بنص يا ولدي وقوله صلى الله عليه  
 وسلم له حين سقط قم فأني آخذ بيدك ويبد ذريتك وأتباعك ومحبيك في الدنيا ويوم القيامة  
 وان الكيفية على الوجه الذي تقدم برواية الشيخ أبي الغنائم حدثنا شيخنا شيخ الاسلام  
 القدوة العمدية عبد السلام القليبي قدس الله روحه عن الشريف محمد البياض عن  
 الشريف الجليل الامير علي بن الامير أبي بكر بن الامام المسترشد رجعهم الله تعالى انه قال  
 حجبت سنة خمس وخمسين وخمسائة مع جماعة من كبار بني هاشم ووصلنا بعد الحج مدينة

النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلها شيخ الطريق السيد أحمد الرفاعي فوقف تجاه القبر الشريف وقال السلام عليك يا حدى فقال له المصطفى صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى وسمعه الحاضر ونفتوا جند السيد أحمد وأنشدوا قلت وذكر البيتين في حالة البعد الخ فظهرت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها والناس ينظرون \* حدثنا السيد الشريف أبو محمد ركن الدين بن زحريك الحسيني عن السلامة قاضي القضاة بالديار المصرية القاضي الكامل أسعد طيب الله روحه أنه قال مد يد النبي صلى الله عليه وسلم للسيد أحمد بن الرفاعي رضى الله عنه حق وخبر القصة متواترو وقوع ذلك ممكن والنبي صلى الله عليه وسلم حي في قبره وله المهجرات والكرامات الدائمات المستمرات والسيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه محل ظهور ركرامة النبي ومهجزاته صلى الله عليه وسلم لانه من خاصة أولاده وأعيان ذريته المتسكنين بسنة المؤيد بن بشر يعمته بل هو والله سلطان أولياء الامة المحمدية في هذه الاعصار وشيخ الهدى وامام الطريق وأنشده

إذا انتظم الاقوام في سلك مرشد \* فأنى بسـلاك ابن الرفاعي منظوم  
أفاض عليه المصطفى بيمينه \* هدى كبه نال السعادة محروم  
لان هضم الحساد ظالم حقيقه \* فوالده من قبل في الطف مظلوم

يعنى بصاحب الطاف الامام الحسين عليه الرضوان والسلام أخبرنا الشيخ الصالح القدوة العالم العامل أحمد بن محمد ويعرف بابن قدامة الحنبلى في المدينة المنورة انه سمع الشيخ القطب أرسلان الدمشقي قدس الله روحه ونفعناه يقول على كرسيه بداره في دمشق وهو يتكلم على أصحابه خدمت سيدنا امام القوم السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه ثلاثة عشر سنة وكنت في خدمته عام حجة سنة خمس وخمسين وخمسائة فوقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد في حالة البعد الى آخر البيتين فدله جده عليه الصلاة والسلام بده الشريفه من قبره الكريم وقد كنت بالقرب من سيدي السيد أحمد فرأيت اليد الشريفه بيضاء طويلة الاصابع كأنها الصقيل اليماني رأيتها بعيني رأسي ومثلي رآها الحاضر ون وهذه الرؤيا عندي من أعظم زاد القدوم على الله تعالى حدثنا الشيخ المربي الكامل العارف بالله عمر شهاب الدين بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عمويه البكري الشهر وردى ثم البغدادي قدس الله روحه قال سمعت عمي الشيخ الجليل ضياء الدين عبد القاهر المكنى بأبي النجيب الصديقي الشهر وردى طيب الله مرقدته يقول هنيئاً للسيد أحمد بن الرفاعي رضى الله عنه فانه قبل جهاراً في المدينة يد جده رسول الله صلى الله عليه وسلم هنيئاً له ثم هنيئاً له ثم هنيئاً له وحديثنا أيضاً انه سمع شيخه سيدي العارف بر به محمد بن عبد البصري رضى الله عنه يقول بشأن السيد أحمد الرفاعي رضى الله عنه هذا محبوب جده المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا ثم يده جهاراً بين ألوف من الزائرين وأن الله يرحم العصر الذي فيه مثل هذا الجهد وقال لنا

الشهاب السهروردي رحمه الله ونعمتايه زرت سيدي السيد أحمد أم عبيدة وقد كنت شابا  
يومئذ فبشرني بالفتح الناجح والعز ورفعة الجاه ودوام الصيت ودعائي فأدر كنتي والله الحمد  
بركة دعوتيه قدس الله سره وروحه انتهى (وقد أطبق القوم) على جلالة قدر السيد الامام  
الرفاعي رضي الله عنه واتفقوا على مديده النبي صلى الله عليه وسلم لجنايه العالي ولم يروا عن أحد  
من المسايين في الشرق والغرب المحممة والتردد بشأن هذه القصة المباركة العلمية والمنقبة  
الجميلة الأجدية لافي القديم ولا في الحديث ولا عبرة بمن طرقة الحسد اليوم ممن لا يعقل فانه  
في هذه جهلة معذور وبصارعة حسده محذور والى الله تصير الامور (ومن رقائق الاشارات)  
وغرائب العبارات قول سيدنا الامام العارف بالله السيد محمد بهاء الدين المهدي الصيادي  
الواس رضي الله عنه فيما يناسب هذا المعنى وهو

رح مع الوردين اني عاشق \* لا ترعني منك يا ذا الطارق  
طالع الفجر ووفي مشهرا \* عنهم والفجر فجر صادق  
سكنت المليل وحياء الضحى \* انه فتاق رتق ناطق  
اطلع الوامق منهم طالعا \* خذ فؤادي كرما يا وامق  
ان كوني فيهم في عدم \* كلما ذر بكوني شارق  
محرق الوجد ومغراق الدما \* ابطلا الخيرة كل طائق  
نسق الان لا مبي من هجرهم \* وهو اهم هو في الناسق  
علة والوعني من منة \* وبها حار الطيب الحاذق  
وارد الحق مقيم أبدا \* وكذا الباطل شئ زاهق  
لوعني نار وشوقي باعث \* للظاهر والعدول الغاسق  
افرط العاذل بي من جهله \* يعرف الماء الزلال الذائق  
يا أحبباني اذا مر بكم \* عاذلي ردوه فهو الفاسق  
آه والعهدي الذي عشت به \* أنا في الحب الامين الصادق  
كف يعقوبي على يوسفه \* حزنا أين القميص الفاتق  
انشق الريح وما من يوسف \* طال بي شئ حزنا ياناشق  
أخذتني لهفة شرقية \* فانطوى الليل ولاح البارق  
قات ياليل أوافينا النحي \* قال هذامنك ظن زائق  
طلق النوم لتخطي بالمني \* قات كلي مع نومي طائق  
قال بشرى هذه قيمتهم \* أنت للوصل بحق لائق  
قت والليل على غصته \* طارق والدمع مني طارق  
وشربت الكاس من معدنه \* مشرب زاك وطان رائق

وراى رثة نوبى رفقة نى \* عجبوا هذا الرثيث السابق  
 ثم قالوا ان هذا المختفى \* شمس لا تحت فهدا سارق  
 طاموا الصاع ولا كن اخطوا \* ثارت العيس وطار السائق  
 لم اكن أرض بمصر موطننا \* لعزيرى ومقامى الفائق  
 جمع اغراق وطور جامع \* وشذا سار ومسلط سابق  
 أنا للمختار مختار ولى \* طارق فى كل أرض طارق  
 سئرى المغرب فى مشرقنا \* بالجمع هو جمع خارق  
 وفروق تنطوى فى غورنا \* ونحجب فيه هذا الفارق  
 ويهز الله فينا صادقا \* وبنا يخزى اللثيم المارق  
 نوبة الطهر الكريم المصطفى \* برزت وهنا وهذا السابق  
 فتواري سابق عن لاحق \* وحى خلف السبوق اللاحق  
 راحة المختار لما ان بدت \* للفنى المعشوق وهو العاشق  
 نال مدممته له امدادها \* وانان الوهب عيبا سائق  
 حركم حارها أهل النهى \* طامم بحت وبت دافق  
 تنجلى الانوار من مطالعها \* فلاناطمس وهذا سارق  
 واذا الرحمن فى حضرته \* خط خطافه وأمر واثق  
 قل لمن عارضه عن حسد \* كيف تظعن من سقاء الخالق

انتهى (وقال العلامة الحافظ قاسم بن محمد الواسطى) فى البهجة الكبرى وذ كر روايته  
 بنصها أيضا الشيخ الامام والسيد الهمام قاسم بن الحاج بن على بن أبى بكر بن أبى الفضل  
 الواسطى فى كتابه أم البراهين مانعه روى عن الشيخ الجليل والهمام الفضيل الشيخ عمر  
 الفاروقى قال كنا فى مجلس سيدى الشيخ الكبير السيد أحمد بن أبى الحسن الرفاعى  
 الحسين وحولته جماعة من أكابر الرجال وفحول الأبطال منهم سيدى حياة بن قيس الحرانى  
 ومنهم سيدى أبوبكر بن النجار ومنهم سيدى أحمد الأزرق ومنهم سيدى أبوسعيد الخراز  
 ومنهم سيدى على الخزومى ومنهم سيدى على بن خديس ومنهم سيدى عقيل المنجى ومنهم  
 سيدى محمد بن عبده ومنهم سيدى أحمد الزعفرانى ومنهم سيدى أحمد أخوس سيدى ناج  
 العارفين أبى الوفا ومنهم سيدى عدى بن مسافر الشامى ومنهم سيدى عبد القادر الكيلانى  
 ومنهم سيدى عتيق القطب الفرد الجامع وهم يتحدثون فى حضرة الشيخ بعلم غريبة وأسرار  
 عجيبة وهو جالس بينهم يرد جوابهم فيبينهاهم كذلك اذ قام الشيخ الكبير السيد أحمد  
 الرفاعى على قدميه كاشفا رأسه وقال الله أكبر الله أكبر ظهر الحق وبان الصدق فوديت من  
 الحضرة العلية ان تقوم بأحدنا أخذناك عبد القادر الكيلانى وعدى بن مسافر ونحو

الى بيت الله الحرام بهما وتزور النبي عليه السلام لانك هناك دعوة من الرسول يوصيها اليك  
وكان في المجلس من أنكر عليه في باطن الامر فنظر اليه بعين الجلال فحات لوقته وبعد موت  
الرجل سمعوا النداء من الحضرة العلية كما قال الشيخ الكبير فقالوا بأجمعهم سمعوا وطاعة  
وكشفوا رؤسهم ووجدوا البيعة عليه ثانيا وأنشد بعضهم يقول في حضرة الشيخ شعر  
مرنا بأمر فانا لا نخالفة \* وحدودا فانا عنده نقف

واختب معهم ببيعة السعة أنفاد وتأهبوا للسفر فطلع معهم جم غفير ومحفل كبير حتى  
وصلوا الى أرض الشام ومر واعي قرية تسمى قطنة فراءوا فيها غلاما راعي الأغنام فنادوه  
وقالوا يا غلام هل عندك ابن نشر به فقال عندي لكن لم يأذن لي صاحب الأغنام ان أفرط  
فيه والتفت الشيخان الجليلان اليه وهما الشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ عدي بن  
مسافر الشامي وقال كل من - ما هذا يكون مر يدي وولدي فالتفت اليهما الشيخ الكبير  
السيد أحمد الرفاعي وقال له - ما تأدب ليس لك فيه من حق والتفت الشيخ الى الولد وقال  
أي حسن عندك ابن نشر به ثانيا فقال له أي سيد عدي نبهة بخوزة بحفا جرباء لا يفتفع  
بها منذ عشر سنوات فان أردتم آ في بها اليكم واذبحها لكم فقل الشيخ أنت بها إلى فأق في بها إلى  
والشيخ ففكها الشيخ ومعهم عليا بيده المباركة فعادت كما كانت أولا ودرت لبنا سائغا  
للشاربين فحلبوا وسقى الحاضرين منها وسقى الولد وبايعه وقص شعره ونفخ في فيه فأطعمه الله  
على الملك والمساكوت لوقته والتفت الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي الى الشيخ عبد القادر  
الكيلاني وقال في نظيره هذا أو هبتك رجلا حراما يسمى مسلم الصمادي يكون توبته  
على يدك ويهبر من الاقطاب الربانية فقال قبلة وأسقطت حتى من حسن والتفت الشيخ  
الكبير السيد أحمد الرفاعي الى الشيخ عدي بن مسافر الشامي وقال أي عدي أو هبتك  
في نظيره هذا الولد بلا دالا كرا جميعا ويكون فتحها على يدك والبركة لهم بهتك فقل قبلة  
وأسقطت حتى من هذا الولد وهذا الولد نزل له خلعة التشرىف بالقطابة قبل ان يقوم من  
مقامه وقال له الشيخ الكبير السيد أحمد الرفاعي خذها مني لك ولذريتك الى يوم القيامة من  
باح بالسر منهم قتل لوقته ونهضوا وساروا طابا بين مكة المشرفة فروا على المدينة فنزل الشيخ  
عن مطيته ونزلوا الجماعة أجمعين والقوافل المجتمعة فمخوت سبعين ألف رجل ومر بهم الى المدينة  
مدينة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو امامهم فدخل الى الحجرة النبوية فوقف تجاه  
الحجرة وأنشده يقول شعرا

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي ناظني  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يدك كي تحظى بها شفتي

السلام عليك يا جداه فقال له من داخل الحجرة وعليك السلام يا ولدي وأنشق نابوت الرسالة  
ومديده الشريفة صلى الله عليه وسلم فقبلها وبايعه بيعة كلية وأمره بلبس الشاش الاسود وأن

٥١  
يهدد على منبر الرسول صلى الله عليه وسلم وان يعظ الناس وقال له ثانيا لقد نفع الله بك أهل  
السماء والارض وهذه البيعة متصلة بك وبذريتك الى يوم القيامة والتأخرون شهدون  
بذلك بأسماعهم وأبصارهم وكتبوا هذه الايات على تأزير الحجرة النبوية على صاحبها  
أشرف الصلاة وأفضل التحية فهم يتداولونها الى يوم القيامة رضوان الله عليهم أجمعين انتهى  
وقال الفاضل الشيخ مؤمن الشبلنجي في نور الابصار في ترجمة سيدنا الامام الرافعي ما نصه ما  
حج رضى الله عنه ووقف على القبر الشريف أنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي نائتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كي تحظى بها شفتي

فخرجت له السيد الشريف من القبر فقابلها بحضرة الناس وهم ينظرون كذا في درر  
الاصـداف وطاشـبة الجمل على الهمزية انتهى وقال الشيخ الكبير والعارف الخريزنجي  
الدين أبوبكر بن الولي الكبير عبد الله العبدروس المولى قدس سره في كتابه النجم الساعي  
الذي ألفه في مناقب سيدنا الامام الرافعي رضى الله عنه عند ذكر هذه المنقبة قد شهد له زمينا  
سيد الجهم والعرب بحجة الوصلة والنسب وذلك عام حجه رضى الله عنه حين وقف تجاه  
الحجيرة العطرة النبوية وقال السلام عليك يا جدي فقال له عليه أفضل صلوات الله وعليك  
السلام يا ولدي فتواجد له هذه المنحة الجميلة وقال منشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي نائتي

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كي تحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده التمر بفة من قبره السكر بم فقابلها في ملا يقرب من  
تسعين ألف رجل والناس ينظرون يد النبي صلى الله عليه وسلم ويسمعون كلامه انتهى  
وقال الشيخ أبو الاقبال بن وفا قدس سره في شجرة الارشاد وهي الرسالة التي تنكلم فيها على  
نقطة الطريقة الشاذلية ما نصه وقد سبق ان القطب عبد السلام بن بشيش ويقال مشيش  
شيخ سيدنا أبي الحسن الشاذلي اخذ عن الشيخ أبي احمد جعفر بن عبد الله ابن السيد  
بونا الخزاعي وهو ليس بالخرقة من شيخة السيد احمد الكبير الرافعي رضى الله عنه وما نسب  
لغيره قط وأخذ الشيخ عبد السلام رضى الله عنه عن القطب الكبير شمس الدين بربى العراقي  
وهو ليس بالخرقة من شيخة الشيخ علي بن نعيم البغدادي وهو ليس بهامن السيد احمد الكبير  
الرافعي وقد صحح الشيخ أبو الحسن الشاذلي في ثبته ان الشيخ بربى المشار اليه ليس بالخرقة بل  
واسطة من السيد احمد بن الرافعي رضى الله عنه وهو ليس جماعة منهم شيخة الشريف  
الشيخ عبد السلام بن مشيش والشيخ القطب الشريف السيد احمد المديوي رضى الله عنه  
من ثلاثة طرق ثم قال واني والحمد لله ليست بالخرقة المحضة الاجدية انما ما اشرف النسبة من  
شيخي وقررة عيني الولي الكبير عبد الله الجعفي بالصعيد وهو ليس بهامن الشيخ محمد بن غنيم

الصوراني وهو لبسها من الامام الكبير نجم الدين الاصفهاني وهو لبسها من الشيخ الامام  
العلامة الحافظ عز الدين احمد الفاروئي ثم الواسطي وهو لبسها من ابي الحافظ ابي اسحق  
ابراهيم الفاروئي وهو لبسها من ابيه تاج الواسطين الامام القدوة ابي الفرج عمر الفاروئي  
الواسطي وهو لبسها من شيخه السيد الشاهر والامام الكبير الذي امتاز به الله بتقريب يدرسه  
ومصطفاه القطب الغوث الفرد الجامع الوارث الانسان الكامل سيدنا السيد الشيخ احمد ابي  
العباس الرافعي شيخ هذه الطائفة رضي الله عنه وعنهم اجمعين اقول ولاشيخ نجم الدين  
عمر الاصفهاني وصلته بالشيخ ابي الحبيب البكري من طريق آخوه يدطويلة في الخرقه وقد  
لبس عنه اعني النجم الاصفهاني جماعة منهم القطب الغوث الجليل السيد ابراهيم الدسوقي  
الحسيني رضي الله عنهما وان شيخنا الشيخ عز الدين ابا الفرج عمر الفاروئي الواسطي الذي  
يتصل بسند خرقته به وهو يتصل بلا واسطة بالسيد الجليل احمد الرافعي رضي الله عنهما هو  
احد من كان في الحرم النبوي مع شيخه امام خرقتنا السيد احمد الرافعي رضي الله عنه حين  
مدت له يد النبي صلى الله عليه وسلم وراه من رآه من الحاضرين ببركة شيخه اعاذ الله علينا  
من مركات انفاسه والقصة هي ان السيد احمد الرافعي كان يبعث في كل سنة السلام الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الحج فلما يسر الله له الحج عام خمس وخمسين وخمسمائة ووصل  
المدينة المنورة وتشرف بزيارة جده عليه الصلاة والسلام فوقف تجاه الحجرة النبوية ووقف  
اتباعه خائفه والحرم الشريف مملوءه الجوانب بالناس فقال علي رؤس الاشهاد السلام عليك  
يا جدي فقال له عليه صلوات الله وسلامه عليك السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر  
فتواجد لذلك وجئي على ركبتيه ثم قام وقال

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي نا ئني  
فهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامد يمينك كي نحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم يده الشريفه من قبره المبارك فقبلها والناس ينظرون  
وكان في الحرم فحين حضر الشيخ عدي بن مسافر والشيخ علي الهيتي والشيخ عبد القادر  
الجميل والشيخ عزاز والشيخ حيوة بن قيس الحراني وشاهدوا ذلك مع الحاضرين رضي الله  
عنهم اجمعين وقد ثبت ان القافلة المدينة في ذلك العام تقرب من تسعين ألف رجل وقد تواتر  
خبر هذه المنقبة الاجدية والخرقة المحمدية واستفاض وبلغ مبلغ التواتر القطعي والجمجمة  
فيه من شوائب النفاق والعياذ بالله وبخشى على منكر هذه المنقبة سواء الخاتمة لما في ذلك  
من المحسد لاساطان الحمدي الذي لا تنقطع خوارق بركانه ولا تنفصم بوارق اشاراته  
أيدنا الله والمسلمين بعنايته ومحبهته وحشرنا مع محبيه في زمرة آمين وقد تفرد السيد احمد  
ابن الرافعي بهذه الكرامة دون غيره فان الاولياء الايمان الوارثين صحح لهم شهود النبي  
صلى الله تعالى عليه وسلم والمكن بقي خاصا بهم ومن اجتمعا الله وأحقه بهم من خاصه بهم

ولا يكون ذلك الا لافراد من أقطاب الامة كسيدنا السيد أبي الحسن الشاذلي رضي الله عنه واضرابه وقد ثبت عن السيد أبي الحسن الشاذلي القطب الغوث رضي الله عنه انه كان يقول والله لو حجب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم طرفه عن ما عدت نفسي من المسلمين ووقع ذلك من واريه وخليفته شيخنا الشيخ أبي العباس المرسي رضي الله عنه حتى انه كان يعد الانحجاب عن رؤية النبي صلى الله عليه وسلم نقصا في مقام ولايته ونقل هذا عن جماعة آخرين من أهل هذا المقام الا ان المنقبة التي من الله تعالى بها على وليه السيد أحمد بن الرفاعي شيخ هذه العصاية رضي الله تعالى عنه علا عن هذه المنزلة بان كشف الابدالمباركة النبوية بسببه للعيان حتى رآها الجسم الغفير من الواصين وغيرهم انتهى وقال سيدنا السيد الجليل والقطب الفرد الاصيل السيد محمد بهاء الدين المهدي الصيادي الرفاعي رضي الله عنه في رسالته التي سماها أشرف الخطاب لأشرف الأقطاب يعني سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه وهي عبارة عن مقالات خطابية تشتمل على جل سنية قد صرح بكل مقالة منها بمبدأ النبوية للحضرة الاجدية وهذا نص قوله يحمل نسيم صبا الروح على متن عزمه عزم الفتوح حال قاب ما حال عن بابك ولا مال عن التمليل على تراب أعتابك لك أي شيخ حضرات القرب الذي خفق على رأسه فيم الواء في طالة البهه أي أمير قوافل الممد المديد الذي لا ينقصه جبل عنايته ولا يقدر أي صاحب الموكب السيار في ميادين الخظيرتين أي رب القاب الطيار الى رفارف الحضرتين أي علم الدولة المحمدية المنصوبة الالوية في المكونين أي مولاي أبا العليين كيف لا تتعلق قلوب العارفين بأذيالك وكيف لا ترتبط ألباب الحكماء من الصديقيين بميتين جبالك وأنت ذو اليد التي عقدت الانامل على اليد التي من بايعها فقد بايع الله وامام جامع العرفان المحمدي الموروث من جدك سيد سادات رسل الله أي سلطان أقطاب الوجود أي غصن فرخاب الغيوب في بحبوحة ساحة الشهود أي طويل الجناحين أي وارث حال الحسينين الحسنين أي مولاي أبا العليين كيف لا نعظمك وأنت عند الله عظيم وكيف لا نقدي بك وأنت من أعظم الائمة المتقين به صاحب الخلق العظيم انجست من صخرة حال قلبك الروحاني أنوار العرفان المصطفوي فلائت الا كوان ولعلت من سموات شرك شمس الاتباع النبوي فانطوى تحت ذيل ارشادك الانس في زمناك والحمدان أي نائب نبي الثقلين أي خزانة براهين امام القميتين أي مولاي أبا العليين هذا دوى بحر نيابتك يشهد لك بالتحتمية في مقام النيابة الجامعة المحمدية وهذا أعظم تمكك قد عفا ذلك لواء الفرد في أولياء الامة الاجمادية أين مثلك وقد شربت كؤوس الفردية وأنت بهووك على بساط الخضوع ومن أين لاخوانك من ذوي جلدتك أولياء الاعصار مثل شأنك وأنت سلطان منصة حكمة نشرت علم اعلم الخشوع أي أبا الهمة التي اخرست الالسن وأطاشت الاباب وفعلت بأذن الله في العالمين أي أخت العزيمة التي ما انقلبت عن

باب مقاب القلوب بتأييده سبحانه طرفة عين أي مولاي أبا العلمين أولست مولى الرجال  
الذى دعى في دوائر الغيب بالرفاعي الا وحده أحد بلى وصاحب السيد وانبرهان المؤيد  
والشرف الذى لا يجحد أبو العرجاء ومقوم كل عوجاء وهزبر الهيجاء وكعبة الرجاء أين  
رمشائك الصالحة أين نفحاتك الناجحة لك ولا هلك الاحياء واخوانك الاولياء الا طاعة  
للمهوفين بأذن رب العالمين الحقنابك وانظ منابر كبرك اى شارقة الطرازين اى بارقة  
سموات المحضرين أي مولاي أبا العلمين انتهى (وقال خاتمة الحفاط والمحدثين الامام  
عبد الرؤف المناوى فى كتابه الكواكب الدرية) بترجمة سيدنا الامام الرفاعي مانصه  
ولما حج وقف تجاه الحجرة الشريفة النبوية وأنشد

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى نائبة

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كى تحظى بها شفى

فتخرجت اليد الشريفة من القبر حتى قبلها والناس ينظرون انتهى بنصه (وقال العلامة)  
الشريف الاصيلى فى مشجرة مانصه وللد السيد أحمد عام اثني عشر وخمسمائة بام عبيدة بواسط  
العراق وتوفى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة وقبره بام عبيدة فى رواقه المعمور المشهور آلت  
اليه نيابة جده المرتضى وجده المصطفى فى عصره ولم يكن فى زمنه من يساويه فى منزلته  
لا فى المشرق ولا فى المغرب وانعقد على ذلك اجماع أئمة الرجال حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة  
فدخل الحرم النبوى ووقف تجاه قبر المصطفى عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك  
يا جدى فتسال له من قبره صلى الله عليه وسلم وعليك السلام يا ولدى سمع ذلك كل من حضر  
فتواجد وبكى وحشى على ركبته وقام فقال

فى حالة البعد روحى كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى نائبة

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامددينيك كى تحظى بها شفى

فتبهاها والالوف من الناس ينظرون وكراماته لا تعد ولا تحصى وبه تخرج أم لا يمكن  
حصرهم وهو سلطان اولياء أهل البيت فأبالاك بغيرهم انتهى (وقال الامام العلامة الخريزى  
أحمد بن علي بن) المعروف بالشافعى الصغير رحمه الله تعالى فى كتابه تحفة الراغب حين  
تعرض له ذكر نسب الامام الرفاعي رضى الله عنه مانصه قال شيخنا الامام العلامة يرهان الدين  
على الحلى القاهري صاحب السيرة النبوية لا يرتاب فى نسب السيد أحمد الرفاعي  
الاجاهل او منافق مبتدع وقال هو أصح الانطاب الاربعه نسباً وقال من جهل ذلك فليرجع  
الى الكتب المؤلفة بشأه من زمنه المبارك الى الآن فأنها طافحة بياض كيفية اتصاله  
بجده صلى الله عليه وسلم ايضا حاوية قار فيمع الاسانيد لم يتفق لغيره من الاشراف الكرام  
على الغالب وقد ذكر صاحب القاموس العلامة الفير وزابادى البكرى أم عبيدة بلدة  
سيدى السيد أحمد فقال أم عبيدة كسفينة قرية قرب واسط بها قبر السيد أحمد الرفاعي

وأنت تعلم ان تخصيص السيادة بالآل فاطمة رضي الله عنها وعنهم أمر شائع متواتر لا نزاع فيه  
أطبق عليه المسلمون خلفاؤا وسلفا وقد ألف عم صاحب القاموس الامام العارف النحرير  
المكبري الكبير ابراهيم بن محمد بن ابراهيم الكازروني كتابا باللغة الفارسية حافلا بمناقب  
السيد أجد الرواعي سماه شفاه الاسقام في سيرة غوث الانام توج رأس الكتاب المذكور  
بنسبة الشريف كما سبق الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو ايضا من معاصري الامام  
الديريني ومن الذين أدركوا زمن الحضرة الرفاعية ومن أعيان العلماء المحققين وقد ألف  
الامام الحجة الرحلة الحافظ قاسم بن محمد بن الحاج بن علي بن أبي بكر بن الفضل الواسطي  
الشافعي رحمه الله محمدا ضخما في مناقب السيد أجد الرواعي وسماه أم البراهين بتصحيح  
البقي في اشارات الصالحين صدره بذكر نسبة الى الامام الحسين السبط عليه الرضوان  
والسلام وذكرفيه قصة مديد النبي صلى الله عليه وسلم لم يوم حج وزاره عليه الصلاة والسلام  
وأنه قال عنه يد القبر الطاهر السلام عليك يا حدى فقار له صلى الله عليه وسلم وعليك السلام  
يا ولدى ومدله يده الشريفقة من قبره الكريم حتى قبلها والناس ينظرون ويسمعون كلام  
النبي صلى الله عليه وسلم له وهذه القصة الشريفة كفاية لاثبات نسبة المسمود بحمد سيد  
الوجود ورحم الله الامام عز الدين الفاروئي فانه قال بعد نقل هذه القصة في نفسه

لم يأت في نسب الرجال شهادة \* كشهادة الاء لالبناه

وسلسل نسب الجناب الاجمدي للنبي عليه الصلاة والسلام وقد نص صاحب أم البراهين  
انه ألف كتابه المذكور سنة ثمان وسبعين وستمائة فلاتغفل (وقال في موطن آخر)  
من كتابه المذكور ابرور بشأن سيدنا الامام الرفاعي عطر الله مرقدته سانصه ولد رضي الله  
عنه بأم عبيدة ببلاد البطايح في واسط العراق سنة اثني عشرة وخمسمائة وارخ ولادته شيخ  
الاسلام سراج الدين الخزومي الاجمدي بكامة (بشرى) فهى بحساب أبا جاد نارنج ولاته  
ونشأ بحجر والده على الصحيح حتى بلغ سبع سنين فتوجه والده السيد على أبو الحسن لبغداد  
ليكشف للخليفة فساد أهل البدعة فتوفي بها سنة تسع عشرة وخمسمائة وعمل عليه الامير ابن  
السيد مشهد ابراس القرية محلة ببغداد وهو بزار ويتبرك به وكفله بعد وفاة والده خاله  
شيخ الزمان أبو اسكار منصور الرباني البطايحي الرازي وبعد برهة يسيرة أخذه الى العارف  
الشيخ على أبي الفضل انقاري الواسطي قدس سره ليربيه ويعلمه علوم الشريعة وكان ذلك  
بأمر في الرؤيا للشيخ منصور من النبي صلى الله عليه وسلم فامثل الشيخ على الواسطي الامر  
لحمدي واعتني بشأن السيد أجد كل الاعتناء واهتم بأمره فسا كان قليل الاوبرع في العلوم  
العقلية والنقلية وتفقه على مذهب الامام الشافعي رضي الله عنه وحفظ التنبية على ظاهر  
قلب وعلق عليه شرحا جليلا يقال انه ضاع بواقعة التتار فالتهم الله واستمر على أخذ العلوم  
الشريعة والمعارف المعنوية حتى رجع الى أشياخه وبعد وفاة الشيخ على والشيخ منصور

تفرد في العصر وبقي هو المشار إليه في وقته ولم يكن في زمنه من يساويه بأخلاقه وشرف  
طباعه وعلو نسبه ومجده وكثرة اتباعه للنبي صلى الله عليه وسلم وانه تطعت عن منال رتبته  
الحمدية الا شمال وخضعت له رقاب الرجال وتعلقت به القلوب وانه كشف بربكته  
الكروب وفي سنة خمس وخمسين وخمسمائة حج وزار جده المصطفى صلى الله عليه وسلم  
فلما وقف تجاه القبر الطاهر قال السلام عليك يا جدي فقال له المصطفى والناس يسمعون  
وعليك السلام يا ولدي فحن وأن وبكى وأنشد

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي ناثني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فدله رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يده من قبره الشريف الى خارج الشباك النبوي فقبلها  
في ملائع عظيم وكان الحرم النبوي خاصا بالوف من الناس وتواتر هذا الخبر المبارك ولم يصل  
اليها خبر كرامة هجج الاسانيد جامع لشروط التواتر المرعي مثل هذا الخبر الشريف أبدا  
وقد نص على ذلك الحفاظ والمحدثون والعارفون ورجال الطبقات وقد أفردت هذه  
الكرامة بالتأليف والتصانيف وهي مستفيضة متواترة وانكارها من شوائب النفاق  
والعياذ بالله تعالى وكان فيمن حضر يوم مدنت اليد النبوية الطاهرة للسيد الجليل الرفاعي  
رضي الله عنه مشايخ الاسلام الحراني والزعفراني والنجيواني وابن مسافر والمنجي وغير  
واحد وكانت القافلة المسببة في ذلك العام تقرب من تسعين ألفا قال سلطان الحديثين  
الفاروثي والحافظ التقي الواسطي والامام الديري وفيه الزمان يحيى بن عبد الملك  
الواسطي وجاعة من الأئمة المقتدي بهم رضي الله عنهم لم يأت اليها بالتواتر المرعي كرامات  
ولي من أولياء الله تعالى ككرامات السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه قلت وهي مستمرة  
سارية مشهورة بأذن الله تعالى لا تتقطع بشاهد قوله تعالى (نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا  
وفي الآخرة) انتهى بحر وفيه (قال العلامة الجليل السيد أسعد العبدى الرفاعي الحسيني)  
مفتي الحنفية محمد بن عبد البرية في مسأله يذكر سيدنا الامام الرفاعي رضي الله عنه  
بما نصه حج سنة خمس وخمسين وخمسمائة فدخل الحرم النبوي ووقف تجاه قبر المصطفى  
عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك يا جدي فقال له من قبره صلى الله عليه وسلم وعليك  
السلام يا ولدي سمع ذلك كل من حضر فتواجد وبكى وحيث على ركبتيه وقام وقال

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي ناثني

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي

فدله صلى الله عليه وسلم يده فقبلها والوف من الناس ينظرون (ونقل عن الامام) شيخ  
الاسلام محمد بن العلي المقدسي انه أنشد في كتابه الوسميلة لنفسه ماد حاس سيدنا الامام الرفاعي  
ومصر حاله بنقبة مد اليد النبوية وهذا قوله

لله شيخ من بني رفاعه \* آل الرسول صاحب الشفاعة  
 أحكم للطريق أسس ركنه \* جدد بنيان الهدى والطاعة  
 مؤيد سنة طه جده \* سلطان فقر كنزه القناعة  
 بضاعة القرآن رأس ماله \* وانم النعمت البضاعة  
 أعزه الله بحال خالص \* ومشرب ذكي به طباعة  
 هو الامام أحمد شيخ الهدى \* لا ثم راح المصطفى المساعة  
 له الكرامات التي لا تنقضي \* سارية الى قيام الساعة

(ولما تعرض السيد أسعد قدس الله روحه) لذكر جده القطب الكبير السيد هاشم  
 الاحمدى في مسلسلة المذكور قال رأى هاشم هذا يد النبي صلى الله عليه وسلم يوم مدت للسيد  
 أحمد الرفاعي عام حجه ولبس منه الخرقه ولذلك كان ينتسب اليه ثم قال مات السيد هاشم  
 سنة ثلاثين وسبعمائة عن سبع وتسعين سنة وقبره بالبقيع وله شعر بديع منه قوله ولقد  
 صدق وأجاد

كشفنا غطاء الجذب الجدد والتقى \* وقمنا على أنراج دود الاوائل  
 سحبا من روطا من شيخ رفاعه \* لها سدوة من باهرات الفضائل  
 أبونا على المرتضى وجدودنا \* شعوس المعالي كامل بعد كامل  
 فمنا الى السبطين حبلان عنهما \* روينا أحاديث العلي بالاسلال  
 ومنا حسين وابنه وحفيده \* وجعفر شيخ الآل زاكي الشمايل  
 ومنا الامام السكاظم السند الذي \* له الله أعطى طيبات الخصائل  
 ومنا الامير المرتضى فارس الوغى \* امام الهدى ناج رجال الافاضل  
 ومنا عريق السدوتين رفاعه \* وحازم مدوح الهداة الامائل  
 ومنا العبد الله ساكن طيبة \* أصول غمنا راثقات المناهل  
 ومنا أبو العباس أحمد من له \* حلال مصطفى كفاز كي الانامل  
 ومنا مهنا والحسين وهاشم \* ملوك الحى سادات زهر القبائل  
 اذا قام يوما للفخار خطيبنا \* لدى الناس لم يترك مقالا لقائل

انتهى (وقال شيخنا الامام العارف بالله السيد محمد بهاء الدين وهدي الصيادي الرفاعي  
 رضي الله عنه) في كتابه بوارق الحقائق حفي النور المحمدي فخرجت من مصر وكان بين  
 الوقت ووقت أداء فريضة الحج ستة أشهر فوجهت وجهي لله تعالى وسرت على البركة بين  
 لجة ومفازة حتى تشرفت بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتنورت بالنظر الى ذلك المشهد  
 المقدس والحضرة المعظمة وأقر الله عمي بالمثل في اعتساب الرسول وخلعت الاكوان  
 ألف مرة وطرت عنى كارا اليه صلوات الله وسلامه عليه أنف كرة وأسعدني الله بشم تلك

الاعتاب وأيدني بفرش حروجهي على عتبة ذلك الباب ووقفت موقف المستجير اللزئذ  
الدخيل العائذ وأنشد سري

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عني وهي ناظني  
وما أنا كمن يقول جازما بالقبول موعودا بحصول المسؤل  
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت \* فامددي عينك كي تحظى بها شفقي

نعم أقول

وهذه نوبة الاشباح قد حضرت \* فانظر الى بعين الفضل يا ثقي  
وقد لاحت لي والمحمد لله أنوار القبول ولعلت لي شمس العناية من ذلك الرحب الجليل الذي  
تأمل على فسيح عتباته صناديد الفحول

طراز سرله في سمك قيمته \* من الشؤون شمس مالها حجب  
فيه النسيمون ترجو فيض صاحبه \* والبحر منسجرو الموح مضطرب  
طاف الملائك في أعتابه زمرا \* والعارفون رجال الله والقطب  
تمبارك الله نور لا يحجب له \* محجب عن عيون السوء محجب  
رقائق الغيب مضر وبسرادقها \* لديه حيث ترى طاحت به الشهب  
وحضرة كتب الباري القديم على \* سجلها كلما جاءت به الكتب  
تدور في ماوان الكون صائلة \* خيوله ويرى من دورها العجب  
تطوف دائرة الدنيا معسكرة \* وفي السموات منها عسكر نجب  
اقامة الله في عين البرية من \* لا لالة الوجهه نور راحقه يحجب  
له مظاهر آتار مطالبه \* تروح في العالم الاعلى وتنقلب  
طافت بكعبته الالباب فانهرت \* بظهوره وفي كون الوري السبب  
دع عنك حلجة الاثام ملتفتا \* عنها اليه وهذا القصد والطلب  
وقل اغثنى رسول الله مرحلة \* بنظرة دونها الاعراض والنشب  
نرى الغياث من الافق السني على \* ناديك يندى بسبح دونه السحب  
كم اوصلتني يد من طول همته \* لقسم بيض معال قباهها الارب  
وكان فكري لا يدري تخيلها \* ولا الى برها بالوهم يقرب  
ولي به أمل لا زال متصلا \* كما اتصلت به والموصل النفس  
تؤم أعتابه الفيحاء راحلة \* من همي ما بها وهن ولا تعب  
ذات الجناحين صارت من ابيه شعت \* نعم الجناحان هذا الدين والحسب  
وتوقر الرحل برها ناول معرفته \* ودولة دون أدنى تربها الذهب  
عليه ازكى الصلاة المستمرة ما \* دامت مفاخره تملي وتكتب

والآل والصحب ما راحت مفردة \* شوفا الى الفها تبكي وتلتخب  
فانجلي لي نور سيد الوجود وبر زسا طان جماله الاشرف على منصة الشهود ونظرفي نظر الرافة  
والحنان واكرمني روحي وارواح العوالم فداء جذابه العظميم بطالعة صحف العيان انتهى  
(وقال في البوارق أيضا) من قصيدة أنشدها في أم عبيدة يوم زيارة الحضرة الرفاعية السعيدة  
متعرضا فيم الذكرك قصة مد اليه دوحا كيا شأن ذلك لامام الامجد وههذ انص قوله نحرنا  
فيماض فضله

وصلات أم عباد والصباح له \* غلاغل فيه أصصناف الاساليب  
لجت لنا طرسى أى بارقة \* من ذلك القبر أحييت ميت منسوبي  
فقلت يا نظرفي بالحضرة ابتهى \* ويا زليخاء نفسي باللقا طيبي  
الحمد لله ههذ باب سيدنا \* شيخ العواجز حامي كل محسوب  
فنى يربيع الليالى بأس صولته \* ويسـ تريخ لديه كل متعوب  
من الحسين أنتقى عقد يتيمة \* عصماء عاقبة الزهر الشائب  
ذو ساحة من رياض الحمد طاف بها \* من العلى كل روحي وكروبي  
لذنا بديوان قدس عند مرقد \* مرفرف بشفوف الوهب منصوب  
وقد طرقتنا له الصخراء عافية \* نخب ووجدنا تزيق الجلابيب  
جلالنا قبسا من طور قبته \* حيا بنور على الاكناف مصبوب  
وانشق عن فيض عرفان به جل \* مبسوطة فرجت حسن التراكيب  
أحييت قلوبا طامها القبض فانبسط \* بفهمها غير مقروء ومكتوب  
من رشة ابن الرفاعى الامام روت \* حين ارتوت كل أنواع الاعاجيب  
هذا الذى هدركن الشطح يوم زها \* بخدمة الفتح لكن زهو مطلوب  
هذا الذى هز سيف العزم منتدبا \* لله واطرح اذا هزل الاحاديث  
هذا الذى وصدور القوم شاهدة \* مد اليمن له الهادى لتقريب  
هذا المحرب تزيق القلوب فنخذ \* منه الامانى ودع زعم التجاريب  
هذا الكريم المحيا كم به فرجت \* من كربة صعبة عن قلب مكروب  
ههذ ابن فاطمة الزهراء وهولها \* بعد الاثمة حقا خير منسوب  
ههذ الذى قام سر النصر فيه فن \* بلجابه بعرا كغـير مغلوب  
هذا المحجب فى الاقطاب سيدهم \* فى كل باب بأطراق وتأويب  
لم يحهـل العزم على تحجبه \* عن قادة القوم الاكل محسوب  
على ارسلا والجبلى قد ضربت \* خيامه بعد عزازوم محبوب  
وكان سـبعون فردا تحت رايته \* غير المهاذين من دان ومحبوب

العرش والفرش والا كوان تعرفه \* أنعم بسطر باوح القدس مكتوب  
تكميكيت همم الاقطاب وانجمت \* به يتمكين عزم غير مملوب  
قف عند أعتابه القساء متعاقبا \* وطب فليست بمعتوب ومعتوب  
وقل عليك سلام الله خديدي \* فالركب سار وجلي عاق مركوبي  
ونقل في بوارقه أيضا) عن الامام السيد سراج الدين الرفاعي الخزوعي انه أنشد بشأن  
(السيد الامام الرفاعي رضي الله عنه قصيدة قريظة قلت وقد ذكرها برمتها وحمل الشاهد  
منها قوله قدس سره

أنعم بخير محمد الدين قد \* أحيانا نظام الشرعة الغراء  
بمناقب كالمجرات عظيمة \* موروثة من سيد الشفاء  
خبر بأرض الابريقين مؤكدة \* نسيج الوثيقة باليد البيضاء  
(ولسيد المهدي عطر الله مرقده) قصيدة همزية ذكرها في بوارقه يمدح بها جده الامام  
الا عظم الرفاعي رضي الله عنه قال فيها

فاضت عوارفه في الملك فانتجت \* بفيضه الجسم اقطار وانحاء  
روح البتول طوت في نشره يكا \* حالا علامته في الال زهراء  
وعاهدته يد الهادي على سنان \* زمامه ما به لا يكون ارخاء  
فكم به سترت في الخلق فادحة \* وكم به كشفت بالله جلالة  
جماجم السادة الاقطاب غايتهم \* لهالدي بدائه في السير ابداء  
خل الدعاوى على حرف تجده بهم \* شمسا كواكبها هم أينما ضاؤا  
(وقال من قصيدة أخرى) ذكرها في البوارق يمدح بها جده غوث الخلائق

طود من السنة السجاء قام له \* شأن علاذيله عن قببة الحمل  
اثاره في جباه الفخر لامعة \* وطوره صين عن شطخ وعن زلال  
مبارك الوجه محمود الجنب وفي السجاء قطب الرحي السامي عن المثل  
\* محمدی سلوك لا يحدله \* حاد وكفؤله في الشاؤ لم يصل  
ذوربة أخذت بالعزوار تفت \* الى مقام بعزم الفكر لم يطل  
مقبل الراحة البيضاء في زم \* غرب ساحة ذلك المشهد الخفل  
كم حل من عقدة لي بت أرها \* بهمة لم تنزل حلاله العقل  
فميا أخا الصادق وانزل رحب دولته \* والجأله خالصا وابهج وقل وطل  
وخذه سيقا على الاعداء تصلته \* مهندا من سيوف المصطفى وصل

انتهى (قال الامام الشعرا في) في مناقب الصالحين لما حج سيدى أحمد الرفاعي رضي الله عنه  
وقف تجاه قبر النبي صلى الله عليه وسلم وأنشد

في حالة البعد روي كنت أرسلها \* تقبل الأرض عنى وهى ثابتة  
وهذه دولة الأشباح قد حضرت \* فامدد يمينك كي تحظى بها شفتي  
فخرجت له اليد الشريفة الى خارج الشباك النمودي حتى قبلها والناس ينظرون (قلت)  
ومثل ذلك في كتاب الرماح وفي قلائد الجواهر للتأدي في مناقب الشيخ عبد القادر قدس  
سره نقلها عن الامام السيوطي وكذا في الرسالة الرشيدية وصرح بها الامام السيد حسين  
برهان الدين آل خزام الصيادي الرفاعي تزيل بئى خالد في ثبته وفي عاصمته وله في ثبته  
يمان بشأن هذه المنقبة الشاحنة الاركان وهما

لى بالرفاعي ابن فاطمة يد \* بفخارها قدرى الى العلياسما  
هو ذويد اخذت يد افيها اتي \* ان الذين يبايعونك انما  
(وقد ذكر) منقبة مد اليد الاستاذ الصاوي قدس سره في كتابه الاسرار الرحمانية بنص  
ما ذكره الامام المناوي رضي الله عنه ومعلوم في جميع بلاد المسلمين كما روى الجرم الغفير من  
المتقدمين والمتأخرين ان هذه المزية والمنقبة العظيمة المرضية ثبتت بالتواتر المرعي  
لل امام الرفاعي رضي الله عنه ما وقعت لغیره من الاسلاف ولا حصلت لسواه من الاخلاف  
ومن الجائبات ان بعض الناس من جهلاء المتصوفة ارادوا بالواهمة الفاسدة عزوها لبعض  
مشايخهم ونقلوا ذلك في رسالة لهم طمها الهذيان وعمها البهتان فلما رأيتما كتبت عليهما  
مرتجلا  
سرقوا لفظها غلوا لغير \* ضدهما شاع عنه في الاقطار  
وارادوا بخيصة الجهل حقا \* سترما ضاء من شعوس النهار  
قلت اخذوا لفاظ يمكن لکن \* أين تقبيل راحة المختار  
\* نعم الله لا تردبوه \* نقشته زخارف الاخبار  
والعطايا فواهب اتحفها \* لذويها سوابق الاقدار  
(ومن الله على بنظم قصيدة) نذكر هذه القصة وتقدم عروس كمالها على المنصه وخدما  
لك قصيدة ترفل بثوب الجمال وتيس بمروط الادب والكمال وهى

يارفاعي وقعت في اعتباك \* فتدارك عيدا يلوذ بياك  
يارفاعي يا غوث كل البرايا \* لاتضيع طفلا جيل الرجاك  
سیدی سیدی وحاشاك ترضی \* قطعتي بعد وصلني بجنابك  
واني الله ان يهنا محب \* ربط القلب في طویل طنابك  
انت أنت الذي تبت جهارا \* يدروح الوجود بعد خطابك  
وبها سدت كل قطب وشيخ \* ومشوا للنوال حول ركابك  
وبها قد اخذت باليمين حقا \* من يد المصطفى كريم كتابك  
وبها كم جذبت نفقة قدس \* هبطت بالدجا الى محرابك

وبها صرت في المقام عروسا \* ينجلي الفيض تحت طر زقائك  
 وبها كم قلبت ثابت قلب \* فتسوى قلبه على أبوابك  
 وبها كم شققت قلب عدو \* طارقه يد القضا بحرايك  
 وبها كم قطعت ظهـ رلـيـم \* أخذته الخمول تحت السنايك  
 وبها كم شملت عبـدا فقيرا \* بالغنى فاكتفى بعذب شرابك  
 وبها صرت للامة غوثا \* وصـدور الجميع من حجابك  
 وبها صرت كنزـهـ لم خفي \* ولا مرظهـ رت تحت ثيابك  
 وبها صرت للعـوالم غيثا \* وجري الرشـد من جليل محابك  
 وبها والذي أعزك أضحت \* سادة العارفين من طلابك  
 وبها والذي اصطفاك الـهـا \* مانحا الطالبون غير رحابك  
 أنت غوث الوجود مفتاح كنز الـ \* جود والنجـير صـح من ميزابك  
 أنت باب الرسول من غير شك \* وأتينا نرجـ والعطا من بابك  
 أنت ان قام للـ كابر شأن \* هدى الدهر شأن بـتك حابك  
 أنت ان عدت الرجال امام \* برحاب التفويض أنزلت مابك  
 أنت ان نارت الاغادي بحرب \* يوم حرب أحرقتهم بشهابك  
 أنت ان صح للسوى ترك دنيا \* كان خلع الاكوان من آدابك  
 أنت مولى أئمة القوم طرا \* وعن الغير صح صدق انقلايك  
 أنت فرد الرجال في كل عصر \* بعدك الوارثون من نوابك  
 أنت ركن القبول والكل يدري \* ان الله كان كل ذهابك  
 أنت شيخ ما خيب الله يوما \* ما الـهـ رفعت من آدابك  
 أنت حصن الملهوف والباذل المعـ \* روف والعاجزون من أحزابك  
 وأنا عبدك الذي باعتقاد \* عاقت راحتاه في أبوابك  
 فتحرك بهمة وأعثنى \* وتذكر تشرفي بانتسابك  
 وألفت الطرف لي فأن عيوني \* تستمد التبشير من نجابك  
 رسل الروح منك في الملك طافت \* بصنوف العطا الى أحبابك  
 رضي الله عنك ادرك فاني \* يارفاعي وقعت في أعتابك

(وقال الاسما العلامة السيد أبو القاسم البرزنجي الحسيني رحمه الله في كتابه اجابة الداعي  
 في مناقب سيدنا السيد أحمد الرفاعي رضي الله عنه ما نصه وعند ما أشرقت شمس الحقيقة  
 الحمديه من فلك مناه قلبه ولاحت أنوار الذاة الاحديه من خزانة قلبه ظهر عليه الشوق  
 السكامن في الفؤاد وهاجت نار الوجد المحرقة رفاد قبادر الى انثاشاق زهر روضته المعطار

واقطفاف ورده المخجل بعرفه سائر الازمار وارتشاف سلسيل المحبسة التي هي عين الحياة  
الابدية والتقلي بتراب طيبة الطيبة مترددا امام افضل مبعوث لا شرف البرية فعند وصوله  
الى الروضة الشريفة والمواجهة المنيفة أخذه الحال فانشد وقال

في حالة البعدر وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عني وهي ناثني  
وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فامدد عيذك كي تحظى بها شفتي

فدلت له يد النبي صلى الله عليه وسلم فقبلها والناس ينظرون فيا لها من يد عت الوجود نور  
وكسته مهابة وحبورا ورفعت لاطالها رايات العز والتمكين وخضعت لها فادات الكون  
وقالوا ان هذا طائعين انتهى (وقال شيخنا القطب الغوث الجواد سيدنا عز الدين أحمد الصياد)  
في كتابه المعارف الحمديدية في الوظائف الاحمدية منوها بشأن سيدنا الامام الرفاعي  
رضي الله عنه بما نصه وأما ما من الله به عليه من قلب الايمان ونور العادات وسريان  
السرفيه وباسمه أيضا فهو شائع مشهور ومتواتر على ألسن العرب والعجم وفي الهند والعراق  
والبحار والديلم وليس يمح في الاذهان شيء \* اذا احتاج النهار الى دليل

وسيدة كراماته تقبيل يد النبي صلى الله عليه وسلم فقد أفعمت بها بطون الدفاتر ورعفت  
بها ألسن الاقلام وسالت بها دموع المحابر سار بها الركبان وتواتر خبره في البلدان ومن  
أبرع كراماته كلماته الممزوجة بعذوبة لسان النبوة القائمة بالانحياز لجمائب ما فيها من  
أحسن الانسجام ورقة المعنى وحسن البيان وان كلامه رضى الله عنه لهو السهل الممتنع  
المطرز بأنواع الحكمة والبيان والمعاني التي تفتق لها القلوب ويسمع لاجلها بالارواح  
فأصحاب الصدق المبروثون من العيوب من رجال القلوب اذا وضعتوا هذه النشأة والسيرة  
الجديدة في ميزان الفكرة السليمة وزانوها بحكمة الانصاف والعقل يتحققون انه أقرب  
الاولياء من النبي صلى الله عليه وسلم وأتقنهم موافقة لجنايه الكريمة بعد الأئمة من أجداده  
السكرام آل النبي الاعلام الاثنى عشر المشهود لهم في الحضرات انهم الوارثون الكامل وانه  
أعظم القوم مرتبة ومقاما وحالا ولسانا وطورا وشأنا وانه القدوة الذي يقتدى به عاله  
ويتهدى بحاله (وقال في محل آخر) من كتابه المبارك المذكور ما نصه هو أيضا أقرب  
الاولياء من جده عليه الصلاة والسلام وابتهاجا به رضى الله عنه أقول مشير القصة  
مد اليد النبوية السعيدة بهذه القصيدة الفريدة وهي

أنكرت وجدك عشت من متعمد \* أو ينكر الا فاق ضوء الفرق قد  
فالمعتان المقتلسان أسالتا \* عينيها ما عينيها لم تججد  
(ومنها) هذا أبو العليين فاذكر شأنه \* في كل جمع باللسان المفرد  
أكثر وان تحسد لنعمة مدحه \* أرايت صاحب نعمة لم يحسد  
تأتيتك رائحة العبا ان تلقه \* متخفيا يحلى بحمرط أسود

كالدرة منه الدجا وشعاعه \* يبيد الضياء لغور ولمجد  
 أشهدت قام بغيره اكماله \* عز الملوك مع انه كسار الاعبد  
 أوصاف كل العارفين به انطوت \* وصفاته في كلهم لم توجد  
 نفذت قوافي مادحه بفضله \* حل الكريم وفيه مالم ينقد  
 الاولياء بكل فج في الوري \* أتباع هذا السيد المتفرد  
 هو من رسول الله أقرب بهميدا \* بتواتر ودليلا مداما السيد  
 فالدين عند الله دين محمد \* وطريقة التقوى طريقة أحمد

(وقال في محل آخر) كان رضى الله عنه محمولا على نجائب الفتح محفوظا من وهذه الشطع  
 سيرته محمدية وسريته قدسية وهو في عصره امام الهدى وبعده به يقتدى أعز الله به  
 الأذلاء وأيديه الضعفاء وأسعديه الأشقياء وعلم به الجهلاء واقصر عن شأوه الا كفاء  
 والله در الشيخ العارف بالله صفى الدين مظفر ابن الولي الكامل على بن نعيم البغدادي قدس  
 سره فانه يقول مادحا جنايه الرفيع وذاكرا بعض شأنه السامر المنيع بهذه القصيدة السعيدة

عج يار عاك الله بالركبان \* ارجاء واسط حيث ضلع البان  
 وانح بها برواق أم عبيدة \* دار العناية مهبط العرفان  
 فهناك الشيخ المسلمين السيد السند الرفاعي العظيم الشأن  
 سلطان كمكة الاساتذة الاولى \* ناج الأئمة بديرها النوراني  
 سيف الولاية وارث المختار من \* أزكى القبائل صاحب البرهان  
 يخط قوس الشهب عن عزماته \* اذ يرتقى في المشهد الرافى  
 ويسير محمودا بجانب الحضرة \* عن طولها يتقاصر القمران  
 كم من ولي صادقة عناية \* من قلبه فامتاز في الديوان  
 وكما انتفى ذوشة قوة اعتابه \* فغدى سعيدا كامل الايمان  
 هلاك بأثواب التذلل رافى \* لله ملتفت عن الاكوان  
 ما خيب الرحمن دولة وجهه \* أبدا وتلك مواهب الرحمن  
 وله امام الرسل مديد الها \* فتحت كنوز حقائق القرآن  
 وقوافل الحجاج سكرى عندها \* ما بين مبهوت وذى اشجان  
 والمنجى بهم وابن مسافر \* والشيخ عبد القادر الجمالانى  
 والرفيع فى الكبير وابن قيس ذوال الكمال العارف التحرانى  
 وأكابر العصر الذين شؤنهم \* سارت مسير الشمس فى البلدانى  
 عكفوا على اذباله يتشبهوا \* ن بها وهذا أبداع الامكان  
 وتشرفوا بحليل ببعته فهم \* اتباعه فى المذهب الروحانى

وعلى جلاله قدرهم شرفوا بقل \* لك البيعة المعجزة الاركان  
 شيخ على قدم النبي محمد \* أعلى اساسا شامخ البنيان  
 قصرت مساعي الاوليا عن منتهى \* غاياته والكل كالخيران  
 شطح الاولى نقصا وطور كماله \* تمكينه ثبت بكل مكان  
 وبشرح صدر الانكسار روى لنا \* خلق النبي وآله الاعيان  
 جمع التذلل والتذلل في طوى \* ذلق به ملك من الانسان  
 وتسلم العلياه زبرامدها \* دهات لديه ججاج الشجعان  
 بحر من العرفان يتدفق حكمة \* جلت رموز غوامض الفرقان  
 وامام رشيدون منهج صدقه \* نار الهوى أوجحة البطلان  
 خلق به سر الشريعة مضمرة \* وطريقة نبوية الميزان  
 وشمائل ثقل النسيم تجاهاها \* مضبوطة بشريعة العدنان  
 مرزبه أسرار فرق جامع \* مهني مقام الجمع والاحسان  
 فاذا ذكرت الصالحين فرقه \* هام العلى برجال كل زمان  
 واذا ذكرت العارفين فطل به \* يعسوب عرش الهيكل الصمداني  
 الله أعطاه المقام تحكما \* وجاه من ملحوظه النفساني  
 وأعطاه بخصائل نبوية \* وبشأن صدق ياله من شان  
 فامدحه بمفخر او حسبك مدحه \* فالشاهدان بغضله الثقلان

(وقال رضي الله عنه) قال الاكابر من اهل الله تعالى ان مثل السيد أجد الرفاعي رضي الله  
 عنه في الاوليا كمثل النبي صلى الله عليه وسلم في الانبياء قات والنبي صلى الله عليه وسلم كما  
 تفرد في كل خلق حميد وطور سعيد فكذلك أحسن الله اليه باللسان العذب الحكيم حتى  
 قال عليه الصلاة والسلام أوتيت جوامع الكلم وأكرمته الله بالمعراج حتى دنى فتدلى ونال  
 القرب الاكمل من ربه بشأن فوق مدرك العقل وكذلك من الله على سيدنا السيد أجد في  
 الاوليا فاكرمته باللسان العذب الحمدي وشرفه بقرب نبيه عليه الصلاة والسلام بقصة مد  
 اليد الطاهرة النبوية له بشأن كذلك فوق مدرك العقل فتفرد سيد المخلوقين بين الانبياء  
 والمرسلين باللسان الناطق بجوامع الكلم والشأن الرفيع بالمعراج المبارك أمرا عجز غيره عن  
 الاتيان بمثله والسيد أجد في قضية اليد واتيانه بجاثب الحكيم أعجز غيره من اخوانه الاوليا  
 عن مماثلته بهذين الوصفين الكريمين وهو في كل حال مع الادب الشرعي والسلوك الحمدي  
 لا ينحرف عن ذلك مقدار شعرة انتهى (وقال ابن أنجب) في تاريخه يروي عن الثقات ان  
 السيد أجد الرفاعي رضي الله عنه لما تشرف باليد النبوية تواضع لله تعالى وخاف على  
 نفسه من آفة العلو فاضطجع بباب الحرم النبوي وأمر أن يدوس من حضر عنقه برجله ففعل

العامّة وخرج الخاصة من أبواب آخر وكان ممن تأدّب ولم يتخط عنقه الشريف أسد الدين  
شركوه الذي مرّ ذكره وألب قباشاه هذا ولما عاد السيد أحمد الرفاعي إلى خيمته ذهبوا إليه  
وأخذوا عنه عهداً طريقتهم المباركة هما ومن معهما وقام أسد الدين أمام السيد أحمد مقام  
الخادم وخاطبه بقلبه في تلك مصر وديارها وكان حريصاً على ذلك فرفع إليه السيد أحمد  
رأسه وقال أي أسد الدين سيكون لك ذلك بمعونة الله كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن  
الله وكان ذلك فانه في سنة اثنتين وستين وخمس مائة سار في ربيع الآخر في جيش بلغ عددهم  
إلى ألفي فارس فقابلوه الأفرنج ومن معهم من المصريين وقتلواهم قتلاً شديداً وثبت أسد  
الدين في عين معهم وجعل عليهم حيلة علوية فهزموهم ووضع فيهم السيف وأكثرت القتل والأسرى وكان  
هذان من الجهابذات أن ألفي فارس هزموا **عسكر مصر** وفرج الساحل ومالك أسد الدين  
الاسكندرية وبعد ذلك خرج الأفرنج من مصر وتسلم المصريون الاسكندرية بشروط وأخذ  
الله وعده لوليها السيد أحمد رضي الله عنه وإن ألب قباشان أيضاً جمع قلبه على أن يجعل الله  
نصرة الدين وساطنة المسلمين في بيته وذريته فكشفه السيد أحمد رضي الله عنه بالذي  
خاطره وقال له اصبر فسيكون ما مر بخاطرك إن شاء الله تعالى قلت وسيكون ذلك فانه وعد  
الاولياء المتكئين من الألهام الإلهي والله لا يخلف الميعاد انتهى (ويجيبني قول الشيخ)  
الصالح المرحوم الملا حسن البراز الموصلي مخمساً ومشطراً يني الامام الرفاعي رضي الله عنه  
بما نصه حشاشة في هواك الشوق يشعلها \* وعندك لا شيء يلهيها ويشغلها  
يامن به الروح تعلو حين أبذلها \* (في حالة البعد روي كنت أرسلها)

\* تقضى من الشوق عني كل واجبة \*

فتلك روح بكم ياسيدي شغفت \* وبين أهل الهوى في حبكم عرفت  
كم لا وقوف على أعتابكم ألفت \* وكم على بابكم بالذل قد وقفت

\* تقبل الأرض عني وهي نائبة \*

براحة الانس والافراح قد سكرت \* ونشأة القرب فيها والسر ورسرت  
فتلك أمنية روي بها ظفرت \* (وهذه دولة الاشباح قد حضرت)

\* في حضرة القرب فامن في مخاطبتي \*

اليك يامبتدي الفخر انتهى أملني \* أرجو التيمن من يملك بالقبيل  
فاتظر بعيني الرضا يا أكرم الرسل \* وأجبر كسير فؤادي بالتفاتك لي

\* وامددي يمينك كي تحظى بها شفتي \*

(ورأيت له في ديوانه قصيدة) مدح بها سيدنا الامام المشار اليه رضوان الله عليه وقد كنت

سمعتها من لفظه رحمه الله ومحسن مضامينها أحسبت ذكر شيء منها قال رحمه الله

قلبي اليكم بأيدي الشوق مجذوب \* والصبر عن قربكم للوحد مغلوب

لا أستفيق غراما في محبتكم \* وهل يفق من الاشواق مسلوب  
 يا قلب صبرا على هجر الاحبة لا \* تحزع لذاك فبهض الهجر تأديب  
 هم الاحبة ان صدوا وان وصلوا \* بل كل ما صنع الاحباب محبوب  
 اني رضيت بما يرصونه وبهم \* والله يعذب للمشفاق تعذيب  
 فالروح والقلب بل كلي اهمية \* وكيف يرجع شيء وهو موهوب  
 لي فيهم سيد طاب الوجوه \* فنه في كل ناد يعبق الطيب  
 هو الرافعي ساعي المجد اجد من \* قد لاذت الجهم فيه والاعاريب  
 اكرم به سيد اطابت عناصره \* وكيف لا وهو المختار منسوب  
 انعم به منه لا راقى موارده \* فكم صفاته للاحباب مشروب  
 هذا الذي يفخر الفخر السني به \* هذا الذي هو للطلوب مطلوب  
 هذا الذي شرف الاشراف تم به \* هذا الذي هو للعاليا محطوب  
 هذا الذي يسعد العبد الشقي به \* فكم وكم نال منه الامن مرعوب  
 سر من الله في كل الوجوه ودمري \* منه الى الخلق ترغيب وترهيب  
 غوث مغيب لمن فيه استغاث فيكم \* فحباهم سمته العلياء مكروب  
 وهي قصيدة طويلة ومضامينها جلية انتهى (وحقيقة بهمني قول حضرة صاحب العظوفة  
 والشيم التي بالخصائل الكريمة موصوفة اجد ساعي افسدى الموصلى دام مظهر النور  
 الجلى) مادحا حضرة سيد الاولياء وسلطان اولى الولاى ابي العليين غوث الثقلين رضى  
 الله عنه ومشير القصة مد اليد وعزة برهانها الا وحدهما نصه

يارفاي يا سيد الاولياء \* يا ولي الله الجليل الثناء  
 يا سليل النبي يا ابن علي \* مر تضى والكريمة الزهراء  
 يا علي الجاه الذي لا يباري \* ولى في مصعد الاعتلاء  
 انت باب الحقيقة استفتحت \* يد مستمسك بجبل الولاى  
 انت سر الطريقة استودعته \* حكمته الله جوهر الانتقاء  
 انت عين النور الذي بتجليه \* جلا لونا غياها بالاهواء  
 انت غيث العفاة غوث المعاني \* جهد خطب الملة الدهماء  
 انت في غابة الولاية لبيت \* حيدرى اللقاء في الهجاء  
 لك في عالم العلوى ارتفاع \* لم ينله مؤمل بارتقاء  
 حيث شرفت بالحضور انتسابا \* بخطاب من سيد الانبياء  
 قلت يا حدى السلام عليك \* دهر فوسز بعزة الانتماء  
 وعليك السلام يا ابني خطاب \* قد اتى من صريح ذلك النداء

فازموسى وهو الكليم بقرب الله ان كان ذا اليد البيضاء  
 وباتم اليد الكريمة نالت العفو زاد كنت ذا اليد السمحاء  
 يله موسى لم تعد فرعون يوما \* وهى فى هديها بقاء البقاء  
 زال شك المستتاب اذ ذاك حقا \* وهى النور ظلمة الامتراء  
 دام سر الحايى ل فيك بغير \* يدك نار الغضا بلا طفاء  
 فهى برد عليك وهى سلام \* فعليك السلام دون انتهاء  
 وخضوع الاسود وهى ضواري \* لك برهان حكممة الاصطفاء  
 والافاعي ذلت كمناردهاها \* سبل طوفان واكف الانواء  
 هو سر الكرامة المتعالى \* شأنه فى معارج الاصفاء  
 وببرهانك المؤيد صبح السهدى فانجاب حالك الظلماء  
 هو روح الحقيقة استبدعته \* فمكرة أحمدية الايماء  
 قدم راسخ وعزم قوى \* وسناه أربى على الاضواء  
 ذى الكرامات معجزات رسول الله خصت بأكرم الابناء  
 يا ملاذ الملهوف من كل هول \* وشفاء القلوب من كل داء  
 يا كرم عالى الاله عظيم \* شأنه فى مظاهر الاسماء  
 هل أراى لما أروم قريبا \* ان حظى عما أحاول نائى  
 وزمانى مشاحنى والامانى \* تترا آلى وهى السراب كماء  
 ادعتنى من العداة خطوب \* دهمتني وبالغت فى عنائى  
 فأعثنى واجعل جوائز مدحى \* لك يا سيدى حصول رجائى

انتهى وهو حسن أيضا قول العالم الفاضل والسيد الكمال صاحب الفضيلة نعمان أقنندى  
 الالوسى الحسينى البغدادى كان الله لنا وله فى النهايات والمبادئ آمين

يا طالب الحق عرج \* على طريقة أجد  
 طريقة قد رأينا \* بها الرشاد همهم  
 واركب سفينة عزم \* وعجل السير والقصد  
 واهجر لذيق منام \* لشرب الكأس صرخد  
 والزمن حجة قطب \* له الكمالان تشهد  
 واسلاك بنهج امام \* بالعلم والزهد أوجد  
 هو والامام الرفاعى \* من لاشم يعمه شهيد  
 هو الذى من نوحاه \* ينجح له كل مقصد  
 من رام منه هداه \* ينال هدى وبرشد

ومن محمد عن جده \* بيت بليلة انقصد  
 فهو العمد الممد \* وهو الخسام المهند  
 سليل حيدر حقا \* وابن النبي محمد  
 محمد قال فخرا \* لما أتى وهو في الوفد  
 فقال تقييد كلف \* النور منها تحسد  
 تلك الخوارق أبت \* له فخارا وسود  
 \* آثاره أنباتنا \* بأنه كان مفرد  
 له كرامات صدق \* حديثها صح مسند  
 وكم له من كتاب \* جلال الشوك وأرشد  
 وكم له من علوم \* تجاوز العبد والحمد  
 وكم شيد أناه \* بقربه صار أسعد  
 وكم أبان تقاه \* برهان فضله مؤيد  
 وكم خوارق تعزى \* إلى علاه وتسند  
 جزاه مولا خيرا \* عن أمة فيه ترشد  
 عليه رضوان ربي \* بدائم الدهر سرمد

انتهى وقد أبدع الأديب الكامل والشاعر الفاضل بقيمة التمهيد المائل الحاج مصطفى  
 أفندي الانطاكي الحماني حفته عناية الله والنبي وإيانا والمسلمين آمين

للتجلى في الأولياء مظاهر \* هي عنوان سرهم والسرائر  
 \* فاذا أشرق له لمعات \* في قلوب أومضت في خواطر  
 فتراهم ما بين غائب حس \* وخوف وشاطح متجاهر  
 ولكل من دهشة الحب في حا \* ل التجلى عذران هو طائر  
 فتجلى الجلال اشراق قبض \* دونه كبار الرجال أصاغر  
 وتجلى الجمال اشراق بسط \* ملابس في الصغار حال الاكابر  
 فالشهود الطاوي قوي الفكر في الحامدين عن درك جلاوة الفيض باهر  
 فاصطفى الله منهم لائق \* ذلك السر ثابت العزم صابر  
 مستفيض من ربه ومفيض \* ما تلقاه باطنا في الظواهر  
 مورد الكليات مصدر جزئيات ما يتجلى بتلك المظاهر  
 وهو السلطان المتوج بالفو \* ثمة النائب المطاع الاوامر  
 صاحب البيعة سرا وجهرا \* من أمام الرسل الكريم العناصر  
 ببيعة روحانية كدتها \* ببيعة ترجت خفيا بظاهر

حين مدت له يد المصطفى لـ اسم مشـ هودة لمن كان حاضر  
البسته ناج النياية في الهدى \* ي لنهج الشرع الرفيع المنابر  
فرقى مرش التصرف سلطا \* نابأمر النسي ناه وآمر  
فيكـ في دولة الولاء ظهورا \* فيه سر لازال في الكون سائر  
وكفى دولة الشريعة تأييداً و نصراً بجمع طاغ وكافر  
وكفى دولة الطريقة إرشاً \* داوهمـ بالكل بر وفاجر  
رضى الله عنك يا ابن الرافعي \* قطب أقطاب كل باد وحاضر  
غبت عن عالم الوجود وأبقى الله فيـه عـز يزسرك باهر  
دام فيه عن أمر ربك تصير يـفك فيه مذ كنت بالجحـ حاضر  
قل لمن قال بامتناع كراما \* ت ولي بالموت فهـمك قاصر  
جامدات الاجرام قد جعل الله لها نائـمـ يراه الكون عامر  
فلم الارواح المقدسة الطهـ ر تراها عن ذلكـ كن قـ واصر  
فأجـل في آلاء ربك فمكرا \* واجل في هذا الوجود والنواطر  
واشهد التأثير الذي أحكمته \* الا في النار قـ مدرة قادر  
قام في السكـ منها وفي الجزـ \* في دليل بوحدة الله ظاهر  
وافتكـ من ابداع ظرفك والمظـ روف في دورة من الدم دابر  
جل من أودع الطبيعة احكا \* ماله اسـ لطان العناصر ناصر  
ولقد كرمنا بني آدم الاـ \* ية حـكم بالاولوية صادر  
كثير اترى عـلى اولياء الله بهـ الملمات نجـ دة حائر  
لكن الحق في النفوس له في العقل فعل الطلا ونقطة ساحر  
وهي العين عن مدارك نور الحق يعنى النهى ويعنى البصائر  
أيها المنكر الرافعي ما امتا \* زبه من خـ وارق وما أثر  
لم تكن بالسمع بل مل عينيك كراماته العظام البواهر  
وكفته يد النبوة عزاً \* وفخاراً يذل كل مكابر  
ان من بين لا يتها على الاجـ مع راو حـ ديهـ المـ وائر  
لوي نادى في الاولياء منادى السـ قرب جهر ايا صاحب اليد بادر  
لايم النـ ندى سواء وهـ دى \* صفة دونها العلى والمفاخر  
قد علت فيه فوق رفرف عز \* شامخ دونه النـ وم الزواهر  
شـب منها في قلب كل حـ سود \* وقـ جـ شراره متطائر  
لويكون الحق ودمته كفيافي \* مـ حـ شـ حـ لما كان ضائر

فقدى ولم يقف عند حد السكف عن ذكر شيجنا بمغابر  
 واذا ضل منهج الحق همدا \* ذوهوى لا تفيد فيه الزواجر  
 قل له هذه التوار يخ فيها \* بيننا والنقوس فيها طواهر  
 والاولى منهم تصدوا الذكرا \* ككم بسطر لنا الاقوا المهاجر  
 نحن اتباع اجد اوضح لنا \* س داي لا يرد كل مناظر  
 ولنا المنهل الذي لسوانا \* ليس يصفو موارد او مصادر  
 وجنانا محي بكل هزبر \* مشبهل في غاب الولاية كاسر  
 ما تصدى لنا الرؤبة واياها \* سوء الادارت عليه الدوائر  
 نهجنا نهج سيد الرسل طه \* ويح من لم يكن بهذا النهج سائر  
 لا تطاول سماءنا بفخار \* وارحم الطرف ينقاب لك حاسر  
 ان اشماخنا كواكب اهل الله منهم \* ثوابت ودوائر  
 كلما انقض كوكب قام منهم \* كوكب في مطالع السعد زاهر  
 ولنا بالقطب الكبيراني العباس فخريهزوبكل مفاخر  
 قام للمدين ناصر في زمان \* كان فيه عزم الائمة فاطر  
 سل تكايا الطريق واسأل زوا \* يا الذكر واسأل مدارس ومنابر  
 كمله من مواءم محكات \* ملحقات اصاغر في اكابر  
 حفظ الله نطقه عن كلام \* ظل فيه عقل المؤول حائر  
 عطر كف النبي من شفته \* طابق في عبيد تلك العباثر  
 فوق طوق الامكان فيمن تدسيه \* س عسود وشيا ولو كان ماهر  
 رضى الله عنكم آل ذلك ال \* غوث طيستم محامدا وما اثر  
 قد وفيت في هدى أمة طه \* حق قرباكم تحير مصاهر  
 وانتم ستم للفايح الحاسم الها \* دى فسدتم اوائلا وواو

انتهى (رايت في الظل الممدود للفاضل الكامل) سلاله آل الفاروق الافاضل صاحب  
 السعادة اجد عزت باشا العمري ما يستعذب ذكره ويحسن نشره وذلك قوله سبحانه عليه من  
 الاحسان الالهى وبه ومن بسط في ساحة النظم كفه وباعه ومد الى النشرة ذراعه وصبر  
 الادب شعاره وادراعه وروج في سوقه متاعه فوق الاستطاعه السيد مصطفى افندي  
 صاحب البراعة والفنون والبراعة محمد طامن مدحه بره الساعة ووسيلة الشفاعة وذلك  
 حيث يقول متشرفا بذكر آل رفاعة

ضاق ذرطا فصاح يا آل رفاعة \* ففدى آفناهم ما أراعه  
 لا ثامهم بأشرف قطب \* هو عند المولى وجه الشفاعة

مدنحو الغوث الجليل أبي الـ عباس محي الدين الرفاعي باعه  
لوح نقش الولاء من باء بدء الـ \* كونه قد تم الاله انطباعه  
نور مرآة مظهر الـ رمالا \* ح لراى الاصاب انتفاعه  
كـ نرسر طلمح حارت الاق \* طاب فيه وما ازاحت قناعه  
بحر فيض بحكمة الله فارت \* منه للناس أعـ بين تباعه  
ملكى في هـ بكل بشرى \* لم يغيب عن شهوده مولا ساعه  
خارق من توحيدـه في بحار \* لم يزل رافعا بين شراعه  
غائب حاضر عن الغـ يرفـيه مؤثر عن سوى الحضور انقطاعه  
مقتدى السالكين في نهج شرع \* رضا الله موصل اشباعه  
حارضة الدنيا ومالت اليه \* وهو يأبى غرورها ومتاعه  
واله ألفت مقاليد الار \* ض فاختارها لديه بضاعه  
ورأى الافتخار بالفقر فاختر \* ربها الزهد والتقى والقناعه  
فرقى مرتقى تلونهـ لوك الار \* ض فيهـ توسلا وضراعه  
هذبته يد العناية طفلا \* وهو فى المهـ بما أتم الرضاعه  
فبنت للعبان منه شؤن \* أشفت أمه عليه انصراعه  
وباعثاه من العمر كـ \* سبق العابدون تقوى وطاعه  
ويبى فى الحيا لا زال فى ار \* ضاء مولا باذل الاسـ تطاعه  
بالطريق الحمدى تبدت \* منه للمقتفين منه اتباعه  
همة لو بأطلس الفلك الاع \* لى تردت لضيق اتساعه  
جذبتهـم باحة مقام \* قد طووا دونه السنين بساعه  
ليس نخشى على مرير الرفاعي \* حينما يفقد النهـ ير ضياعه  
وأمناعـه صدمة باغ \* او معاد اذا أراد قراءـه  
ان اتباعـهـ لويو \* ن لهم منتهى زمام الشجاعة  
عجز الواصلون من ان يحوموا \* حول مرقاه او يدانو ارتفاعه  
بعدلهم الكف الشريفة منذ مد اليه بها النبي ذراعـه  
ومن المرقد الشريف جميع النـ \* س ألقى الى السـ لام سماعه  
هل مجال لذكر غير كراما \* ت لى منكر اطال نزاعـه  
ويحهم ينكرون معجزه \* ان هذا ضلال أهل الشناعة  
شهد الجيلا فى بها وابن قيس \* وعدى الشامى وغير جماعه  
ورواها المولى الامام السيوطى \* والخفاجى بها أطال يراعـه

والمناوى ونزهة الصقوى قد \* اكدت بالاجاع عنها الاشياء  
 بلغت من حد التواتر حكما \* ملزما كل من ذكر اقتناعه  
 ان صيتا قد طبق الارض من شر \* قى لغرب يبنى الحسود امتناعه  
 وأبى الله غير علاء ذلك ال \* صيت ربحا لمن يريد ارتضاعه  
 ما رقى هـ هذه المقامات الا \* كابد الصبر دونها وادراعـه  
 وأطاع المولى ومن يطع الله فلا شك \* كل شئ أطاعه  
 وتفانى فيه فأودته ما \* لم يشأ فى أهل الولايداعه  
 أى قطب سواه قد ساق فى البر \* بسوط من الافاعي سباعه  
 أى قطب سواه عنه بناح \* دالمواضى فليس بضى اقتضاعه  
 أى قطب سواه قدر صد النام \* رفلم يؤذرها اتباعه  
 هذه منحة من الله خصت \* أجود الاولياء زهدا وطاعه  
 شرف الله من أبى العليم ال \* قدر فامتاز ذكره بالأشياء  
 واذا الله أودع السرفين \* شاء من خلقه فبأبى انتزاعه

(ثم قال الفاضل العمري) ولقد قامت على سبيل التبرك مديح هذه الابيات الغانيات  
 مظهر العجزى عن ايفائى حق المديح لذلك الذات **الضعف**

ان همدى قصيدة لا تبارى \* لو رآها العزب زار هن صاعه  
 جمعت من فضائل وفنون \* ما حواها فى عمره ابن جماعه  
 قد زهت فى مديح مولى جليل \* ذكره لالعليل برؤساءه  
 من يبارى مناقب الرفيع \* لاح بدرافى برج آل رفاعه  
 فالرفاعي رفيع قد رولم يد \* رسوى الله قد رة وارفعاه  
 هو فرد فى سائنات التجلى \* قد لخصنا اضواءه وشعاه  
 \* درة صاعها الله فى \* رالتهدلى براقه لماعه  
 ذو مزايا تزين الدهر رفيا \* بعد ما قرطت بها اسماعه  
 حضرة أصبحت لكل معاد \* وموال ضراوة تفاعه  
 كيف يحصى البليغ مدحة مولى \* لذراع السماء مد ذراعـه  
 وأنا اليوم قد علمت يقينا \* ان شعري قد أوثق العجز باه  
 حيث أنى بين المصلين سكره \* تاوفى شأوها قليل البضاعه  
 فهو يدري وجلة الناس تدري \* ككسارت أن أسوق البراعه  
 لست اسطيع مع مدحه ولوانى \* هت فيه حتى تقوم الساعه  
 فاذما أبديت جهده مقل \* كنت فى ذلك السفين شراعـه

(و يناسب المقام قول الفاضل العمري) في كتابه المذكور ما نصه وقات متشرفا بمدح هذه  
الحضرة المنورة والمدينة التي هي بمفوضات الاله مسورة رفع الله قدرها واعلى في الخافقين

ذكرها ذهبت قريش بالمفانر كلها \* فعملت على الفلك الاثر فروعها

وبهاشم قد زاد رونق حسنها \* مثل الجواهر زانها ترصيعها

ان وازنوا ثقات موازن عزهم \* او فاعروا طمعت بفضل صوعها

حتى اذا الايمان لاح صباحه \* بل ملة الاسلام حان طلوعها

ابدى الاله بها جناب المصطفى \* فاشتدت الايدي وطالت بوعها

وزعت مغانيها واشرق نورها \* وزهى بنوار الكمال ربيعها

خضعت الى مولى الورى فاعزها \* ذلا اليه سجدوها وركوعها

وبدا بها القطب الرفاعي ثاويا \* بمراتب ليست يرام ربيعها

من مدفقان ابحر زخارة \* قاضت عليه لانه يذبحها

رضع الوراثة وامتطى في مهدها \* طفلا الى ان شاب وهو رضيعها

للا تزع المولى البطين وشبهه \* نزعته به الاعراق فهو نزوعها

قد البسته ملابس من نسجها \* وعلت منها كبه العظام دروعها

قسمت معاليه وبان فخاره \* وتشرفت فيه الرجال جميعها

فلتزهو ام عبيدة بضريحه \* وتروق فيه واسط وربعها

فهو الذى اضحى حشاشة ارضها \* وهو الذى انضمت عليه ضلوعها

ان كانت الاقطاب حسن بيانها \* قد لاح بالا كوان فهو يدعيها

انتهى (وقال ايضا ومن نقط من درر الفاظه) في خدور الشقيق وملائها من سلاف معانيه

بما هو اصفى من الرحيق فاسكر في كؤوس راحها المسامع وحلى بها الاذواق وزين اجساد

السامعين وطوقها من جواهره الاطواق حتى سرى شذاها في أنوف شم العرائين فأخذت

راية قرابتها باليمن صاحب السعادة عبد الله حبيب افندي حفظه المعيد المبدى وذلك

حيث يقول بما اطرب به اهل العقول

سقى الله وادى الرقتين كاسقى \* هالم اجر اعلمى ورنى النقا

سقاها الغمام الجون في دمع جفنه \* وسبح على الارحام منها وطبقا

وصافه ربيع الجنوب بكفه \* وغرب فيها كف شاء وشرقا

فاينع منها كل ما كان يابسا \* وازهر منها كل ما كان مورقا

وعممها جسر العصائب بارق \* والبهها ثوبا من المزن أزرقا

وأهدى اليها كل وطفاء ثرة \* اذا انزاح عنها فياق جوفها

فازبد فيها بحر من لاطما \* وأرعد مفود السحاب وأبرقا

يخص بها أرض العراق وأهل له \* ولا يعد أرجاء الصمارة وحلقها  
 فيأرا كما يسرى على طول له \* اخب على بعد المزار واعنقا  
 يذود نينا قال الحمصا حزن خفها \* ولا أو هنت منها الا باطخ اسوقا  
 فرت بخطاها البعد حتى يوطئها \* يكاد أديم الأرض ان يتهزقا  
 ولم يدركا ديارها وقد لقيها السرى \* يسوق جبالا أم يحثث أينقا  
 وليس يبالي بعد تعريسه بها \* أصبح بدازاه أم اليليل أغسقا  
 ولا تدري من أي البلاد أتى بها \* ولا تدري لذات النعيم من الشقا  
 فظنت بحور الالأمواه وجرة \* ترق ررق في اعطافها وتدقنا  
 فما وردت يوما من المساء صافيا \* ولا شاهدت يوما من العيش ريقا  
 فلا أخصبت من بعدها روضة النحي \* ولا لاح ذلك العيش عيشا منقما  
 خليلي هل عاد إلى أرض واسط \* اذا كان ركب منكرا راح معرقا  
 يحيى مقاما جعل قدر الذي به \* وزاد على نهر النجدة وارتقى  
 مقام به حل الرفاعي احمد \* يعز من لا في المثال ومرتقى  
 مقام غناه الكواكب منزلا \* وشمس الضحى تهاو برجا ومشرقا  
 فرعيا لمن في رحبه كان ناويا \* وسقيا لمن في حبله قد تعلقا  
 فسل منه ما ترجو بخالص نية \* ترى البحر يسبح والغمام تدفقا  
 وبت بالهنا ان كان عيشك ضيقا \* وفز بالغنى ان كان وفرك علقا  
 ولا بد له تنج من كل كربة \* وخوف اذا ما كان ذنبك موبقا  
 ومن راح يبغى الرشد منه مؤملا \* فما خاب مساماه ولا عاد مخفقا  
 فتخال عيون الزائرين ضريحه \* وشاحا يجوزاه التجوم تمنطقا  
 اذا ما الوجوه الغبر فيه تعفرت \* أعاد عليها في التمرغ رونقا  
 حضيرة قدس قد حوت خير درة \* وضعت بناديه مشدوقا وشيقا  
 فهل تستطيع العين رؤية نوره \* اذا ما بدا فوق الجبين وأشرفا  
 كأن على مرآة صبح جبينه \* لا تبصارنا قد أودعوا فيه زينة  
 فنلسم الاقمار لوراح الانما \* على نورها منه جبيننا ومفرقا  
 ترقى الى أوج المعالي مطاره \* فطار بجنج النسر صينا وحلقا  
 فكم بات في ثوب من العز والغنى \* وكم سار في عيش من الزهد والتقى  
 اذا ذكروا اسم الرفاعي خبت له \* من النار ما قد صار للناس محرقا  
 وقد خضعت كل البهائم خشية \* له في ترقى رأس الاراقم مطرقا  
 يردده صور البيت عن وثباته \* وان كان ثغرا للثأر أخرج أشدقا

رقي ذروة المجد التليد بطارف \* فكاد الى الجوزاء ان يتساقا  
 ومات له كفاف النبي محمد \* ولو شاء أولاه ذراعا ومرفقا  
 بقيد في أسر المحبة عنده \* فأصحت في قيد الصباية موثقا  
 ومن لي بمن يفدي من الأسر مهجتي \* وقد كنت من أسر المحبة مطلقا  
 على انني مهمات تعرييت من ردا \* وصصولي لغناه لمست التشوقا  
 ألا يا أبا العباس يا خير موثلي \* وامتن في حفظ العهود وأوثقا  
 دعوناك في جل الأمور فباها \* علينا غدا من شدة الضيق مغلقا  
 فلا منهج الا وجدناه أعوجا \* ولا مسلك الا وجدناه ضيقا  
 فمكن آخذنا في ضيق كل مؤمل \* ثم دله كفائريه انترقا  
 قلب ل سواد الشعر أصبح أبيض \* وما التقيا في الرأس الاتفرقا  
 وقد كان رأسي يتقي من بياضه \* ولكنه اصمأه من حيث ما اتقي  
 وقد كان غريب السواد بزيه \* فأمسى على جسر النواثب أبلقا  
 فادمت لي حصنا حصينا ولهأ \* فاست تراني خائفا منه مشغقا  
 لهرك قد أهديت ذاتك جوهر \* ترفع منظوما وأعجز من منظقا  
 اطوق جيد الناشدين بعقده \* فنشر ثنائه فاح طيبا وعبقا  
 سواثر تسرى في البلاد لانها \* تراها على أمثالها اليوم سبقا  
 تكون لهم حليا ترى كل سامع \* لتغريدها يحكي الحسام المطوقا

انتهى (والحق يقال ان هذه العصابة العمرية) والسلالة المباركة الفاروقية كل واحد من  
 رجالها خزانة أدب وكثر كلمات ازدانت بعراقة النسب وكيف لا يرتقي في بحبوحة الفخار  
 الى العبوق من يكن جده الامام الجليل الفاروق ويؤيدك ما أقول قول الفاضل أحمد  
 عزت بإشافي الظل الممدود الذي أفرد له مدائح الامام الرفاعي غوث الوجود ما نصه ومما قلته  
 مئسرا فإمدحه مستنشقا من شذاه شميم زنده وشبهه مترنما فوق غصون هاتيك الياض  
 وناله من تلك الموارد والحياض

أيها الركب يسرى مطمئنا \* يقطع البداء سهلا ثم حزنا  
 أنت قد أسهرك الشوق على \* رؤية الضال فما تطبق جفنا  
 \* تمنى ان ترى آثاره \* بخيال طارق في الليل وهنا  
 واذا أشجته به ورقاء الحى \* بغناها تابيح السجع فغنا  
 سطرت أفنانها الوجع لها \* فتلتنه نغمات فغنا  
 أنت ممن لعب الشوق به \* بعد ما أجهده الحب فأننا  
 فوق فتلاء الذراعين لها \* خطفة النجم متى برجمنا

تطفو بالآل لدى راد الخفى \* فتراها فى بحور الآل سغنى  
كنت كالسهم على اردافها \* وهى كالقوس اذا فوق رنا  
وطوت من شقة البيدمى \* أطلقت أذرعها ذيلها وردنا  
\* واذا ما لفها ثوب الدجى \* جعلت من بدل العين اذا  
كلاما غنى لها فى رامة \* رقصت وجد الها كيف تغنى  
وحنين النيب يشجى بالفتى \* فهى ان حنت الى الاوطان حنا  
بقلوب حشوها نار هوى \* وعيون من سلاف الشهد وسنى  
مثل ما صافح الكاس ولا \* رشف الراح ولا طاق رنا  
عج بها نحو المعالى والندى \* تلقى فى ساحتها فضا لا ومنا  
وانحها عند باب موحد \* زمر الاملاك تغشاه ومثنى  
هو باب الرفع رفاعى واسع \* ورحيب طاب افضالا ومغنى  
والتمس من جاهه نيل الغنى \* تأتلك الخيرات من أعلى وأدنى  
ساحة منذ حوت حضرته \* قد برها الله للعالم امنا  
هو فرع من نجار المصطفى \* اطاعت دوحته للعز غصنا  
فانبرى الغصن علمها مورقا \* ورطيب الفرع قد أصبح لدنا  
أثمرت فيه ثمار الآورى \* بيد التوفيق جعلو حين تجنى  
وأبوه أورث الفخر له \* والاب المختار من ورث ابنا  
فالى يد اليمنى التى قبلها \* هى عين ويمناها يمنى  
هذه مخصوصة فى ذاته \* خصه فيه الذى (أغنى وأقنى)  
صاحب الكنية قد نبطت به \* والسوى فى مثلها لا يتكنى  
خص فيه العلم الفرد قد \* صار فردا علم الفرد تثنى  
فالرفاعى لفظة جامعة \* لارتفاع الشأن قد جاءت معنى  
كم نقلنا عنه من مندوحة \* وشرحنا بابها امتنا فمتنا  
مرجع الا وتادبل قطب الهدى \* لرحاها مجمع الحاجات منا  
قد تبعناه على هدى له \* وارتيدينا بالذى قال وسنا  
سنا أحيانا الى أجساد \* قبله ماتت وقد كن دفنا  
كل شئ ما عدا الحب له \* ينقضى فى هذه الدار ويغنى  
علم الشئ الذى لم يدره \* منذ قد خصص علما (من لدنا)  
فاذا وازنت فيه غيره \* خفف فى التعديل ميزانا ووزنا  
بيت عز قد علت ذروته \* يوم فى زهر الدار يرى راح يبنى

كـم به أنـلج من صدوركم \* بحماه قد أقر الله عيننا  
 كـفـتـطـر أنـواع الحيا \* حين عام الجذب لا يرسل مرنا  
 والى الله غـدامة تقـرا \* وغـدا في فقره لله بغـنى  
 تصدق الـامل فيما أملت \* من علاه وهو لا يخلف ظنا  
 أتمـنى أن أرى أعتابه \* مرة أخرى وأنى لى وانى  
 كل من فاز برؤيا قبره \* نال من مقصده ما يتمنى  
 \* أنا مادمت تشبث به \* لست مغبوناً ولا أفرح سنا  
 وأنا حرءـلى طول المدى \* حين أصبحت لهذا البيت قنا  
 فاذا جرد كف الدهـر لى \* سيف غدركان لى منه مجنا  
 \* يتلقاه بعزم مرة \* بالظبي ضرباً وبالهمة طعنا  
 وإذا ألبسـنى فضـة فاضـة \* لأن دهرى مثل ما قيل (النا)  
 لم تنزل أشعاه ناهضة \* بالذى أولاهـم من هنا وهنا  
 سيفه فى كفهم ذور وناق \* تضرب القرن به قرناً فقرنا

انتهى (وقال الفاضل الأصيل) ذو الحسب العالى والمجد الاثيل أجد عزت باشا العمري  
 المولى اليه لازالت انواء العناية تسبح عليه مالفظاه ومما قلته تشرفاً بديحه لازالت الملائكة  
 تدور حول ضريحه تهديه مزيد الشناء وجمده من حضرة ربه وجمده وتحييه بالروح  
 والريحان والتحية والرضوان من أعلى الجنان

لدى سـدة المولى الرافعى أجد \* حطوط رحالى بل انفتحت جالى  
 شكوت له ضيق الزمان وعسره \* وأوضع حالى عن لسان مقالى  
 فكان لنادر عاصمينامنى رمت \* اكف الورى قلبى أشـد نبـال  
 اذا ما ذكرناه وكنا على ظمأ \* تعود لنا الذكرى بماء زلال  
 بهمة الجـذر الاصم من العنا \* يحل لنا الاشـكال حل عقـال  
 غدا اشرف الاعداد فى كل رتبة \* يكون لديها البدر نصف هلال  
 منى راح حالى فى أشـد عويصة \* تحاكى التى تعزى لابن كمال  
 جلاها بكف شابهت كف جده \* بين يميني أو شمولى شمال  
 اذا ما رأينا فى مرايا جمالها \* تصاويرناه بمـلوة بصـقال  
 تـبـدى لنا منه انعكاس صفائه \* بخناق جميل أو بلطف جمال  
 به تشبث الاوتاد طـرر الـانه \* له قـدم ما دنست بـفعال  
 فأى فـؤاد غير منحـذب له \* سوى من تردى فى رداء ضلال  
 اذا بلغت منا البلاغة حـدها \* وحننا بسحر فى المديح حلال

أوانتظمت في نظمنا أنجم الدجى \* وزاد عليها البحر كل لؤلؤ  
لما بلغت من مدحه قيسداغل \* ولا جعت منه أقل خصال  
انتهى (وأنا أقول لما رأيت ركباً من الأفاضل عرجت على باب سيدنا الغوث الأكر والذى  
ثرى بابه عين الكبريت الأحمر وقد نظموا عقود الدراري بمدائحهم لجناحه العظيم ومقامه  
الكريم فهزنتنى أريج حبة النسب وشيعة الاخلاص والمحسب فقلت فيه لازالت تطارنا  
بالعناية أياديه

جبت لمن عرج المحسى المصاليات \* تؤم واسط حيث الفضل والصيت  
وحيث مرقد غوث ضياء فرقده \* وخطه في صحاف القديس مشبوت  
هو الرفاعي سلطان الرجال ومن \* به يشد عند الخطب مغوث  
ذو هممة فقلت هام الكرو وبوكم \* نجابها من عقال الهـم مكبوت  
مستودع المدد الغيبي سيف حى \* براحة الهاشمى الطهر مصبوت  
ينقض أشهب جو حال معمعة \* بها الصقور سواه والفواخيت  
ويرعد الافق رعباً صوت صوته \* فى الطارقات وصوت القوم مخفوت  
جاءت لنا عنه آيات الهدى حكما \* تنظم الدر فيها واليدواقيت  
لكل قطب قضى وقت ينوب به \* وتحت نوبة علياه المدواقيت  
قد سماه الله لا ينبغي به بدلا \* يا نعم ذاك وحبل الغير مبتوت  
مظهر النفس من حب السوى وعلى \* طـور الملائك منه قام ناسوت  
كم راعه خوف باريه فقيل قضى \* نجبا واحبائه من مـولاه تثبوت  
وكم دجا الليل والركبان هاجعة \* له الى القصـدار طادوت صوت  
قد زاجت قبة الافلاك همته \* فأقصرتها و حار الجدى والحوت  
ردا لجوع على الاعقاب لاحظه \* والنقع بلفح والضغام مـبـوت  
وأخذ النار جهر اصوت ناديه \* فناطق اللهب المكثار سكيت  
وكم دعا والصقال البيض عارية \* فرد منها كليل الحداصيت  
يهتز مندوب ذاك العزم من يده \* بصائل فيه عقد الكرب مفلوت  
غوث به الله أحياء الدين فهو مجسى الدين فى القوم معروف ومنهوت  
وان مـتـد يد الطهر الكريم له \* ضجت به المدن علما والا ماريـت  
مطمطم بعلم القدس قام به \* بيت بسينا فهـ والغيب منـخـوت  
من الزيات يدلى الفواطم حنى \* صار شيخا له منهـ من تنبيت  
بات الاثوف ببـيت المجـد منه وما \* له سوى البيض من أطماره بيت  
هذى المعالى فهـ ان الزمان على \* حرف وعنها الى مارام ملفـوت

ما كل من صادم الهيجا أبو حسن \* أو كل من حذر الاقلام باقوت  
 محجب هـ هـ بالله أشبهه \* اذا تشاغل لاهـ هـ هـ القوت  
 ورد عن هذه الدنيا شكيمة \* لانها البـ هـ في الاغراض طاغوت  
 تأتي بسحر جميل الناظرين لها \* ينحط هاروت عن هـ ذا وماروت  
 فكيف اعنه توحيد الخالقها \* فزاد فقها وما للـ هـ ير لاهوت  
 وما س بالـ هـ من بعد الشقاء به \* أخوان قطع وقد ضاقت به هيت  
 كم صدم غمرت نفس عن تهمة \* وفي النفوس كما تدرى عفاريت  
 وكم أفاض بجمع الحال حال فتي \* عراهـ هـ ن نوب الايام تشيت  
 وكم به عز منصور أخوضعة \* مسـ هـ وجهه بالخزى منكوت  
 وكم نفحة في السالكين ثوى \* بالقلب والنظـ هـ ق عرفان وتشيت  
 وكم بجذبتـ هـ نال العناية من \* رب البرية بعد القطع عمقوت  
 في العالمين انجلت شمساً مناقبه \* فالحوت يعرفها في الافق والموت  
 انما وردناه بحـ هـ را طيبا وانسا \* به الكفاية ان ضـ هـ الهراميت  
 وحصن هـ هـ ته العليا وفاقيتنا \* ان مس من نازلات الدهر تعنيت  
 لنا علمـ هـ حقوق الانتمى وله \* كتاب عهد علينا العـ هـ موقوت  
 يا صاحبي اسـ هـ فاني اني دنف \* بحبه قبل ان كلفت نوجيت  
 وقد فنيت به عني ورحت على \* طـ هـ وري ولونا اني لوم وتبكي  
 ما ذا يقول العذول الخبل في ولهي \* به ومحـ هـ ومحب الـ هـ سـ هـ قوت  
 وان حب أبي العباس معتقدي \* عليه صافيت في الدنيا وصوفيت  
 والظن تنعشني روي بنعشي لو \* على اسمـ هـ الطيب المبرور نوديت  
 سـ هـ في سره من الوسمي أعطـ هـ \* وعـ هـ مسك روح القدس منهوت

وقد لحقني والحمد لله باخلاصه في هذا المقام وتمثل لي لدى الباب الاجدى بعريضة حاله  
 مع الخدام أنجي وابن أبي وقرة عيني حضرة صاحب السعادة والذي منذ شب جعل التقوى  
 زاده السيد محمد نور الدين أفندي كان الله لنا وله فيما يعيد ويبدى فانه قال وأشار لقصة  
 مد اليد الطاهرة العظيمة النوال

لك في مقام المحو والانتبات \* قدم أني بخـ هـ وارق العادات  
 يا ابن الرقاعي الرفيع مقامه \* يا سيد الاقطاب والسادات  
 يا بضعة الهادي الذي يغني به \* عن كل ماض في الوجود وآت  
 برهائك ابتهجت به أهل النهى \* ونصوصـ هـ أصبحن كالات

في كل أرض شأن عزك ظاهر \* وبها الجهدك أطول الرايات  
 أوقات دهرك بالتقى قدما مضت \* محفوفة الحركات والسكنات  
 شرفت قيعان العـ راق جيهـ ها \* فعدت بقبرك مهبط البركات  
 أتباعك الافراد من أهل الحمى \* فأمامهم لازلت في الحضرات  
 ولقد سبقت صدورهم نحو العلى \* يوم المسـير بهـمة وثبات  
 كـم نظرة وجهـ تـهـ المضيـع \* فجمعت منه الامر بعد شتات  
 ولـكم صرفت القلب نحو عويـ جز \* فرفعت رتبته الى الغايات  
 مولاي يا عـ لم الرجال وشيخهـ م \* وأجأهم غوثا لى الكربات  
 يا ابن الحـسـين المنتقى من فاطم \* والمرضى يا صاحب العزمات  
 يا من يؤمـل يومـ كل ملة \* يا من يؤمـجاء للنفعات  
 لم يطوح بك مذنب الارعوى \* وبدت عليه دلائل الخيرات  
 واذا بدحك شـنفت اسماعنا \* نشر القبول لنساعـ يرهبنا  
 تدرى العيون دموعها وكأـ غـا \* دارت علينا الراح بالكاسات  
 يا لثـمـاء صرايمـ المصـ طفي \* في محفـل قد غص بالقادات  
 شرفت بهما مقل الالوف حقيقة \* ودعتهـ واطرا الى الجنات  
 يا صاحب العلمين يا بحر الندى \* يا عـ دنى أبدا وحصن نجاتي  
 أدعوك غوثا يا ابن بنت محمد \* يا سيدي يا عالى الدرجات  
 لا تقطعن رجلي لذنب مسـنى \* وأقل بفضلك دائماً عثراتي  
 شؤم الذنوب يزيله حبي لكم \* والسيئات تزول بالحسنات  
 ومثلكم عند الله شفاعـة \* صحت روايتها بنقل ثقات  
 تهدي الصلاة مع السلام لجـدكم \* العاقب المساحى الى الزلات

انتهى (وما لطف ما قاله ذا كرافصة مد اليد) ومنوها بذلك المقام الامجد ربحانة الادباء  
 وبقية آل الفاروق الفضلاء الحسين النسيب أبو الاقبال عبيد الحميد أفندي الرافعي  
 الطرابلسي دام لمحوظا بالمدد القدسي وذلك

ادركـ لى ادرى اظاهر النفس \* سلاف كاس بأفواه العقول حصى  
 مدام وشـد حباب الهدى كلها \* على مراجع الرضا فى حانة القدس  
 قم فارتشفها من البرهان صافية \* واخل عنك ارتشاف الميسم اللعس  
 كتاب هدى لقد صيغت فوائده \* فراثدا عند نظم الجمان نسي  
 نصائحى على الاعجاز قد ظهرت \* كأـ غـا هي آيات لمقتبس  
 ما خلت من قبلها الصهباء فى كام \* ولا سمعت بنظم الدر فى الطرس

وكيف لا وهي آثار برئها \* فم العلي عن زكي النفس والنفس  
قطب الوجود الرافعي الغوث من سطوت \* أنوار ارشاده للناس كالقوس  
كهف المر يد الذي أحيت مواعظه \* من القلوب حياة الغيث لليبس  
قلوب أهل الصفا في حبه ازدهرت \* والروض يزهر بدوح فيه منغرس  
شمس الطريقة من في هديه اتفتحت \* أسرارها وعرت عن كل ملتبس  
مولي غدا بردها القرب ~~مكتسبا~~ \* يجزئيل فيخارج جـل عن دنس  
حدث عن الراح اطفأوا الشمس سنا \* عن خلقه ذي البها أو خلقه الانس  
ثغر التواضع أفضى فيه مبتسما \* عن رفعة أين عنها كل مرتس  
ومن ~~عسا~~ برسا ~~ول~~ الله عنصره \* فلا يرى الكبر الا وصف منه كس  
فياله ~~سـ~~ يداعت فضائله \* كعارض من خلال السحب منجس  
فيكم له من ~~كرامات~~ عيس بها \* عطف الكمال في الغصن باليبس  
وكم وكم خصه الرجن ~~مكرمة~~ \* يعزاد راكها عن كل ملتس  
مادت عيين أجل المرسلين له \* وفاز من لثها بالبشر والانس  
غيب ~~بـ~~ دامن يد بيضاء ما برحت \* تروى بسلسالها أحشاء مبتس  
الله أكبر ما أهدي طريقته \* وهي الحمى لاجي المتراس والترس  
فقد غدا ~~كا~~ فلا أبناؤها أبدا \* وفي القيامة لا يخشون حال ممى  
يم ذرى فضله في كل حادثة \* فهو المرجى لكشف الحوادث الشرس  
فان عرثك من الايام فائبة \* لها المنايا سهام والهـوم قسى  
أوصارمتك اللب الى في قلبها \* فأنشبت بالبحشا أظفار مفرس  
قل يا أبا العلمين الغوث أنت لها \* وقد ظفرت بعزغ غير منتكس  
فقم يا عتبابه واشهد معاليها \* بالانشرائح ودع من بات في عبس  
هيئات تحكي الغوادي فيض أنعمه \* ما كل ذي بارق ثغر على لعس  
يا كعبية حجت الالمال ساحتها \* والكل فاز يحظ غير منجس  
طاقت بأرجائها العليا خاشعة \* فيا بهادفتي من قهر بها لبس  
يمتها بـ ~~غـ~~ وادي المسـ ~~تـ~~ عز بها \* فقد لجأت لـ ~~كن~~ غير مندرس  
اغث اغث يا امام الاولياء فنتي \* له بكم نسبة بالعهد في حرس  
طليق جفن أسير القلب مهجته \* موقوفة في سبيل الحب كالحبس  
عبد بـ ~~كم~~ قد طاب لي أرقى \* حتى سلوت هوى المكحول بالنعس  
أرجو كوكب نظرة تحب لو باتمدها \* عين البصيرة من غين السوي الدنس  
ونفحة يستنير القلب من ظلم الـ \* أغيا دفيها وتغدو الروح في عرس

وهالك ورقاه في أوصافكم صدحت \* صوت المثاني لديها عدد كالبحر  
 خطت على خدك فوراً الحقائق من \* مسك الممداد عذاراً بالبهاء كسي  
 وابن لي حصر أوصافكم شرفت \* كلافتم غداً الإفصاح كالبحر  
 عليك رضوان رب العرش ما طاعت \* شهب الدجى فأزاحت خندس الغاس  
 (وحقيقة من الشعر المطرب) والادب الغض الذي هو عن العراقة في هذا الفن يعرب  
 قصيدة نقلها العمري في الظل الممدود بمقدمة نصها ومن تلاً لا فـكرة الوقاد فأجوى من  
 ينابيع المداد وبدائع الانشاد ما هز من سامعه الاعطاف وأغناه عن تعاطي السلاف  
 الشاب الاريب والحبيب النسيب اسمعيل حتى أفندي الفاروقى وذلك حين جاءه مهلباً  
 لا تاليا بل لمديح الغوث تالياً

يا صاحبي والمجد خير أساس \* لا تخش من دنياك صعب مراس  
 كن عن همومك معرضاً فربما \* زال الذي قد كنت فيه تقاسي  
 ان دمت منسياً ودهرك لم يزل \* لك ناسياً فاذكر آله الناس  
 أو كنت من عباس حظك خائفاً \* فاندب على ثقة أبا العباس  
 ذاك الذي تمتمت من نهضاته \* أرسى الرواسى وهو طود راسي  
 سبقت به خيل الكمال بحلبة \* قدسية لا حلبة الا فراس  
 فهو المصلى والمجلى في العلى \* وهو المقدم في الندى والياس  
 وبمجهله وهو ابن بنت المصطفى \* يسمو فخراً لسادة لا كياس  
 لا تطالب له القرين فإنه \* شمس الهدى يغنيك عن نبراس  
 تبث له بين الرجال خوارق \* صحت فأعنت عن جلي قياس  
 وكفاه فخراً انه ممدت له \* يد جده من غير ما لباس  
 هيئات ان تضحى فزايافضله \* بالبحر والاقلام والقرطاس  
 هم أهل بيت طهر واين الورى \* أبداً من الادناس والارجاس  
 غصن تفرع من ذؤابة هاشم \* فغدا العمري طيب الاغراس  
 هو بحر عـلم لا يحيط به كنهه \* وصف وأين البحر من مقباس  
 بعلمه تشفى الصدور هدى وفي \* اكسـر حكمته يلين القاسى  
 يا واحد الاقطاب جاهك واسع \* فأزل بجأهك ما أرى من باس  
 هذارجائي فيك يا كهف الورى \* فلقد تشيد في عظيم أساس  
 لازلت من رضوان ربك لا بسا \* في جنسة الفردوس خير لباس

انتهى (ومن أرشق النظم البديع المشير لمسائله الامام الرفاعي ببركة ممد الياس النبوية  
 من جلالة المقام الرفيع) قول العالم الفاضل والفقيه النبيه الكامل الحاج محمد بن نورى

أفندي آل المفتي الاريجاي في كتاب كتبه لنا من يحملون يتضمن كرامة وقيمة للإمام  
الرفاعي الأعظم وتذكر قصة مديد النبي صلى الله عليه وسلم لذلك السيد المكرم وياله  
من كتاب يلحق كاتبه ان شاء الله تعالى بأهل اليمن ويدخله بعون الله في زمرة الصالحين  
ونصفه بهذه الايام كنت أسير الفراش ومن توارد الحمى في اندهاش وفي احدى المرات بعد  
ن بداما لظهورها من العلامات التجأت لروحانية الغوث الاكبر والقصر الانور سيدنا  
الامام الرفاعي رضي الله تعالى عنه بكل الانكسار وقدمت بين يدي نجوى الافتقار  
والاضطرار فنطق لسان الذل بكلمات جاءت على صورة آيات فكانت بحمد الله الراقية  
والشافية وأمست بفضلته تعالى كأنها برودة عافية فتركت الادوية وأرقمتها ونمت نوم العافية  
بعد أن فارقتها ثم استيقظت فشطرت ذلك وتجاسرت بعرضه على استاذي بل على استاذ  
الكل وما القصد الا نقل هذه الكرامة الجسيمة والمنقبة الغريبة وان كانت لا شئ بالنسبة  
لباهر كراماته وظاهر خوارقه وآياته وهذه صورة الآيات المذكورة مع التشطير  
خدمة لساحة سيدنا الغوث الكبير

شهدنا مولانا الرفاعي هـمة \* على الفلك الدوار في الجوساميه  
رأينا لها فتقا ورثقا وانها \* لهمة غوث في المهمات عاليه  
وجدنا لها يوم الخطوب عناية \* لك الله لا تبقى من الضيم باقيه  
تسامت فكانت كل وقت لحظة \* بدفع العنا عن يوافيه ووافيه  
لقد خصه المولى بأعظم دولة \* عليه عنوان عن النقص عاريه  
فدامت به زلايضام ولم تنزل \* الى منتهى الآباد في الناس باقيه  
وأولاه مولاه صفاء سريرة \* فكانت لنور الحق بالحق رائيه  
وأعطاها لطافا وجودا وسيرة \* بديعة سرف المر يدين ساريه  
كفاه عين المصطفى بالتماسه \* لقد شقت اللهد المعلى علانيه  
أضاءت بها كل الاماكن حينما \* تبادت فصارت للعوالم باديه  
فقبلها شوقا وفاز بلثما \* ونال ارتقاء لا يحيط معانيه  
وقد طابت الاكوان من طيب نشرها \* وفاح شذاها فوق مسك وغاليه  
وسارت بها الركبان في كل وجهة \* فكان الملا بين راو وراويه  
فسرت ببشرها قلوب الكابر \* وعمت بدكرها بلادا وباديه  
أساتيد أهل الله تحت لوائه \* وكل غدامنه ينال أمانيه  
تراهم خضوعا في مواكب عزه \* وبين يديه فخرهم جل غاشيه  
به احتفى ان سامني غدر غادر \* ودوما اليه في الصعاب التجانيه  
ومن كل كرب أستغيث باسمه \* فندما أمني من كل عادو عاديه

ومالى سواه فى الانام وسيلة \* ولا منجد أيام تسطو أعاديته  
 ومالى الابن الرفاعى وسيلة \* الى جده طه بيوم معاديته  
 ومالى اله اذا جئت خائفا \* وقت اودى فى القيام حسابه  
 وفى لارجو من معاليه نظرة \* بحشر ونشر يوم أوقى كتابه  
 نعم هو لى نعم الوسيلة عنده من \* نراه جانا من جيم وهويه  
 فن فضله قد نلت كل عناية \* وفى ظله فوزى بعفو وعافيه  
 عليه صلاة الله ما ذر شارق \* ومابات مداح يصوغ معانيه  
 وما حل لاج فى حى الغوث أجد \* وما حازم ثلى من نداه أمانيه

انتهى (ومن لطائف النظم العزيز والشعر الجزل الوجيز) قول العالم الفاضل سليل العلماء  
 الافاضل الناظم الناصر صاحب الفضيلة محمد طاهر أفندي آل الاطاسى المحصى فانه قال  
 مادحا حضرة الغوث الاكبر مصدر اقصية تدبىقي الاسستاذ العلى الاشهر وقد نسج بمدحى  
 خيطا غريبا بسلاوتها وآلى على من لا أقدر على رده ان اذكرها برمتها وهى

الاجديون للاسلام أركان \* وفوالعهد وانشعات الحى صانوا  
 اذا طغى الدهر أوجارت نوائبه \* فالاجديون ركنى أينما كانوا  
 بهم أشهد على الاخطار مقتحما \* لا السم سم ولا النيران نيران  
 هم الخفاف اذا نودوا فان وزنوا \* لهم على أولياء الله رجحان  
 هم للنبوذة أسرار مطاسمة \* وهم على ما وراء العقل برهان  
 هم المصاليات ان نار الوغى اشتعلت \* وفى الدياجى بهاليل ورهبان  
 شم اذا عادت قوم مفاخرهم \* ففخر بيدهم وحى وقرآن  
 بهم تفرج عن ذى النون غمته \* وفاز نوح ولم يسه طوفان  
 خاضوا الخوارق الا أنهم بشر \* مامثلهم لطر از الجهد انسان  
 لولا هم ما جرت ريح السماح ولا \* تقارعت لانتشار الدين خرسان  
 ولا زكالقر يش عرق محتمدا \* كلا ولا افتخرت فى العرب عدنان  
 قوم اذا انتدبوا لله واحتسبوا \* فالحق منتصر والبطل خذلان  
 لهم سيفوف هوى الاعناق أقلقها \* ككانها مالها اللزوم أجفان  
 تبكى السماء على أحسابهم أسفا \* لو انها لجباه الشهب تيجان  
 لا يخطر السوء يوما فى خواطرهم \* ولا عليهم لحظ النفس سلطان  
 لا ينزل العز الا حينما نزلوا \* كذا العلى أينما سار وافتطعان  
 عش طيب الامن بامن يستجير بهم \* فما عليك لصرف الدهر عدوان  
 أئمة بغضهم ككفر ومدهم \* أجروحهم فرض وايمان

عن الرفاعي قاموا في طريق علا \* سلوكها لارضوا والفتح عنده وان  
 ذلك الكبير أبو العباس أحمد هم \* له على ملاكوت الله ابوان  
 ذلك الحسيني في الدارين جوهره \* يتيمه حسنها في الغيب منصان  
 جالس حضرة قدس دونها وقف الـ \* أقطاب في أدب والـ كل حيران  
 الحميدري الذي صاحت عزيمته \* صوتا فلبت له بالطوع أكوان  
 مقبل راحة الهادي وتلك بها \* الى الخليفة بالارشاد اعلان  
 هذا أبو العمة السوداء من يدالـ \* بيضاء ير بوعلى الخضراء احسان  
 هذا الذي ارتبطت بالله همته \* فهل يحيط به نعت وتبيان  
 هذا أبو العامين الفرد حجتنا \* في يوم لا يعرف الخـ لان خلان  
 مبارك عـ لوالقـ درس سيرته \* صبر وحزم وثقويـ رض ورضوان  
 غوث الخلائق من ينبوع منتهه \* تفيض في الكون أسرار وعرفان  
 يحمي الضعاف اذا ما سن شفرته \* دهر اوارضى الرزايا وهو غضبان  
 روي فدى ساحة ضمت مكارمه \* دوما عليها من التسليم هتان  
 بابن الرفاعي قد أمست مقر هدى \* لها ملائكة الرحمن ضيفان  
 أبقي ترات عنسايات لسيدنا \* أبي الهدى وبنو الاعيان أعيان  
 في الهاشـ ذرة منه ما أثرها \* قلائد في نحره والدهر عقبان  
 الفاطمي الذي كم موقف ثبتت \* أقدامه فيه زلت عنه أقران  
 لم يسـ ترح للعلي الا اذا أخشنت \* أوطارها ونجيب القوم تعبان  
 لو ان غـ ربه السجاء سابقة \* بها لا قسم في التنزيل فرقان  
 زاكي الجيوب لان تحيا المحامد من \* أر يجها فلـ كم قدمات جـ لان  
 لبت المفصل من لآلاء منطقه \* لو منه ثقب يا قوت ومرجان  
 فـ اذا قام تبحار البلاغة في \* عـ كاظها فلها قس وحسان  
 أوحيت من خفايا العلم مشكاة \* في الدين فهو لها في الحل نعمان  
 أوبت للقوم من مكنون حكمته \* ألقى لعلياه بالاقليم لقـمان  
 يامن يروم التحاق في ما أثره \* هـ هـ سـ سـ سـ بالممنوع خسران  
 وكيف تعلق كفابا الحسان وما \* لذنب شريك يامغروور غفران  
 ان كنت تعلم ان الله فضله \* فذلك يكفيك فضلا فيه تزدان  
 يغدو اذا هتفت ريح السؤال به \* كانه طربا بالجود نشوان  
 ما طـ رفه راتعا يوما بمثلـ \* ولا غيبا في غضي وهـ ويـ يقظان  
 يبيض وجهه العطايا في جاء اذا \* ما اسودت لسـ سنوات المحر ألوان

أجار حتى الأثر يافي مناعتها \* تودلونها قوم وجيران  
وحلقت رفعة عقبان سودده \* تبغى مكانا فـ كان الدون كيوان  
ان قال فالعين للآذان حاسدة \* وان بدات محسدا ابصار آذان  
باليها الانجب الكرار غيرك لم \* يفخر به محفل أو يرض ميدان  
ان الفضائل بجرأت ساحلها \* واليمن سرله محياك عندي وان  
فلتمن كل أمون تشتكي نصيبا \* ان سار في ذكرك المحبوب ركان  
وليلطم الارض منك باحجمته \* شان لكم ماله يوم الجزاشان  
يعض عما قليل كفنه ويرى \* أحماله ماله اقسط وميزان  
يا فوز من أعلقه وادلو ابدلوكم \* فعندهم مرهفات الدهر عيدان  
فكيف مثلي عليكم راح محتسبا \* متى جرى ذكركم هزته أشجان  
لما تعلقكم بعت الانام بكم \* فما غنيت ولا في الربح نقعان  
لي عندكم سبب يصطك في نسب \* منكم لاني بصدق المحب سلمان

(ومما يناسب هذا الباب) من مدائح الجنب الاجدي المهاب ما نقله الفاضل الفاروق  
في الظل الممدود بما نصه ومن تفحنت أكام قر يخته عن أطيب الازهار فعطرت الاقطار  
وتأرجت جونة فذكرته بأنفس ما تنفست به جونة العطار فضججت الامصار والاعصار  
الاديب الاريب والحسيد النسيب السيد الحاج علاء الدين أفندي الحسين الآلوسي  
البغدادي أنت الامام الذي تجلي به الكرب \* وتحتفي بجـ ما هـ الهمم والعرب  
أنت الرفاعي الذي مازال مرتفعاً \* بين الوري ذكره تسمو به الخطب  
وأنت قطب مدار الاولياء به \* دار السلوك ونعم السيد القطب  
وأنت غوث الى أبواب التجأت \* أهل الطرائق اذنا بهم النوب  
وأنت غيث اذا ما الغيث أخافنا \* جادت يدك بسبب دونه السحب  
وأنت كنز من العرفان ماركت \* به الاماني الا انجـح الطالب  
وأنت حرز من الرجن أودعه \* في خلقه جنسة من شر مارهبوا  
وأنت بدر وبحر في ندي وهدي \* فلا يخاف لديك الغي والسغب  
وأنت درة هدي جل صانعها \* تكاد لولا سـ سنا الانوار تحجب  
وأنت مصباح مشكاة الحقائق لا \* تنفك تصدر من لآئك الشهب  
وأنت طالع سعد في الوجود فلا \* يعـ وقنا صـ فران فاتنار جب  
وأنت نقطة سر حول مركزها \* دارت سرائر أهل الغيب فأنجذبوا  
وأنت شيخ شيوخ القوم كم طلبوا \* بك اللعوق فاشـ قوا ولا شعبوا  
وأنت غاية أرباب السلوك الى \* ملك الملوك اليك الكل تنسب

وأنت ذاك الخضم الممتلى حكما \* والاولياء الاولى من بعده قاب  
 وأنت أجدهم فعلا وأكرمهم \* أصلا وأنجب من تحدى له النجب  
 وأنت أوحدهم فضلا وشهدت \* لك الرجال بأنك الغوث والقطب  
 وأنت أنت الهمام المراتقي رتبا \* من حضرة القرب ما ان فوقها رتب  
 وأنت أنت الهزبر الباسل الاسد السند الممد لها والفراس الدرب  
 وأنت أنت الذي مد الرسول له \* كفا فاقبلها اذهزه الطرب  
 وأنت أنت الذي بعد الخليل غدت \* برداله النار نخبة وحيث تأنب  
 وأنت أنت الذي في ذكر حضرته \* بيض الاسنة تنبوحين ينتدب  
 وأنت أنت الذي من بأسه خضعت \* له الافاعي وفي أنسابها العطب  
 وأنت أنت الذي ذلت لهيبته \* أسد الثرى فامتطأها وهي تضطرب  
 وأنت أنت الذي دامت خوارقه \* حتى لقد ضغن عن أحصائها الكتب  
 وأنت أنت الذي اختار التذلل في \* طريق مولاه فاعتزت به الحقب  
 وأنت أنت الذي من صلب حيدرة \* مازال يسمو به جـدله وأب  
 وأنت أنت الذي أعلامه انتشرت \* حتى غدت فوق هام الفخر تنسج  
 وأنت أنت الذي من بحر حكيمته \* باللاؤلؤ الرطب حلت جيدها الخطب  
 وأنت أنت الذي في سيره انخرقت \* قرايا من الساحة الكبرى له الحجب  
 وأنت أنت الذي لله يحسب \* وأنت أنت الذي بالله يرتقب  
 وأنت أنت الذي جاءت به ولده \* بشري النبي وقد باهى به النسب  
 وأنت أنت الذي أحيت سفته \* فالكل من نهل ما أعلته شربوا  
 فكم ينادي الهدي أمليت من حكم \* على البـديهة الا انها نخب  
 وكم يراهن آيات دمغت بها \* أهل الضلال فخابوا في الذي طلبوا  
 بك الشريعة نالت ما تؤمله \* من بعدما كان منها الشمل ينسج  
 اذا استقامت لحفظ الدين تحرسه \* والناس اكثرهم اذ ذاك قد تكبروا  
 وقت بالسنة السجاء منتصبا \* لنصرها وثوى بالبدعة الهرب  
 وأرض واسط اذ شرفت تربتها \* أضحت عروسا وأنت العقد واللب  
 جزاك ربك خيرا عن خليفته \* فذلك عام الانام العلم والادب  
 اليسك يا ابن رسول الله مسألة \* من معسدم ناله من دهره الحرب  
 اني دعوتك والجمـلى تقاني \* جنبيا لجنب كافي عندها سلب  
 فاكشف بجاهك عني ما كابدته \* وخذ بضبي ان القلب مكتئب  
 بذيل همتك العلماء قد انعدت \* حواشي وبقوى منك اقرب

والهـ قد عـد رسول الله ينظمنا \* وان تفاوت فيما بيننا الرتب  
 ما مر ذكرك يا مولاي في خلدي \* الا وكنت بنار الوجد التهاب  
 لك الولاء بقاىي ثابت أبدا \* اعتدته قربة تربو بها القرب  
 ههنا احصر اوصافك اجتمعت \* حقها بسواد العين تكتمت  
 لكن مدحك فرض لا اضيعه \* فكان من حقه بعض الذي يجب  
 واحسن المدح ما اسجعه سلمت \* من الغلو وبعض المدح يحتجب  
 وكل بيت قصيد في ذلك لا \* ينفعك من كل اذن نحوه طنـب  
 وماعسى ان يقول الواصفـن وما \* صاغوه فيك لعمرى منك ما كتب  
 عليك الفـسـلام كما خاطرت \* ريح الصبا في الربا فاهتزت القصب

انتهى (وقال الفاروقى لنفسه نشر الله عليه برود عناية قدسه) مادحا الغوث الا كبر  
 الوسيح الساحة ومشرابا قصيدته لتلك الراحة التى هى بالمواهب بحاجة قوله

ريح الخزامى مع نسيم الصبا \* أهدي لنا الانفاس من زينبا  
 ما فتح العطار عن جـونة \* ألطف نشرامنـه أو أطيبا  
 فدارسات تهدي لنا شرها \* مع الصبا يا طيب ذاك الصبا  
 كأنها رقة شعري منى \* حادهم غنى به أطربا  
 يذ كرني من طيب أنفاسها \* نفح البكاس أهل وادى قبا  
 قضاة الجديمانية \* تذ كرني منها عهد الصبا  
 لما دعيتنى كايادى سـبا \* لم تبق في ما آرب لى مأربا  
 فن سببا قد صادفني قانص \* أدخلتني بالرغم فيمن سـبي  
 ما انصفت في حكمها ظمية \* أعينها تفعل فعل الظبا  
 نواظر ان لاحظت اثر \* مثل شبا السيف وامضى شبا  
 خاضبة السكف ولولادى \* ومدمعى السيل لن يخضبا  
 ما خرفني منذ صدتها انى \* مددت من حبل لها الاشبا  
 وأعـين الرب لمـارت \* ما كان قلبي في الهوى قلبا  
 فلا سقت بابل من سحرها \* عينها ولا كحات الربربا  
 الله يا ظمياء في مهجة \* عذبها الوجد بماعذبا  
 قد فتكت فيهم اعين المهى \* وفادها الشوق لمحكم الظبا  
 يا مارقالاح على غـرب \* ذ كرني بارقه غـربا  
 تحت لـبـنى في الدجى لامعا \* أصادقا ابرقت أم خلبا  
 قد قدح القلب بمـبراقه \* فكاد بالاشواق ان يلبها

ملاح برق الغور مستفرا \* قاضي له الا اليه صبا  
 كم حدامر الوجد في مهجتي \* واتخذ القلب له ما عبا  
 ورفرق الجفن بهادمه \* فاصبح الربيع به معشبا  
 ارضى به ارض الحى بعدما \* للعارض الهتان قد اغضبا  
 وما درى الدمع اذا ما جرى \* صعد فيه القطرام صوبا  
 ما للمايا لم ترد ادمي \* اذ لم تجدد في حاجر مشربا  
 فانه لما جرى سائغا \* روض سفع الحى فاعشوشبا  
 كم خاني الدهر باحدثه \* وبعد ما شرق بي غربا  
 ما كنت مع شدته للهوى \* وكنت من حادثه اصليا  
 جربت ايامي وابنائها \* وليس من طب كن جربا  
 فلن ارى من قد غداها نيا \* وطاليا من نقب اجر با  
 ليكنني سدت بنفسى به \* فضايق مع وسعته مهر با  
 وقت في ابنائه سيدا \* بالفضل عن فاروقه معربا  
 ورضت خيل الشعر حتى انت \* تجعل لي من ظهرها مركبا  
 فانقاد لي اصعبه وانبرى \* اسهل شعري بركب الاصعبا  
 يهدي الى حضرة من ذكره \* قد طبق المشرق والمغربا  
 ذاك الرفاعي الذي لن نرى \* من الوري اشرف منه ابا  
 صقر قر يش حل في وكرها \* قطار عنها بازا اشهبها  
 وروضة المجدي روضت \* وانبتت منه كره الربي  
 يرضى بما يرضى له ربه \* وما لي من كل فعل ابى  
 نافيت على هام العلى رجله \* وسخر الغارب والمنكب  
 قد اخصب النادى به والذى \* يخصب فيه لن يرى مجدبا  
 صدر قناة في انايبها \* لم يجعل المجد اليها كعبا  
 وشجيرة تعرب عن هاشم \* وحيلة قد زينت يعربا  
 بيت على زرع على غالب \* كانه فيه ارتدى واجتبي  
 قرابة لم ينفسل رجها \* توصل بعد الاقرب الاقربا  
 كانوا بيبه اللورى فاعتدى \* شعب العلى من جودهم مخصبا  
 معاشر شرفها ربهما \* بالمصطفى المختار والمجتبي  
 على لبان العزم فاطم \* شب وفي نادى الندى قد دخبا  
 قد قطته بشباب العلى \* وفي حور الجود منهار با

البسه مولا ثوب التقي \* زر عابه من أبيه القبا  
 فانه من عترة ثوبهم \* حيكته به لجة أهل العبا  
 أكرومة مانا لها غبرهم \* عزت بأن تركب أو تجذبا  
 لا بدع من بالمصطفى أينعت \* أغصانه بالدوح ان يجبا  
 خلاصة الكون بن سهم العلي \* من قاب قوسين له ثوبا  
 من احتى فيه وفي آله \* انشب في أعداؤه مخليا  
 فكم لجين الحال من جاهه الواسع قد لاح لسانها  
 راحته تورده من فيضها \* ثغر الصوادي ماؤها الا عذبا  
 فرحبا بابن أبسيفه \* في خيبر أزرى به مرحبا  
 يعطى لسان الدهر في همة \* فان تراه بعد مسه تصعبا  
 لله ثوباه وما قد حوى \* من كرم الأصل وما قد حبا  
 رحب قري الضيف وسبع الندى \* وافي العطيات كثير الحبا  
 قد خيم الفخر على بابيه \* براحه الا وتاد قد طنبا  
 ولا ح بدر أو السوى في الدجى \* نعهده عند السرى كوكبا  
 شارقة في الليل أضواؤه \* نجى به الظلمة والغيبا  
 قد سهل الدهر لنا زورة \* سقنا اليها الخيل والموكبا  
 خطت لها خطا لذي واسط \* في غير خف النوق لن يكتبنا  
 زرنا مقاما مراما بالسنا \* فيه وجدنا الا من والمطلبنا  
 فيا لها من أجمة قد حوت \* في جانبيها أسد أغلبنا  
 واننى من بعد تسهيله \* لم أره من بعده من دنبا  
 سابقني البرق على فكري \* لكنهما أشبه به قد كبا  
 وزندف كرى كلما رمته أن \* يتقادلى بارقه ما خبا  
 وسيف عزمي حين جردته \* لهامة المنكر لي مانبا  
 نبشني الفكر به ذا الشنا \* يا حبيذا الفكر و هذا النبا  
 بألف عرش من سليماناه \* هدهده قد جاءني من سبا  
 أرسلت طرفي رائدا مدحه \* فعاد بالصدق ولن يكذبا  
 ريحانة طاب شذى مسكها \* كأنها في العرف نشر الكبا  
 يقهر الناظمه ما غدا \* في باعسه طولا ولو أطنبا  
 قد شاقني الوجد لا عتابه \* ومدحه للقلب قد حبا  
 ميزان حيدر النظم فيه كما \* يزين حسن السالف الغيبنا

لقد حـ لاقى الشجر ترديده \* لله ما أحـ لى وما أعـ ذبا  
وكاسـها ما ذاقها ذائق \* الاوعن أمثالها قطبا  
قد نزلت منه بوادى القرى \* من قبل ان تمهر أو تخطبا  
لا تنها عانسـة لم يزل \* فكري لها فى الحفظ مستحبا  
قد نسجت اللثام كرى \* فذيلها للغير ان يسحبا  
قدرتها فى السر دفضفاضة \* موضونة تشبه عين الربى  
لا سمعت اذن امر بهـ دها \* ان ذاقها سمعا وان يطربا  
هـ ذاهو الدرباصـة ذاقه \* عزبان يسلب أو يشقبا  
فـ ذهى الحب لا طرائه \* اذ لم أجد عن حبه مذهبـا  
ان يراعى وهو فى ائـ لى \* أوجع قلب الخصم بل أربعا  
أجرى زلال النظم ما كان فى \* أفواه اهل الذوق مستعذبا  
أكايد الخصم بالفاظـه \* كأنه كان له عـ ربا  
والشعر يبدى فى أفانينه \* ما أضمر القلب بما أعربا  
فالفرض من اطرائه قد قضى \* من سنن التقرىض ما استوجبا  
لا زال مـ ولانا برضـ وانه \* يولى ضرر يحاقد علامنصبا  
يحتصـه من بين أقرانه \* من الذى قد عزاذقربا

انتهى وقد خدمت هذه السدة السنية الاحدية بقصيدة وجيزة ذكرت فيها قصة مداليد  
الزكية فتصدي لشرحها بأسلوب عجيب فائق ونظ حسن رائق العالم الفاضل سليل  
السادة الافاضل السيد محمود شكري أفندي الاكوسى دام مظهر الامم القديسى فإنه  
شرح بشرحها من اولى الالباب الصـ دور وأفرغ فى محاضر اصحاب الاذواق منها أشعة نور  
وسمى كتابه الاسرار الالهية شرح القصيدة الرفاعية والقصيدة المشـورة خذها لك بنصها

نور قرب فى حالة البعد أقبل \* فغشى موكب الامام المجل  
شيخنا السيد الكبير الرفاعى \* أعظم الصالحين حالا وأفضل  
لائم الراحة الشريفة فى مشـهد محمد سما بأشرف مرسل  
فرع ذاك الاصل الاصيل سليل النسب الطاهر الشريـف المسلسل  
ناصر السـنة السنية شيخ السـقوم انداهموا عينا وأطول  
صاحب الهمة التى قام منها \* فوق عرش الكمال للفضل هيكل  
فلك الفخر بهجة الدهر معنى \* دولة الاولياء فى كل محفل  
ذل فى ساحـة الدلال كملا \* وعجيب مـ دال يتـ ذال  
ـ ل من حضرة التمكن رحبا \* عز أن ينتهى اليه مكـ مل

فلهم... بدا أصحى امام البرايا \* وعليه في العارفين المعول  
 جبيل راسخ أبان... لو كما \* عن طريق الرسول لا يتحول  
 شرف خط عن مده السواري \* وفخار انصوصه البيض تنقل  
 ليت شعري وهل تساعدك \* وأراني برحبته أتمهل  
 ذاك غاب فيه توسد ليت \* من على ليت الاله تنسل  
 علم الشرق قطب دائرة الصمد \* ق في منبع النجى الامام المفضل  
 باب وص... ل بفضله لايه ه سيد الانبياء الاولى يتوصل  
 وبعالى عرفانه في المه... ما \* تالى الله ربنا يتوسل  
 وج... مدير بمن يراه ضراعا \* ان يرى النجى في الامور ويقبل  
 رضى الله عنك ما فترثه رال... روض لطف في ساحة رشها الظل

(وخاتمة) قد يظهر لكل ذى نظر كريم وقلب سليم يكمل عينيه بمطالعة هذا الكتاب  
 المستطاب الطائر بقلوب أولى الالباب الى رب الارباب ان كرامة مديد النبي صلى الله عليه  
 وسلم سيدنا الامام الرافعى رضى الله عنه ثابتة بطريق التواتر اللفظي والمعنوي والبرهان  
 فيما قاشم بحجة لا تدافع ولا يستترى بها والعياد بالله تعالى الامن طمس الحسد على قلبه  
 فأعماه عن دربه فان حياة الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثابتة عند اهل السنة وبالأولى  
 حياته صلى الله عليه وسلم فهو كما لا يخفى سيد الانبياء والمرسلين وعلة خلق المخلوقين وحبيب  
 رب العالمين عليه صلوات الله الملك المعين في كل زمن ووقت وحين واكمالا للفائدة تكلم  
 على التواتر واحكامه ليعلم اللبيب ان هذه الكرامة ثابتة بكل طريقه وأقسامه قال بعض  
 شراح النخبة من العلماء من عين عدد التواتر في الاربعه اعتبارا بأربعه شهاد وقيل  
 في الخمسة اعتبارا بعدد اللعان وقيل في السبعة لقوله تعالى (سبعة وثامنهم كالمهم) وقيل في  
 العشرة لقوله تعالى (تلك عشرة كاملة) وقيل في الاثنى عشر كما عدد النقيب في قوله تعالى  
 (وبعثناهم اثني عشر نقيبا) وقيل في عشرين لانه تعالى قال (ان يكن منكم عشرين  
 صابرون يغلبوا مائتين) وقيل في الاربعين لان الله تعالى قال (يا أيها النبي حسبك الله ومن  
 اتبعك من المؤمنين) وكانوا كما قال اهل التفسير أربعين رجلا كملهم عمر رضى الله عنه وقيل  
 في السبعين لان الله تعالى قال (واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا) وقيل غير ذلك  
 قلت وتعيين العدد لم يقل به الاكثر ومن أمثلة الامة في كليات أبي البقاء ما نصه التواتر  
 اللفظي هو خبر جـع يمتنع عادة توافقههم على الكذب عن محسوس والمعنوي هو نقل رواية  
 الخبر قضايام متعددة بينها قدر مشترك كنقل بعضهم عن حاتم مثلاً أنه أعطى دينارا وآخر  
 فرسا وآخر جلا وهكذا فهذه القضايا المختلفة متفقة على معنى كلى مشترك بينها وهو الاعطاء  
 الدال على وجود حاتم أقول حاصله أن الجهم الغفير بلا تعيين عدد المستجمع لشروط التواتر اذا

اخبر عن مادة بعبارة واحدة والفاظ مخصوصة من غير تبين وتخالف فهو تواتر لفظي ومعنوي  
 وان اختلفوا في اداء اللفظ وذكرا العبارة مع اتحاد المعنى فهو تواتر معنوي فقط لا لفظي قال  
 في التوضيح الخ لا يخفى لو من أن يكون روايته في كل عهد قوم لا يحصى عددهم ولا يمكن  
 تواطؤهم على الكذب لكثرتهم وعدالتهم وتباين أما كنهم وقال أيضا قوله في كل عهد  
 احتراز عن المشهور وقوله لا يحصى عددهم معناه لا يدخل تحت الضبط وفيه احتراز عن خبر  
 قوم محصور وإشارة إلى أنه لا يشترط في التواتر عددهم على ما ذهب إليه بعضهم وقوله  
 ولا يمكن تواطؤهم أي توافقه على الكذب نفسه لا لكثرته بمعنى أن المعتبر في كثرة الخبرين  
 بلوغهم حدا يمنع عند العقل تواطؤهم على الكذب حتى لو اختلف جمع غير محصور بما يجوز  
 توافقه على الكذب فيه لغرض من الأغراض لا يكون متواترا وأما ذكر العدالة وتباين  
 الأما كن فتأ كيد لعدم تواطؤهم على الكذب وليس بشرط في التواتر حتى لو اختلف جمع غير  
 محصور من كفار بلادة بموت ملأهم حصل لنا اليقين وأما مثل خبر اليهود بقتل عيسى عليه  
 السلام وتأبيد دين موسى عليه السلام فلا نسلم تواتره ثم المتواتر لا بد أن يكون مستندا إلى  
 سمع أو غيره حتى لو اتفق أهل إقليم على مسألة عقلية لم يحصل لنا اليقين حتى يقوم البرهان  
 وقال في شرح النخبة المتواتر ماله طرق كثيرة بلا حصر عدد معين بل تكون العادة قد أحاطت  
 تواطؤهم على الكذب وكذا وقوعه منهم اتفاقا من غير قصد فاذا أورد الخبر كذلك وانضاف  
 إليه أن يستوى الأمر فيه في الكثرة المذكورة من ابتدائه إلى انتهائه والمراد بالاشتواء أن  
 لا تنقص الكثرة المذكورة في بعض المواضع لأن لا تزيد إذا زاد هنا مطابقة من باب  
 الأولى وأن يكون مستندا لنفسه الأمر المشاهد والمسموع لا ما ثبت بقضية العقل الصرف  
 أقول ظهر بهذا أن شروط التواتر أربعة على الأصح أولها عدد كثير وثانيها الحالة العادة  
 توافقه على الكذب وثالثها رايهم ذلك عن مثلهم في الكثرة من الابتداء إلى الانتهاء  
 ورابعها كون مستندا لنفسه الأمر المشاهد وهذه القصة السعيدة والمنقبة الوحيدة قد جعلت هذه  
 الشروط الأربع وأثبت ببرهان قاطع لا يقطع ولا يدفع الاعتراضات بها يز يدنو واليمان  
 ويرفع بالقلب إلى أعظام شأن النبي الأعظم سيد الأكرام عليه وعلى آله وأصحابه أكل وأتم  
 صلوات الرحمن وأنها المنقبة لا سيد الامام الرافعي رضي الله عنه امتن الله عليه بها الشدة  
 متابعته لجده صلى الله عليه وسلم ولم يكمل تحققة بمقام الفناء فيه صلى الله عليه وسلم  
 وقد أبرز الله على يده المباركة هذه الخارقة الشريفة وأيده بهذه المنقبة المنيفة فانجلبت له  
 اليد النبوية الزكية في الحرم المدني على رؤس الأشهاد بين الحاضر والباد في عصر فترت  
 به الهمم وكثرت به المذاهب الفاسدة وقام سوق البدعة حتى أظهر الله في ذلك العصر  
 طبقة من أعبان الدين وأقطاب المسلمين نصر والشريعة ونشر وارايات السنة وأيدوا  
 مباني الطريقة وكان المظهر الأكرام بهذه المقامات السنية والاحوال المرضية لسيدنا

الامام الرافعي رضي الله عنه فكم له من خارقة خرفت بسهام ظهورها قلوب المنكرين  
وفتقت رواق أفئدة المحجوبين وجمعت القلوب على الله ودلت على منهاج رسول الله صلى  
الله عليه وسلم وسيدة خارقاته الجزيلة بل وروح كراماته الجلييلة منقبة مد اليد الطاهرة  
النبوية لحضرة المباركة الاحمدية وهي المنقبة التي وفقنا الله تعالى وامتن علينا بافراد  
خيرها الشريف في هذا السفر اللطيف وقد تفرد سيدنا الامام الرافعي بين رجال عصره  
بصفة الاخلاق الحميدة والمتابعة الثابتة للحضرة المعظمة النبوية قال سيدنا ومولانا  
القطب الاعظم السيد عز الدين احمد الصياد رضي الله عنه في كتابه الموسوم بالاعراف الحميدة  
في الوظائف الاحمدية ما نصه حدثني والدتي وسيدتي البرة التقية الشريفة الفاطمية  
أم الرجال السيدة زينب بنت الامام الاكبر السيد احمد الرافعي رضي الله عنه عن أبيها انه  
قال لها يوما يا بنتاه من حرم معرفة رالي النبي صلى الله عليه وسلم فلا سبيل له الى معرفة الله ولا  
الى محبته تعالى ومن ضل عن طريقه وسنته فكل طريقه ضلال يا بنتاه حدثني عن  
أبيك انه يقول لو بلغنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بقص الاعناق لقصصناها امثالاً  
لامره الشريف ونقل عنه جامع البرهان عليه الرحمة والغفران انه قال اطلبوا الله بمتابعة  
رسوله صلى الله عليه وسلم اياكم وسلوك طريق الله بالنفس والهوى فمن سلك الطريق  
بنفسه ضل في أول قدم أي سادة عظموا شأن نبيكم هو البرزخ الوسط الفارق بين الخلق  
والحق عبد الله حبيب الله رسول الله أكمل خالق الله أفضل رسل الله الاله على الله الداعي  
الى الله المخبر عن الله الاخذ من الله باب الكل الى الحضيرة الرحمانية وسيلة الكل الى  
الحضيرة الصمدانية من اتصل به اتصل ومن انفصل عنه انفصل قال عليه صلوات الله  
وتسليماته لا يؤمن أحدكم حتى يكون هو واهل بيته المساجد به أي سادة اعلموا ان نبوة نبينا  
صلى الله عليه وسلم باقية بعد وفاته كبقائنا حال حياته الى ان يرث الله الارض ومن عليها  
وجميع الخلق مخاطبون بشريعته الناسخ لجميع الشرائع وهو مجزئه باقية وهي القرآن قال  
تعالى (قل ان اجتمعت الانس والجن على أن يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله) أي سادة  
من رد اخباره الصادقة كن رد كلام الله تعالى آمنا بالله وبكلام الله وبكل ما جاء به نبينا محمد  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقال رضي الله عنه وعنا به جمع كل احكام انفا في النبي  
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى (وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) أين يرى  
الطيب وقتا يتكلم به أو ينظر الى شيء أو يشتغل بشيء وحجة الشرع قائمة عليه وهو من  
شهداء الله على الامم والشهيد عليه السيد العظيم عليه صلوات الله وسلامه وتحياته والمقام  
خطير والحضرة منيرة رفيعة والناقد بصير وينشد

أحبيب قاي والمحبة حجة \* تفضي بانك سيدي وحبيبي  
أنت الرقيب على دين الهوى \* أين انفلاني والحبيب رقيب

معرفة النبي صلى الله عليه وسلم باب معرفة الله فتى عرف العبد حقيقة نبيه عرف ربه ومعرفة  
 حقيقته العظيمة لها طريقان طريق لفظي وهو المنقول المحفوظ من سيرته وخصاله وأحكام  
 شريعته وجليل شأنه وطريق معنوي وهو سر كشي نتيجته العمل بأعماله والقول بأقواله  
 والآخذ لا كمال في الحركات والسكنات بسنة عليه من الله أشرف الصلالة وأكرم السلام  
 والوقوف على حقيقة نوره والاطلاع على المقام الجامع بين مبطنه وظهوره هو عند العلم  
 المورث للذي انطوت به جميع العلوم وحارت بدركة الفهوم وهو المقصود من قوله  
 عليه الصلالة والسلام من عمل بما يعلم ورثه الله علم ما لم يعلم وبه على المحجوبين الذين وقفوا  
 مع الظواهر وما أدركوا سر أثار الخفايا المطوية في المظاهر هو يقول كنت نبيا وأدم بين الماء  
 والطين درك هذه السكينونة وفهم مزية النبوة والاطلاع على نسج الصورة الأدمية  
 قائم بحقيقته ومعرب عن سر جامع والافهول ينطق عن الهوى تلك اشارات خاصة قامت  
 مع البلاغ العام أين أهل الصوامع أين أهل البيع أين سكان القفار انقطعت حججهم  
 وانقضت حججهم هذه نكات محمدية في سر ادق الفاظ ملكية تجمعها حروف صيغت  
 بمعان قامت بايجازها بلاغة سيد أهل البيان برهان العقلاء سلطان الانبياء الذي أوتي  
 جوامع الحكم واستودع سلك الارشاد عقود هذا النظام المنتظم فالفناء فيه بقاء بالله وهو  
 سلم الدنوا الرفيع الناهض بالضعفاء والاقوياء الى الحضرة القدسية وهناك لا بد منه ولا  
 غنى عنه ومن حدثته نفسه بالتخلي عن حمايته والتجرد عن وقايته فقد باه بالخسران المبين  
 كلف لا وقد قال له ربه (وما أرسلناك الا رحمة للعالمين) وكل مانوه به الصالحون من التخلي  
 والتجرد فهو فيما يؤول الى حكم تقديم العبودية المحضة لله لا فيما يؤول للتوسط والتوسل  
 قال تعالى (واتبع سبيلا من أناب) وقال (اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة) وهذا السيد  
 العظيم وسيلة الوسائل آمنا بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم وكفى بالله وليا انتهى ومن هذا  
 المقام قول سيدنا الامام الرافعي في بعض مجالسه كما نص على ذلك سيدنا الامام الصيادي وغيره  
 بما لفظه يا أهل الحضرة يا أهل الطمس ياركان يا أدلاء يا نقهاء يا فقراء يا خاصة يا عامة هذه  
 حضرة لا لغوفها النصوت وياذن العقل الكريم وتلقوا بفهم القلب السليم أنتم على بساط  
 هاهي تصب عليه محب الرحمة والكرم وتمد عليه مواثد البركة والنعيم أنتم في ديوان جنده  
 الواردات الغيبية وبطائنه التدللات السماوية وحاكمه الامر الناقد الرباني الذي لا دخل  
 فيه لمحكمة نفس فلان وعلان اسرار الكتاب المنزل وحكم مقاصد الحبيب المرسل على على  
 بلسان الافاضة وعلى هي اليكم من طريق الوساطة وأنا فيه مثلكم في مرتبة المحكومة  
 لا فرق بيني وبينكم قال تعالى لحبيبه عليه أجل صلواته وأعظم تحياته (قل انما أنا بشر  
 مثلكم) هذا التحكيم مرتبة العبدية وبسط مائدة الانسية ولكن نشر على رأسه الشريف  
 عظاما بجليل قدره وعلواء لسلطان أمره لواء قوله تعالى (يوحى الى) فظهرت دوله الفرقة

بينه وبين كل من أمته فهو صاحب مرتبة الفرق والافئدة لا فرق بيننا الا بالبصرة النافذة  
والحجاب المسدل وهذا لا يفيد ان الفرق الذي يقطع المناسبة بين المبصر والتجرب لان  
قلب الشأن لا شيء على من هو ( كل يوم هو في شأن ) فهذا اللجام ردي كهيئة أهل الدعوى  
عن الترفع والتعالى وأنزل العارفين منزلة الادب والخدمة في حضرة التافى والافراغ فهم  
أبواب حكمته ناشر الحكم القدوسية ووسائط البلاغ عنه للعصابة الادمية وهو صلى الله  
عليه وسلم الامين المأمون مستودع سر ( ن والقلم وما يسطرون ) وله يد الرفة على كل فرد  
من أفراد بني آدم أجـهـين بشاهد ( وما أرسلناك الا رحمة للعالمين ) والادلة العقلية ساطعة  
براهينها تجاه جاحده فلا يجحد خلقه النبي مرسل ولا يسمع بخصلة له لا كريم مقرب الا وله هذا  
السيد العظيم فوق يافوخ ذلك الخاق ويعسوب تلك الخصلة أسرف وأعظم من كليهما أخلاقا  
كرامة لا تحصى وخصالا جليلة لا تستقصى لازالت محب مننه المحمدية تسبح عليكم وعلمنا  
وعوائد عوارفه الاحمدية تصل اليكم والينا وجميع المسلمين آمين أى سادة سارت ركان  
الناس بما تناسب أهواءهم ووقفت عقائدهم مع كل ما جانس طباعهم اياكم وهذه الطامة  
فانها النار الموقدة قال نبينا عليه الصلاة والسلام لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبع لما  
جئت به من لم يجعل الهوى عبدا ذليلا مسخر الذي سلطان الشريعة الذي شرعه نبيه  
ورسوله فأين هو من الايمان انتهى ( فائدة ) قال الحافظ تقي الدين الواسطي قدس  
الله روحه في الترياق أجمع الطائفة على ان من اشتغل بشئ لم يرفع له ميزنا شرعيا يكون  
مفسار طريق الفناء وقد عد بعض القوم منزلة الفناء في الله فوق المنزلة التي هي الفناء في  
النبي صلى الله عليه وسلم واكن قال العارفون كيفية الفناء في الله اتباع النبي عليه الصلاة  
والسلام وهذا لا يحصل الا بالفناء فيه عليه أكل الصلوات والتسليمات قال تعالى ( قل ان  
كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ) والمترجم باتباع محبته ( ان المحب لمن يحب مطيع ) وقد  
كان سالك السلف من أئمة الصحابة محبة صلى الله عليه وسلم وقد كان الصديق الاكبر رضى  
الله عنه يخاف بالله أن عثرة رسول الله وقرابته أحب اليه من قرابته ويقول لان ذلك أحب  
لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسمع عمر بن الخطاب الفاروق الأعظم رضى الله عنه يحوزا  
في الليل تنفث صوفا وتقول

على محمد ————— صلاة الابرار \* صلى عليه الطيبون الاخيار  
قد كنت قواما بكافى الاسحار \* ياليت شعري والمنيا باطوار  
\* هل تحمى عنى وحبيبي الدار \*

فيكي حتى رق له رفيقه وكان عثمان ذو النورين رضى الله عنه اذا ذكر له رسول الله صلى  
الله عليه وسلم يسبق دمه كلامه ووقف على المرتضى رضى الله عنه وكرم الله وجهه تجاه  
قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنشد

كنت انضياء لناظري \* فبكى عليك الناظر

من شاء بهدك فليمت \* فعليك كنت أحاذر

وبكى حتى كادت تزهق روحه الشريفة وهكذا أصحاب رضوان الله عليهم أجمعين ووقف  
مسير بن كدام أحد أعيان التابعين الاعلام تجاه قبره عليه الصلاة والسلام وقال يا حبيبي  
هاتك القلوب وأعظمك الابصار وانحنت لديك الرقاب وعشقتك الارواح وأنت فوق  
ان تفوه بآيات على شأنه الاسن ونحن دون ان نقدر على ايضاح مقامك الكريم بعد  
منشور القرآن العظيم صلى الله عليك وسلم وبكى بكاء شديدا وغشى عليه وسقط بعدها عدة أيام  
مريضا يعادره رضى الله عنه ونفعنا به وجج السرى السقطى رضى الله عنه فلما أشرف على  
المدينة المنورة ترحل وأنشد

واذا المطى بنا بلغن محمدا \* فظهورهن على الرجال حرام

ومشى حافيا قبل طرفي الطريق وبكى حتى وصل الحرم الكريم على ساكنه أتم السلام  
وزار الشيخ منصور الباطيحي الرباني رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقف تجاه القبر الطاهر  
وقال

يا من ببابك تخشع الاشباح \* وبطل عزك تفرح الارواح

نحوك والاهواء تقعدركبنا \* والمحب صعب والهوى فضاح

ستراسراج المرسلين وناجهم \* فقيوض بحرك رافة وسماح

وخر مغشيا عليه فحمل الى خيمته وبقي على حاله اسبوعا وجج سبطه السيد ابراهيم الاعزب  
رضى الله عنه وزار النبي عليه السلام وأنشده امام حجرته الطاهرة السعيدة

بشراك يا عين هذا محضر الكرم \* وهذه دولة الايمان في القدم

قرى بها انها روح الحقيقة في \* جسم النبوة والا كوان في العدم

قامت على ساق توحيد دينيقتة \* ممزوجة بشؤون الفتح والحكم

لومر رونقها في سمع باطنه \* على المقابر احياءها في الرمم

ومنها فانظر بعين الرضا دلي وفاقصتي \* وصل حبالي وريض بالصفاشمي

مـنى أردت أراد الله خالقنا \* كذاه منى الحكم قبل اللوح والقلم

ووقف بردد قوله متى أردت أراد الله الى آخر البيت فسمع القائل من جانب الحجرة السعيدة  
يقول بارك الله بك أنت منا منظور بعين الرضا فغاب عن نفسه فرحا ومكث بعد أربعين يوما  
ظائبا لا يأكل ولا يشرب ولا ينام ثم حضر رضى الله عنه وهكذا صلحاء هذه الامة وأوليائها  
الائمة فانهم هم يرون مقام الفناء في النبي صلى الله تعالى عليه وسلم هو عين الفناء في الله ولا  
يفرقون بين المشهدين من حيث المرأى لان الفناء في الله هو دوام ذكره والوقوف بلاغلة  
مع أوامره والتباعد عن النواهي وتحكيم سلطان الامر بالمعاسبة على كل نفس وكل ذلك قائم  
بتبليغ الشارع العظيم عليه أجل الصلاة والتسليم وهو الدليل فيه والا أمر به والله تعالى

يقول (فاحذر الذين يخالفون عن أمره أن تضيق بهم فتنة أو يصيبهم عذاب أليم) ومن المنع من  
المشهد النبوي وسلك طريق الوصول بنفسه فقد ضل سواء السبيل انتهى \* وذكر سيدنا  
الامام الصياد أيضا في كتاب المعارف الحمديّة ما نصه كان سيدنا السيد أحمد رضي الله عنه  
يقول حب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم سلم جميع المقاصد ولا باب للمعارفين الا وهو  
والطريق اليه صلى الله عليه وسلم كثرة الصلاة والسلام عليه ومن صلى عليه ولم يتحقق  
انه يمس بأصبعه صدره الشريف حالة الصلاة عليه فهو من وجدان أهل المعرفة بعزل  
وان بركة محبته صلى الله عليه وسلم تلحق العبيد باب الله بل اريب أني رجل الى النبي صلى  
الله عليه وسلم فقال يا رسول الله متى الساعة قال ما أعددت لها قال ما أعددت لها من كبير  
صلاة ولا صوم ولا صدقة واكنى أحب الله ورسوله فقال أنت مع من أحببت \* وعن  
صفوان بن قدامة قال هاجرت الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فأنيت فقلت يا رسول الله  
ناواني يدك أبايعك فناولني يده فقلت يا رسول الله اني أحببك فقال المرء مع من أحب وقال  
السبطه السيد ابراهيم الا عزب رضي الله عنه - ما ما أخذ جدك طريقا لله الا اتباع رسول الله  
صلى الله تعالى عليه وسلم وان من صحت محبته مع سر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اتباع آداب وأخلاقه وشريعته وسنته ومن سقط من هذه الوجوه فقد سلك سبيل الهالكين  
وكان رضي الله تعالى عنه يقول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم هو الدليل هو الباب هو صاحب  
الحظ الاوفر والسر الاعظم اى فقراء ما روى احد عن جناب الحق سبحانه مثل ما روى هذا  
السيد المكرم صلى الله عليه وسلم وكان رضي الله تعالى عنه يتحدث في المعراج فقال وصل النبي  
صلى الله عليه وسلم الى العرش فسأل العرش عن ربه فقال له العرش على وعلمك فيه سواء  
يا محمد فخر السيد أحمد رضي الله عنه مغشيا عليه وغاب عن نفسه طويلا ثم افاق وقال آه ظن  
العرش ان علمه بربه مثل علم محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم هيأت هيأت جل علمه الفياض  
عن ان تحيط به الاوهام وقال لوطاف السالك أفعار الدنيا على قدم التجريد والتخلي عن  
الاشياء في طلب الحق وهو على غير سنته صلى الله عليه وسلم ما ازداده من الله الا بعدا انتهى  
قلت وهذا التمسك المحض بسنة المصطفى صلى الله عليه وسلم وصدق الحب لجنابه العظيم  
حقق لسيدنا الامام الرفاعي منقبة المحبة ومرتبة المحبوبة ومن بينهما النجاة اليه النبوية  
الطاهرة لهذا السيد الكبير والغوث الخطير والغيث الفياض المطير أعنى مولانا وشيخنا  
ووسيلتنا الى ربنا السيد أحمد الراعي رضي الله عنه وعنايه وجعلنا من خاصته أتباعه وأحبابه  
المتمسكين بطريقته وأخلاقه وآدابه وحشمرنا معه تحت لواء جده سيد الوجودات وسبب خلق  
الكائنات عليه من ربه أفضل الصلوات وأجل التسليمات فبقية رضي الله عنه يالها  
من منقبة ومرتبة عطر مرقدته وبالها من مرتبة أقصرت الامل عن شأ وجنابه الرفيع  
وأطقت الالسن بالاحلال مقامه المنيع ولذلك عقدت اجلا لا منزلة هذا الكتاب الكريم

الناهج من منهج الصواب الصراط المستقيم ليغتنم به كل محب للرسول العظيم عليه كل  
الصلاة والتسليم وقتا من أوقات الحضور ويحاضر بمطالعة تلك الحضرة الفياضة النور  
وليزداد تعظيما واجلالا لبيده سيد الانبياء وسند الاصفياء فيشغل قلبه ولسانه بالصلاة  
والسلام عليه ويستغرق أوقاته برفع عرائض القلب بصحة الحضور اليه ولا يعرف الحق للمولى  
الاشهر والغوث الا كبرأبي العلمين امام الايمان في المشرقين والمغربين قررة عين جده  
الامام الحسين محبوب حبيب الله - لم أولياء الله - سيدنا الامام الرضا عي الخلقنا الله  
بجناحه وسقانا في الحضرة من لذيذ شرابه وليرد أقوال الطائفة الزائفة التي  
تخرف الحكم عن مواضعه وتصرف بالنجم الثابت الى غير مواقعه وليكثر  
بالله تعالى ايقانه وليزداد بره تعالت قدرته وبنبيه شرفت منزلته  
ايمانه وما كان هذا و الحمد لله الا لنية صالحة لا دخل فيها للهوى  
وقد جاء في الخبر الصحيح انما الاعمال بالنيات وانما  
لكل امرئ ما نوى رضينا بالله تعالى ربا وبالا  
سلام ديننا وبنينا وسيدنا محمد صلى الله  
تعالى عليه وسلم نبيا ورسولا  
وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب  
العالمين

فهذه تقاريط منظومة بالجواهر المنظم والنثر الذي هو سبائك العبد بل أو سم مذكور  
في الكتاب المسمى بالسكر المظم في مسديد النبي صلى الله عليه وسلم لبعض اعيان  
الافاضل والامثال من العلماء المدرسين الذين يشار الى مراتب مجدهم بالانامل ادام الله  
الكريم المنان لهم الرفعة والفضل والشان فجزاهم الله أحسن الجزاء واذاغ لهم في  
الحافقين محاسن الثناء آمين

وما قاله وحيد عصره وعلامة زمانه في دهره من جمع بين الشريعة والحقيقة كرم  
الحسب والنسب في الحقيقة ومن يشار اليه بالبنان حضرة العالم العامل رئيس مدرسي  
علماء بغداد من راقبه كل صدر وزان السيد الشيخ محمد سعيد أفندي النقشبندی  
ادامه الله

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من أسرى بأسرار الاجدية الى حرم المعاني فظهرت جواهر المعارف على أصداف  
المباني لتري حقائق اللاهوت من مشكاة عالم الجبروت من آياتها عجبا فتجلى نورها  
وانكشفت ستورها وبلغت من سير آفاقها أربا والصلاة والسلام على مظهر التجليات  
من عالم الحضرات وعلى آله القائلين باظهار السجات وأصحابه أصحاب الافاضات  
بعدد فلما تمت في بحوره هذه الاشارات وخضت في دقائق هذه الافاضات وجدتها  
نصوص تدقيق ونقائس تحقيق أبرزت من عماء الاسرار رموزا وأظهرت من أسرار  
حقيقة النبوة كنوزا أسفر فيها مصباح الصباح ونادى منادى الحق حتى على الفلاح  
أنبت بسنوح نصوصها المتواترة ورشحات فصوصها المتكاثرة كرامة مداليد للغيوث  
الرفاعي (سيدى أحمد) وهى لعمري على التحقيق مجهزة بحمد سيدنا محمد تصديق فيها  
العقول السليمة الصافية والارواح القدسية الضافية وتؤديها القول الحمدي والآثار  
الاجدية فان حياة سيد الكائنات حياة حقيقية وروحه الشريفة متصلة بجسده بلا  
مفارقة آنية كيف لا وقد برزت من سبأ يقين العرفان ومعدن السر والايقان من  
اشتهر في عوالم الامكان وعم جوده أهل الايمان العالم العلامة والبحر الفهامة عمدة  
العلماء الراسخين ونخبة العرفاء السالكين ذى الخلق الحمدي صاحب السماحة  
الشيخ (السيد محمد أبو الهدي الرفاعي) لازال بحرا يستقي منه دلاء الاستفادة ومهبط  
الاسرار الدينية وز ياده ولا برح نور ارشاده لا يطفى ونص تحريره عليه العمل وبه يقنى  
كتبه بقلمه الفقير الى مولاه العلي  
محمد سعيد النقشبندی

وما قاله أيضا حضرة العلامة والبحر الفهامة نعمان زمانه سليل الاكارم من أزهرت  
رياض الازهر بغرس تحقيقاته وتدقيقاته وتبيناته الاستاذ الشيخ عبد الرحمن أفندي  
البحراوى الحنفى حفظه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين (أما بعد)  
فقد تصفحت الكتاب الموسوم بالكنز المظلم في مديد النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته  
كنزاً مطلقاً رقيق المعاني قوى المباني مشتملاً على أعظم كرامة حصالت للسادة  
الاولياء الاقطاب الاجداد وقد شاهدتها المحاضرون علنا على سائر الاشهاد وقد افتخرت  
بها الاوائل والاواخر وتسلسل ذكرها الى وقتنا هذا مثل النجم الزاهي الزاهر الافهى  
مديد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لسيدنا ومولانا الغوث الكبير الرافعي الشهير  
رضي الله عنه وأرضاه وقد بذل الجهد باخراج هذا الكنز المبارك حضرة العالم العامل  
النحيرير الفاضل صاحب التآليف الشهيرة الغنية عن الذكر المرشد الكامل  
وحيد العصر والدهر الطائر الصيت في سائر البلدان التي انقى المشار اليه بالبنان  
من دأبه الهداية الى الصراط المستقيم صاحب السماحة والدولة السيد الشيخ محمد  
أبو الهدى أفندي الصيادي الرافعي لازال مشغولاً بعناية الرحمن الرحيم أدام الله حياته  
ونفع المسلمين ببركاته انه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير والحمد لله رب العالمين  
كتبه عبد الرحمن البحر اوى  
خادم العلم بالازهر

﴿وما قاله أيضاً المولى الجليل العالم العامل الجهبذي الهمام الفاضل صاحب البراعة  
والتآليف الشهيرة من شاع صيته في الاقطار وتفتح نور المعارف في أزهار ازهر غمراته  
كضوء النهار السيد الشيخ عبد الرحمن أفندي عيش المسالكى أدامه الله تعالى﴾  
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الفتح العليم النور الهادي الوهاب الذي تفضل وأنعم والصلاة والسلام على سيدنا  
محمد الامام الاعظم الذي جاء بالحق المبين والخير الوافر الاعم وعلى آله وأصحابه وأنصاره  
وأحبابه الذين بهر فضلهم وعم (وبعد) فيما أسعد من فاق الاقران وشابه في الفضائل الوالد  
والخال والاعم ان رمت ان تكون حقيقة ظافراً بما شئت من أنواع الهدى فعرج على الكنز  
المظلم وتضرع الى مالك الملك القدير ان يديم بقاء مؤلفه الهمام الكمال المرشد  
العلامة الاعلم السيد (محمد أبو الهدى) جال سلاله الغوث الكبير مقبل يد سيد العرب  
والجهم الواسطة العظمى في النعيم الدائم الكامل الاثم الانعم صلى الله عليه وعلى آله  
وأصحابه وشرف وكرم وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين هو السيد الرؤف الاكرم  
كتبه عبد الرحمن عيش  
المسالكى بالازهر

وومما قاله أيضا الشهم الهمام فحبة الامجاد العظام من على أريكة الفضائل  
والفواضل وتفتحت غصون العلوم بازهر بنات أفكاره العالم العامل رب الوقار والفخار  
من ترعرع فيما تشتهيه النفس الزكية من كل كمال ووقار السيد الشيخ عبد الرحمن  
أفندي عيش الحنفى الأزهرى الرفاعى حفظه الله تعالى

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا ان هدانا الله والصلاة والسلام على نتيجة  
الوجود سيدنا محمد الهادى الاول عند الاشتباه وعلى آله وأصحابه ووارثيه وأحبابه  
(وبعد) فان النوع الانسانى لما كان مخلوقا على الجهل بفطرته (والله أخرجكم من بطون  
أمهاتكم لا تعلمون شيئا) وكان محتاجا من أجل ذلك الى معلم يعلمه ومرشد يرشده الى ما فيه  
سعادته فى الآخرة والاولى أرسل الله تعالى له النبيين والمرسلين فضلا منه ورجة  
واحسانا لينقذوا هذا النوع المكرم من الشقاء الى السعادة بإرشاده الى ما فيه صلاحه  
ونجاة ونجعل العلماء ورثة الانبياء فى هذا المقام الاسمى والمكان الاعلى فقاموا بما وكل  
اليهم أحسن قيام وبذلوا فى الارشاد النفس والنفيس خصوصاً علماء الملة المحمدية فانه  
لم يتفق لامة من الامم مثلهم فانهم قد حفظوا الدين على وجهه وأحاطوا بقرعه وأصله  
ولم يتركوا صنفاً من أصنافه الا وقد أتوا عليه فمنهم المفسرون والعالمون بكتاب الله تعالى  
المعلمون له وهم خير الناس بشهادة قوله عليه أتم صلاة وأزى سلام (خيركم من تعلم القرآن  
وعلمه) ومنهم المحققون الحافظون للهدى الشريف الناقلون له كما سمعوه الحراس عليه  
من الدخيل والتبديل وفضاهم أشهر من ان يذكر ومنهم الفقهاء العالمون بأحكام الدين  
ومنهم الموحدون الحراس على عقائد العوام الحافظون لها من التشبه القائلون بدفعها  
عن شرد عليه ومنهم الصنف الجامع لذلك كله خلاصة الاصناف السابقة الا وهم السادة  
الصوفية المأزموں للعامل الصالح المترفعون فى اخلاقهم عن النقائص الملتحقون  
بالملائكة الكرام القائلون بوظيفة الارشاد والهداية الى ما هو حسن عند الله تعالى وهم  
على اختلاف طبقاتهم كأنهم روح العالم ووجودهم رجة بالناس خصوصاً العلامة الاكبر  
الانجم الاشهر الغنى عن البيان والافصاح المرشد لطريق الفلاح والنجاح (السيد محمد  
أبو الهدى أفندي الصيادى) وان آثاره من أشرف الآثار ومناقبه مناقب الافتخار  
وهو لكونه ملازماً لهداية الخلق الى الحق كنى بأبوالهدى لشدة تمكنه فيه فكان الهدى  
ولده وثمرته ونتيجته كما تقول العرب أبو فلان تكنية للشخص بولده الذى هو نسخة من أبيه  
فالهدى نسخة من حضرة الشيخ بل هو الهدى

فهو الهدى وأبوالهدى وأخوالهدى • وبحر الهدى عذب لوارده فضلاً

ومن آثاره الشريفة التى لسان حالها يقول

تلك آثارنا تدل علينا \* فانظر وابعثنا الى الآثار

هذا الكتاب المبين الموسوم بالكنز المطلب في مد يد النبي صلى الله عليه وسلم لولده الغوث  
الرفاعي الأعظم فإيه لعمري الحق والصدق كنز مطلب ولكن فيه مفتاح وبرهان قاطع  
بلغ الغاية إيضاحه جاءت فيه النصوص الظاهرة والأدلة الباهرة والحجج البالغة القاهرة  
وأثبتت فيه تلك الكرامات المشار إليها بما لا يمكن الزيادة عليه ولا الوصول إليه فجزاه الله  
أحسن جزاء وجعله دائماً المقصد الأعلى ورقاه الى المقام الأسمى وأدام عزه وعلاه وأنا له  
ما يبشر به وأمدنا بأمدادات سيدنا وسندنا الغوث الأكبر السيد الرفاعي الأشهر رضي  
الله عنه وعنابه والمسلمين وصلى الله على خاتم النبيين والمرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين  
كتبه عبد الرحمن عيش الحنفى الرفاعي  
بالأزهر عفى عنه عنه

وومما قاله أيضاً السيد المفضل الجهمي الأوحدي لآلة الكمالات العالم العامل من شاع  
لطف جنابه بأزهر الأزهر حضرة الشيخ محمد أفندي عيش المالكي حفظه الله تعالى  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
(أما بعد) فقد سرحت الطرف بالكتاب المسمى بالكنز المطلب في مد يد النبي صلى الله عليه  
وسلم تأليف مولانا الهمام وذروة المجد في كل آن صاحب التأليف الشهيرة المنتفع  
فيها في سائر البلدان من غيرته على دين الله ورسوله من أعظم الهمم سيما على أولياء الله  
قائمة حافظ ناموس المتصلين مبطل بدع المبطلين صاحب الدولة والسماحة السيد  
(الشيخ محمد أبو الهدي أفندي الرفاعي الخالدي) أدامه الله تعالى فوجدت هذا الكتاب من  
أعظم ما ألف في هذا الباب فجزاه الله عن الأمة خيراً الجزاء والسلام وأدام الله تعالى  
بصالح خيراته ومبراته مولانا أمير المؤمنين سلطان السلطان الغازي (عبد الحميد خان) أدام  
الله شوكته على الدوام آمين  
كتبه محمد عيش المالكي  
بالأزهر

وومما قاله أيضاً العظيم المفضل الصالح الورع صاحب المدارك من كل فن أدركه  
صاحب الفخر السامي من حجاؤه زهى بابهم أزهر أنور العالم الفاضل السيد الشيخ يحيى  
الخليلي الأزهرى الشافعي وقاه الله  
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي لا مانع لما أعطاه وفضل به على عباده والصلاة والسلام على حبيب سيدنا  
محمد خير أوليائه وعباده وعلى آله وأصحابه وجميع أتباعه (أما بعد) فاني قد اطلعت على  
هذا الكتاب المسمى بكنز المطلب في مد يد النبي صلى الله عليه وسلم فوجدته رفيع المباني

شريف المعاني يجلو عن القلب الصدى ويبعث على اتباع الهدى وكيف لا يكون  
كذلك وهو منبئ عن بعض فضائل القطب الرباني والغوث الصمداني سيدي أبي  
العلمين أحمد الرفاعي فجزى الله مؤلفه خيرا وأعظم له أجرا ونفعنا به وبالسادة الرفاعية  
وبغيرهم من ذوى الطريق المرضية وأعز ديننا ونصر شريعتنا المحمدية ووفقنا للعمل  
بها تجاه خير البرية عليه أفضل الصلاة وأزكى التحية الفقير اليه تعالى يحيى الخبلي  
الشافعي بالازهر

عفي عنه

وعماقاله أيضا ذوا البراعة والبراع من جريان قلمه فوق الطروس شاع وذاع العالم  
الفاضل من أزرى قلمه بكل كاتب الاسد الهمام الكامل حضرة العلامة محمد  
افندي فني مترجم مجلس النظار سابقا الرفاعي الازهرى أدامه الله

(الله ناصر كل صابر)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

أحمد من منح اسم الاعظم وفتح له باب الكنز المطلم وأصلى وأسلم على سيدنا محمد  
سند الجهم والعرب القائل صلى الله عليه وسلم (أدبني ربي فأحسن تأديبي) ويا حبذا أدب  
الرب وعلى آله أولى الشرف الشامخ وأصحابه ذوى الجهد الباذخ ما انتظم بالجمع تأليف  
والنظم بالطبع تصنيف (أما بعد) فاقول وأنا الفقير اليه سبحانه أبو العنايات محمد فني مترجم  
مجلس النظار سابقا وفقه الله لفعل الخيرات مسوقا لها كان أوسا ثقا نحل المرحوم ابراهيم بك  
مفتش العموم غفر الله تعالى ذنوبها وملا بزلال الرضوان ذنوبها ما آمين بحرمته خير آمين  
قد كلفني من هو متوسل بفرج الكرب العلامة الشيخ سيف الدين ابراهيم حرب أبو الفتوح  
الصيادي الازهرى أدام الله على المحبين فضله وما فتئ عني غيث بره ثرة فضله أن أكتب له  
بعض كلمات على الكتاب المسمى بالكنز المطلم بعد أن أحس السنة العدد الجهم والجهم فقلت  
له لقد استسمنت ذا ورم ونفخت في غير ضرم سيما وأنت ترى اني لست من فرسان هذا  
الميدان خصوصاً والقريحة غير مستريحة مما أكابده من الآلام في هذه الايام

وصفي لمحالي محال ان أسطره \* فكيف يمكن وضع النار في الورق

فألمح في ذلك على وردت سؤاله الى فامتثلت أمره أذ لم يقبل من فني عذره وكتبت له  
هذه الكلمات على الكتاب المشار اليه تأليف الاستاذ الكامل والملاذ الفاضل  
العالم العامل العلامة المهر البحر الفهامة من أزوت فصاحته بقس بن ساعدة الايادي  
سماحت له حضرة سيدي الشيخ (محمد أبو الهادي الصيادي) نفع الله بعلمه جميع العباد من  
كل حاضر وباد ان هز أقلامه يوم اليعملها \* ألقيت كل كمي هز عامله  
وان أقرع لي رقي أنا ماله \* أقر بالرق كتاب الانام له

وهو كتاب بديع المثال بعيد المنال كيف لا وهو في مناقب من تشريف به يراعى سلطان  
الاولياء العارفين سيدي احمد الشهير بابن الرفاعي صاحب الكرامات المشهورة  
والامدادات المشكورة والنفحات المنشورة والبركات المنشورة أمدنا الله منه بالمدد في  
جميع المدد جاء المديح من الامام أبي الهدي \* في ابن الرفاعي المجل احمد  
ماذا يكون ثناء في بعد ما \* قد اعجز الباغاه مدح السيد  
هذا الذي بهر الوري بكرامة \* ظهرت ومنها كان تقبيل اليد  
فهى اليد البيضاء قد خرجت له \* من حجرة الهادي الشفيع محمد  
هذا وقد سمع المخاطر من فني المخاطر بتسطير يدي سلطان الاولياء رضى الله عنه فقلت  
وان لم أكن لذلك تأهلت

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* مع ركب بغداد معجوباً بها ثقتي  
ومع نسيم الصبب أرسلتها سحرًا \* تقبل الأرض عني فهي ناثتي  
وهذه نوبة الاشباح قد حضرت \* لديك في القبة الخضر المنكبتي  
ان رمت بأسيدي تشريفها كرما \* فامددينيك كي تحظى به شفنى  
وبعناية خاقان البرين والبحرين وامام القبلة وخادم الحرمين الشريفين جلالة مولانا  
السلطان (الغازي عبد الحميد خان) خلد الله تعالى ملكه وجعل الدينار أسره املكه  
قد زاد تشييد مقام صاحب الحقيقة ورب الطريقة المشار اليه باطراف البنان والمجا الذي  
يعتمد اليه في كل وقت وأن اللهم اننا نتوسل اليك بجاه نبيك الأكرم صلى الله عليه وسلم  
وبآله البدور والسوافر وباصحابه النجوم الزاهر وبأئمة الدين المجتهدين وبالأقطاب  
المتصرفين باذن رب العالمين خصوصاً بالسيد السند القطب الشهير العارف بالله سيدي  
احمد الرفاعي الكبير أن تنصر جلالة مولانا السلطان وتشيد عمالك آل عثمان وتحرس  
حكام الاسلام بعينك التي لا تنام وأن تصالح فساد القلوب منا وأن تفرج الكروب عنا  
وأن تمن علينا من فيضك العميم بحسن الختام بجاه محمد وآله وصحبه بدور التمام  
كاتبه محمد فني مترجم مجلس النظار  
سابق الرفاعي الأزهرى

ومما قاله أيضاً الشهم العظيم بهجة الزمن والزمان العالم العلامة فخر الاقران بديع  
القول والمقال من افتخرت به فيحاء الكمالات وأزهرت بازهر معقولاته ومنقولاته ورياض  
أزهر الأزهر سلاله السلسلة الطاهرة الصيادية حضرة الفاضل السيد الشيخ سيف الدين  
ابراهيم آل حرب أبو الفتوح الصيادي الرفاعي الأزهرى تداركه الله بالطفه

بسم الله الرحمن الرحيم

ان حمد الله واجب الشكر في كل آن منبأ عم أنعم الله العزيز الرحيم الرحمن وما هذا منه تبارك

وتعالى الاتفضل واحسان شرح صدور من اختار لسا اختاره وأراده وأمر زمنا ما استكن  
 بهامن السكون والمطلبة حسب الارادة تبارك شأنه وتقدس حكمة الملك العظيم الديان  
 شاء ما شاءه أزلا وعاق به الوجود في أي زمان صان ما أعطى ممن منع فسبحان المنعم المنان  
 اقتضت حكمته ارادته ولا اراد لفضله تجلي بعلمه على من شاء فعلمه أضافه اضافة تكريم  
 وبورائة الانبياء أكرمه ان هذا المن العطايا المحسان هدى من اهدى فبهداهم أهتدى اليه  
 قرب من تقرب اليه حتى دنا فتدلى فكان قاب قوسين أو أدنى قربا ودنو ليس المشاهدة  
 بالعيان نظر اليهم فنظروا بعين البصرة ما يكون وما كان كشفت الحجب فلا حجاب ناهو  
 بجزا المكوت من عظيم هيبة رب الأرباب فنوا فسلوا وجود الوجود فتعالى المنعم الوهاب  
 ومن هظم الامور حكمة أن جعل لكل قول لسان أظهره وارق العادات على يده من أراد من  
 خلقه ان هذا المن عطاء ربك الكريم المنان حفظهم بهامن شمر حاسدا اذا حسد الا ان اولياء  
 الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون فاعظم هذا الامتنان \* ثم لما كان القطب الاكبر والكبريت  
 الاحمر سيدنا ومولانا (السيد احمد الرفاعي) رضى الله عنه وأرضاه ثبت عام حجه مديد النبي  
 صلى الله تعالى عليه وسلم له وأقيمت على ذلك الحجة والبرهان وذلك حينما أقبلت تجاه الحجرة  
 الشريفة وأنشد قوله

في حالة البعد وحي كنت أرسلها \* تقبل الارض عنى وهى نائبتى

وهذه دولة الاشباح قد حضرت \* فدد عيمنتك كى تحظى بها شفى

فاوسع شبلة الهمام زينة العلماء الاعلام كعبة القاصدين الطائر الصيت في سائر البلدان  
 مربى المريدين ومرشد الواصلين من جع بين الشريعة والحقيقة ومن هو ومكارم الاخلاق  
 فرق دان قطب غوث دائرة الوجود صاحب الوصف المحمود المحب للدين والدولة على طول  
 الزمان مولانا السيد الشيخ (محمد ابوالهدى أفندى) الصيادى الرفاعى الخالدى نقب  
 أشرف حلب الشهباء الاجع مائت بالدلة كابر اعن كابر وما حوته بطون التواريخ من الخبر  
 اليقين من الابداع والاطناب بمثل هذا الامر العظيم الذى يفخر به على مر الدوران فخا انه جاء  
 سقر فى باب رقى حساومنى وقد سماء بالسكنر المطاسم ولا يخفك ما حوى فان لكل اسم  
 من مسماه نصيب فجزاه الله عن الامة الاسلامية كل خير ورضى الله تعالى عنه وأرضاه  
 ونصر بجاه جده صاحب عرش الخلافة العظامى مولانا امير المؤمنين حامى حى حومة الدين  
 السلطان بن السلطان السلطان الغازى (عبد الحميد خان) اللهم انصره وانصر عساكره  
 واحفظه اللهم وأنجيه الفخام وو زراه العظام واجعله ناظر العين الشريفة حافظا  
 صورها من الاحوال كما امر الله ورسوله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم انى أعقب هذا بقصيدة  
 نسجتها به بنات أفكار تعلقت بحجة سيدها فأقول

تمسك في ذبول ذرى المسالك \* وعجم الحى المطاسم خير سالك

ترى كنز الحقيقة فمزه \* عليه السك كل في الممالك  
 يدبر على السقاة كؤوس راح \* لديها السك كل في حضرات مالك  
 يقضي على الدجى نهما وبدر \* صبا حاكنا أو ما الليل حالك  
 خوارقه أتت حسا ومعنى \* وكاف منبأ عم هنالك  
 حبا كل الوري دراسنا \* فقل ماشئت عنه ذا كذا لك  
 دحا كل الانام لان يضاها \* فننادى السك لسنام من رجالك  
 فجماء القطب غوث الناس طرا \* بحكمته فننادى بعرض حالك  
 لهذا فذرأى حبرا عظيما \* هما ما جاء في حكم المسالك  
 يرى علامة الدنيا وليكن \* بفضل علاه قد عم الممالك  
 فذاك أبو الهدي حقنا \* نجى في سر سيرة كل هالك  
 دخيلك يا ابن طه قد آتينا \* لباب جاك خلتنا ببالك  
 عينا يارفاعي حـ قـ أنا \* نباهي ان نجلك خير آ لك  
 فاسمع الانام بمثل هذا \* ولا رأت العيون كما كمالك  
 فقل لعـ داهو يحكم تعالوا \* وضاهوه اذا كنتم هنالك  
 فغض الطرف لستم من يضاها \* ولو خطت عينك مع شمالك  
 فستبحان الذي وهب المعالي \* فمت يا غمر دوما بانتحالك  
 فنصحي لست تسمعه قدما \* الى ان جاسر يعا بعض فالك  
 عجيبا يحسدون فستى اذالم \* ينالوا صنعه عند الهالك  
 بنو الصياد شادوا قصر مجد \* دطائمه من التقوى وذلك  
 اذا ما جاء في الاكوان خطب \* فنادهم وخلى ذابالك  
 ترى فرجا قريبا بعد هجر \* وفي محل تعود الى وصالك  
 فما من عالم في الدنيا الا \* غدا يا ابن الرفاعي من رجالك  
 لهذا كلهم طوعا اليكم \* وكلهم هو وواصنع فعالك  
 عجيبا تقعـ د الايام خضا \* وتبذل للعفاة جميع مالك  
 فشيعة حـ دمكم انتم عليها \* جبانتم والوري بعض عمالك  
 وحقك يا ابن طه ما سمعنا \* ولا رأت العيون كما مثالك  
 فدع عنك الاغادي يا ابن طه \* ومن ضلوا فذا بعض نبالك  
 فـ لو علموا بها جاؤك طوعا \* ولاكن حكمة المولى كذا لك  
 الا يارب فاحفظه بطه \* فانت الاولي يارب بالـ لك  
 وما ابراهيم حرب قال دوما \* تمسك في ذبول ذرى المسالك

سيف الدين ابراهيم آل حرب أبو الفتوح بن محمد بن الحاج ابراهيم  
 حرب الصيادي الرفاعي خادم العلم الشريف بالازهر

وومما قاله أيضا العالم الفاضل والاذيبه الأريب البارع الكامل من نظم قريظه  
 قد أبدع وأغرب وأطرب فله دره رضع ثدى المعارف فكان أمها وأباها حضرة العلامة  
 السيد الشيخ محمد زكي الدين نجل العلامة محمد سيد الأزهري حفظه الله تعالى \*  
 سرالى من تحب فالليل حالك \* وتلطف يا صبي عرض حالك  
 واشرح الشوق والهوى والجوى لا \* تخف شيئا عما يكون ببالك  
 ودع الدمع يظهر السر واحذر \* من عيون تطيش ساهم نبالك  
 وإذا ما ضللت في ليل شعر \* تجد الوجوه هاديا لضلالك  
 وقل الوجد شفتي يا حبيبيا \* خاب من شبه النقي باعتدالك  
 لك نغز يزرى بنظم عقود \* من لآل معوذتك مالك  
 مثل كنز مطامع الامام \* جهبذ شاع ذكره في الممالك  
 هو سفر في بابيه جل معنى \* وجلي نوره سواد الحوالمك  
 نفحت به سرها يد طه \* حين مدت والقوم جمعاهنالك  
 ملك القلب رقة قهيب \* لرقيق وفي الحقيقة مالك  
 ليس أولى به سواه والا \* كيف يفتي وفي الحقيقة مالك  
 وكفى انه مؤلف حبر \* هو هادى الى العلى كل سالك  
 ذو المعالى أبو الهدى بحلاه \* تطرب العيس في شعاب المسالك  
 فضله قال لست تبلغ مدى \* فاقصر القول قلت وهو كذلك

محمد زكي الدين ابن الشيخ  
 محمد سيد الأزهري الرفاعي

وومما قاله أيضا الفطن الورع السهم الهمام العالم العلامة من نظم جان عقد كماله  
 أزرى بكل جان حطمة الفضال سبط الشيخ داود أفندي النقشبندى الخالدى محمد  
 رشيد أفندي أمين بن السيد محمد صالح أفندي الرفاعي البغدادي حفظه الله \*  
 ما الذى فاح شذاريه اذ قد \* بزغ الفجر وطير الصبح غرد  
 وبما ذا أرجى الكون غدا \* عطرا هل فى ذرى أرجائه الرند  
 أم سرت أنفاس ليلاء فمى \* عبققت فى طيها عطرات الوهد  
 ذكرتنى الخيف من وادى منى \* المربع الوسمى فازدادنى الوجد  
 ولذا انسان عيى نائرا \* بدل الدمع دما يجرى على الخد  
 ياله من مربع من ورده \* وجنات الخرد الا جفان والقند  
 صاح ان جئت لها تيك الربى \* عفر الخديبه من ذلك النهد  
 واشعم الترب عير او المحصى \* منه فى السفح به من ذلك الوهد

واحذر الطعن اذا ما جئت به \* من فناء لمياه أوجفن أغيبه  
 واسألهم ما الذي فاح اذا ال \* فغير قد سل من الليل المهند  
 أنس ما شري الو يحاه أم \* تلك أنفاس المهى أم من شذا الورد  
 أم شذا الكنز الذي قد طلعت \* فيه بالتأيد أنباطه قصة اليد  
 لأرى ذلك الا طيبه \* حيث وثى برده المولى محمد  
 والذي كان الهدى تحلاه \* فأبوه بين كل الخلق مفرد  
 الامام ابن الامام ابن الاما \* م الذي لازال للخيرات مرصد  
 والمحسب الشهم رب المكرما \* ت الذي للعلم والافضال شيد  
 كهف أهل الحق والعصمة لا \* خالق والكف لمن ليس له يد  
 قد أجلت طرف الفكر وأجرى \* ت فيه هذب الطرف المسهد  
 فرأيت طيبه ماصح \* رواه صاح أهل الحل والعقد  
 تطرب الارواح مهمات له \* مثلما تطرب في أوصاف أحمد  
 ذاك مولاي الرفاعي الذي \* فضله قد عم أهل الجهد والحمد  
 كيف والمختار قد مدله \* يد ه اليه نى لدى جمع مؤيد  
 منهم التجلي وشيخي المبني \* وابن قيس وكذلك الشيخ أحمد  
 رضى الله جميعا عنهم \* وجزى أسباطه الخير المؤيد  
 ما بدى منهم رشيد لورى \* وما لا يحتمى فيه من الطرد  
 قاله بفهمه وورقه بقلبه أحقر الورى سبط الشيخ داود أفندى  
 النقشبندى الخالدى محمد رشيد بن السيد محمد صالح أفندى  
 الرفاعي البغدادى غنى عنه آمين

وهو ما قاله أيضا العالم الفاضل سلاله المكارم الاديب الكامل جليل المزايا كريم الشيم  
 الشهم الورى حضرة الشيخ عبد القادر الكيلانى الحنفى الازهرى الذى حفظه الله تعالى  
 \* (بسم الله الرحمن الرحيم) \*

الحمد لله الذى تغرد فى الوجود واختار الهدى لامة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله  
 وصحبه وسلم ما لمع برق العرفان فى خواص الموجود سيما نسله صلى الله عليه وسلم الذين هم  
 فرع شجرة أصلها ثابت وفرعها فى السماء مدود منهم علماء الامة وأولياؤها وخلصتها  
 وأصفياؤها بهم لسلسلة الفضائل والفواضل اتصال ولجمل المعارف والعارف شعوب  
 وأوصال وكم بانظارهم الشاملة افتتحت كنوزها لمسه وكم بأفكارهم الدقيقة عثر على فوائدها  
 معظمه ومنها ما سرحت نظرى فى رياضته وارتعت فكرى من فياض حياضه (كتاب  
 القطب الكبير والعلم الشهير من طارصيته فى الآفاق وتطابقت على حسن سيره وسيرته

سائر الفضلاء بلا شقاق السيد المفدى مولانا أبو الهدي أفندي الصيادي الرفاعي  
فوجدته كتاباً مطابقاً اسمه مسماء ووافق لفظه معناه فله درهم كم شاهدنا فيه لجوده من  
ما أثر وحق لنا أن نقول ونفاخر كم ترك الأول للآخر نصر الله ببركته وبركته جوده أمير  
المؤمنين (السلطان عبد الحميد خان) نصره الله وأيده آمين كاتبه عبد القادر الكيلاني  
الحنفي الرفاعي الأزهرى  
الدى

ووما قاله أيضاً حضرة الفضل المفضل العالم العلامة ص في السر والسريرة كمال بهاء  
الوقار العظيم المقدم الاستاذ الشيخ محمد أفندي عمر الأزهرى حفظه الله تعالى ﴿  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

حمد الله على ما أعطيت وأمنت والصلاة والسلام على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وسلم  
رسولك الأكرم (أما بعد) فقد أشرقت علينا شمس المعارف والعرفان وأضاء السكون  
بكواكب أنوار إلى العالم الإنساني تيجان كيف لا وقد تفتحت كنوز كانت مدخوة من  
أعظم ما يكون وما كان ولا سيما الكنز المطم الذي أغنى الجاهل بعد أن كان فقير وكل  
حال الأغنياء بعد أن كانوا في غيبة عن النسطير فله درهم ولفه من عالم فاضل مدباغ التحرير  
فهر رعود الجمان وأحيا من رقة سلاسل تأليفه كل عطشان همام باس محب للدين والدولة  
الطائر الصيت في سائر البلدان صاحب السماحة والدولة السيد (الشيخ محمد أبو الهدي  
أفندي الصيادي الرفاعي) الخالدي أدام الله له من بقاء حياته آمين ونصره بجاء جوده وسر  
جنابه مولانا أمير المؤمنين حامى حى الدين السلطان الغازي (عبد الحميد خان) نصره  
الله وأيده آمين كاتبه محمد عمر

الأزهرى

ووما قاله أيضاً حضرة العالم الباسل سليل اساتذة الأفاضل الطائر الصيت

في سائر البلدان قرّة عين الزمان الاستاذ الشيخ مصطفى أفندي

البا حوزي الأزهرى أدام الله بقاءه ﴿

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله العظيم المنان الوهاب الهادي إلى طريق الهدى وعين الصواب والصلاة والسلام  
على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم (أما بعد) فقد تصفحت الكتاب المسمى  
بالكنز المطم في مديد النبي صلى الله عليه وسلم لسيدنا ومولانا الغوث الرفاعي الكبير  
رضي الله عنه وأرضاه تأليف الشهم الهمام والاستد الضرغام صاحب الفضائل  
والفواضل من جمع بين الشريعة والحقيقة الطائر الصيت في سائر البلدان العالم العامل

ذوالالسرار الظاهرة القطب الغوث الاكبر من له الغيرة على الدين والدولة صاحب  
السماحة السيد الشيخ (محمد أبو الهدي أفندي الصيادي الرفاعي) أدام الله عظيم حياته  
ونفع المسلمين ببركاته لعمري قد أتى بكتاب أنازل العلماء الاعلام وأخذ منه حفظه القاصي  
والدان فسبحان المنعم الوهاب والله على ما يشاء قدير ونصر الله ببركته أمير المؤمنين  
سلطاننا الاعظم (السلطان عبد الحميد خان) نصره الله وأيده وأدامه آمين كتبه مصطفى  
الباجوري بالازهر

وعمّا قاله أيضاً مقرظا حضرة العالم العلامة والتحرير الاستاذ الفهامة الصالح النقي  
والملاذلتقي ذي الفضائل الشهيرة الشيخ محمد الفجدي لازالت خصائله الحميدة تتجدد  
وتبدى الشافعي بالجامع الازهر لازال بالعلم أنور دام محفوظا وبين الرعاية من الله لموظايم  
(بسم الله الرحمن الرحيم)

فحمدك يا من أنرت السبيل لأحبابك واضألت الحوالك بما أنزلت من أبهر آياتك  
ونشكرك على تذليل سبيل معرفتك وتمهيد الدلالات على قيوमितك ووحدا نبتك ونسألك  
دوام الصلاة على سيدنا محمد الذي كل الله به الوجود وأحيانا بما أثره كل سود دلمن يسود  
وعلى آله المتبعين هديه القويم وصحبه الناهمين مهنه المستقيم (أما بعد) فقد تمتعت  
انظاري وروح نفسي وحليتي أفسكاري بالمآثرة التي شاع صيتها وذاغ واجعت الامة  
بالانفاق علم بالاشك والانزاع المؤيدة بكتاب الكفر المظلم في مديد النبي صلى الله عليه  
وسلم لولده العارف بالله الودود والمحقق الكاشف لمر الوجود شيخ الوقت والطريقة ومعدن  
الساوك والحقيقة الغوث الكبير (مولانا القطب السيد احمد الرفاعي الشهير) رضي الله  
وأرضاه وجعل في عليين متقلبه ومثواه فوجدته كنزاً قد حوى من الآثار أجلها ومن  
الاخبار الصحيحة أصحها فيما لها من مأثره تسكسب الانسان حب الله ومعرفة وتخليه بكارم  
الاخلاق ونصح حريته المؤيدة بالنقول المعتمدة الاسناد التي يعول عليها في ارقام المخاصم  
باقوى دليل واعتماد كيف لا ومؤلفه الذي هو بالقدر تسامى وبحر الكمال الذي على درره  
العقول تتراعى الراوى في هذه المآثرة كل غليل والمداوى بطب بيانه كل عليل الذي زهت  
نجوم فضائله في سماء التحقيق وأشرقت شمس كماله في مطالع التدقيق (المحترم السيد  
محمد أبو الهدي أفندي ابن السيد حسن الصيادي الرفاعي) وسألت الله ان يشكر له هذا  
المسعى الجليل فانه لم يسبق له في هذا الموضوع مثل لازالت عوارف المعارف بانوار تبيان  
مضيئه ولا برحت مراتب العلماء تزدان بكالاته وتتمني تمكينه اللهم اننا نتوسل الى الله  
سبحانه وتعالى بانك الضراعة والابتهال وبجاه حبيبه محمد صلى الله عليه وسلم وآله  
وأصحابه الكرام الموصوفين بكل كمال ان تؤيد وتنصر مولانا وقرير اعيننا السلطان

ابن السلطان الغازي في سبيل الله (عبد الحميد خان) خلد الله ملكه مدى الأيام والأزمان  
اللهم انصره وانصر عساكره وكن اللهم حافظه وناصره آمين كاتبه محمد النجدي  
الشافعي بالازهر

(ومما قاله أيضا مقرظا حضرة العلامة الفاضل والخير الفهامة الفاضل بين الحق  
والباطل الأستاذ كرم الشيخ محمد احمد حسنين البو لاقى لازال محفوظا بعناية  
المولى الباقي ونفع الله بعلمه المسلمين وجعله الله مغمورا في الخير آمين الشافعي  
الازهرى حفظه الله تعالى)

بسم الله الرحمن الرحيم

فحمدك يا من تضطرب دون سبحات جلاله القلوب والنواظر وتندب في مبادي اشراق  
أنواره الاحداق والنواظر ونشكر لك لأنك أنت الخالق البارئ الذي ليس لك شريك  
ولا منازع الجبار الذي أخفى له جميع العالم ذليل خاضع ونسألك دوام الصلاة والسلام  
على سيدنا محمد الذي جعلت استطلاع حقائق الحق مقصورا على اتباع سبيله وأيدته  
بكتابك المحفوظ من شوائب المعارضة والمأمون من تبديله وعلى آله الاطهار وصحبه  
الاجلاء الاخيار (أما بعد) فقد سرحت نظري في كتاب كنز المطلب في مديدا النبي صلى  
الله عليه وسلم لولده الغوث صاحب الطريقة الرفاعية الكبير (مولانا القطب السيد احمد  
الرفاعي الشهير) الذي انعقد الاجماع على فضله وأوفى هذه المنقبة التي لم يؤتها أحد من  
قبله ياله من منقبة خلدت له أثرا وتقر بها العين كيف لا وقد أيدت بالبراهين القاطعة  
المفيدة بانه ليس هناك شك ولا من فله در البدر الهمام صاحب الفضل والاحترام مرشد  
السالكين ومربي المريدين العالم الاكمل والفاضل المبجل المحترم (السيد محمد أبو الهادي  
افندي ابن السيد حسن وادي الصيادي الرفاعي) ألف في تأييد هذه المنقبة كنزا حسن مغزاه  
وفاح في رياض التحقيق شذاه مؤثرا بآدلة قوية ليس فيها كلام طائل فهو الحصري  
بان يقتهدي بكلامه ويتفان ويقال جاء الحق وزهق الباطل فجزاه الله على هذا الصنيع  
وأحله من التمكن كل مكان رفيع ومنحه الله زيادة القبول وأنا له من فضله فوق المأمول  
وأن ينجني وإياه بالمحسني ويحلمنا دار كرامته الاسنى ونسأل الله وتوسل اليه بجاه حبيبته  
محمد صلى الله عليه وسلم ان يؤيد وينصر مولانا السلطان الغازي (عبد الحميد خان) اللهم  
انصره وانصر عساكره وكن اللهم حافظه وناصره آمين كاتبه

محمد احمد حسنين البو لاقى  
الشافعي بالازهر

\* (وما قاله أيضا في ختام ذلك حضرة العالم الفاضل من شرب من كأس زلال المعارف  
 والآداب الفطن الحمد الشيم الكامل من ارتوت من عين كماله العـ قول المبهج في  
 نظمه ونثره صحيح النقول الاستاذ الشيخ يوسف الجزماوي الرفاعي جاءه الله تعالى) \*  
 وقال أفقر خلق الله إلى انتشاق نفحات رحمة وأحوجهم إلى اقتطاف زهرات مرضاته  
 راجي غفران المساوي (يوسف صالح محمد الحنفى الرفاعي الجزماوي) لطف الله به  
 وبأخواته ومشائخه في قدره الجبارى على ممر الأيام سارى  
 تحمديك اللهم جعلت كنز مطاسم عرفائك قلوب أصـ فياك وأنت باشـ عته الأرواح  
 وجعلت مسقط أنواره قلوب أوليائك فلك الحمد ذلت السبيل لعرفتكم بما أفضت من تهميد  
 الدلالات على قيوميتك وحدانيتك ولك الشكر أنزلت الحكمة وجعلت مقرها أهل  
 الصفاء من المقر بين وأزحت الشكوك وأكثت الحجة بما ألهمت به أفئدة أهل معاملائك  
 الخالصين وأغلقت أبواب الفيض على من لم يتبع سبيلهم ولودأب في الطالب من السنين مشين  
 ونسألك دوام الصلاة والسلام على سيدنا محمد المختار لشرح الحقائق المكمل لمكارم  
 الأخلاق للخلق المختص بفضائل الكرامات والمصطفى لمحاسن الرسائل وعلى آله  
 وأصحابه الذين هم أحباء الله وأوليائه وخيرته وأصفياؤه وأما بعد يدى فان من نعم الله  
 الجزيلة الغراء ومنتهى الجميلة الزهراء الذى يفوح فى أرجاء الاقطار أرج نفعه ويلوح  
 فى آفاق الاكوان عظم وقعه (طبع كتاب كنز المطاسم فى مديد النبى صلى الله عليه وسلم  
 لولده الغوث الشهير السيد أحمد الرفاعي الكبير) الذى ألفه الحبر الهمام والبدرا التهام  
 هو نهاية مطلب المحصلين بلانزاع ومرجع الواصلين بلا دفاع امام الطريقة الرفاعية مربي  
 المريدين ومرشد الهداية والعرفان للطالبين الذى تكمل ظاهره بالآداب وباطنه  
 بلباب اللباب ذى الحمد العالى والحسب الذى عقد جواهره متلالى المشار اليه بالبنان  
 الطائر الهيت فى الاقطار والبلدان (الموصوف بسماحة الاحوال والمساعى محمد أبو  
 الهدى بن السيد حسن الصـ يدى الرفاعي) دام محفوظا وبعين الرعاية من الله محفوظا  
 وهو له مرمى كنز يستضاء به نبراس مشـ كانه ويجلوعن القلوب وساوس الشكوك بواضح  
 بيناته فمن تنورت بصيرته وكلمات فى الحقائق هدايته وسرح انظاره فى سطوره صفحاته  
 وأنطوى ضميره على فهم رموز اشارته لا بدوان يقرين سره بحلى الاخلاص واليقين ويدخل  
 فى عداد من آمن وصديق مديد النبى لا قرب الناس اليه من السالكين (هو الامام الكبير  
 والقطب الخطير أعنى مولانا وشيخنا ووسيلتنا الى ربنا السيد أحمد الرفاعي عمدة النـ  
 والواصلين) واعترف برفعة شأن أهل هذا الطريق ولم يداخـ له فى ذلك شك ولا مـ فانه  
 كتاب جاء جمعه بأعظم منقبة لهذا الامام مؤيدة برواية صحيحة معتمدة الاسناد التى يعول  
 عليها فى أرغام الخامس بأقوى دليل واعتماد فحمداله ثم جدا حيث اجتمعت فيه هذه المحاسن

المتفرقة وأبان على ما مؤلفه من سعة الاطلاع وكمال البصيرة وصفاء السيرة والفهم المتسابقه وبه يستوفى الناظر عجبا ويندهش الواقف عليه سرورا وطربا ويستكشف به عن اسرار لذيته ويستخرج المستجدي منه معارف يقينية مع بيان شاف ولفظ مفيد واختصار كاف ومعنى مديد فويرب السماء والارض انه لكتاب كريم ونبا من انباء البلاغة لو تعلمون عظيم ويتبين به مناهج الهدى وتخرلايات بيانه البينات الفضلاء للاذقان سبحانه ايضا هذه المنقمة تقر منه العيون وهكذا في مثل ذلك فليعمل العاملون ويجب على كل مسلم حسن الاعتقاد وترك التعصب والانتقاد ونعوذ بالله من حصول حسد سيد باب الانصاف ومنع من الاعتراف بحمل هذه المساثر والاوصاف فانعم به وجزى الله مؤلفه على اشهار هذه المأثرة في هذا المؤلف كل خير ووفاه من جميع الحوادث خصوصاً اللهم والضير وأثابه الله عليه أجزل ثواب وأدام به النفع الى يوم المآب فأسأل الله الكريم أن ين على العباد بطول حياته والمسؤل من فضله واحسانه ان لا يخلى العبد من نظره دعواته وان يعتنا بطول بقائه وتاليقاته ونتوسل الى الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم بجاء صفه حميدنا وشيدنا محمد النبي الكريم ان يؤيدو ينصر سلطاننا (السلطان عبد الحميد خان) ويرفع شأنه ويؤيد حجة الساطعة بالبرهان

(آمين آمين لا أرضى بواحدة \* حتى أضيف اليها ألف آمين)

ومذا شرق لوامع جمعه وأورقت يوانع طبعه وان اوان محوم نفعه ليسهل اقتناؤه لاهل عصره قلت مادحاله ومؤرخا

أزاهر كنز قد تحلت باكو ان \* أضاعت لكي يهدي بها كل حيران  
باخبار أخيار حوتها صحافه \* بها يقتدى كل من الانس والتجان  
وذوالعقل يحيا من خلال سطوره \* جواهره أضحت لدينا باحسان  
هو الكنز يبدو في المطالع كوكا \* وصار له مدح بسر واعلان  
وما هو الا جنسة ذات بهجة \* باغصانها تدنى الثمار الى الجاني  
هو الكنز في الاعطاب احسانه روى \* مواهب شتى من علوم وعرفان  
والبسه الصحيح حلة رفعة \* فكان له نفع لدى القاص والدان  
تسامت عنشه الهام أي الهدى \* محمد من أصمت فضائله الشان  
فقد صاغته درامصونا منظما \* فجاء صفاء عالي القدر والشان  
ونادى لسان الحال فيه مؤرخا \* أزاهر كنز قد تحلت باكو ان

سنة ١٣١٣ ٢١٤ ٧٧ ١٠٤ ٨٣٨ ٨٠

فقد اهتم من ارتدى بالفضل والعلم واغتذى من لبان المجد والحلم بدردائرة السعادة والنير الاعلى في فلك السيادة سلالة الامجاد الكرام وبهجة الامثال الفخام العالم الفاضل والبارع السكامل حضرة (سيف الدين ابراهيم ابو الفتوح آل حرب الصديدي الرفاعي

(الازهرى) بن محمد بن الحاج ابراهيم آل حرب الطرابلسى الشامى يسر الله لنا وله الامور  
 وحفظه الله تعالى مدى السنين والدهور التزم حفظه الله بطبعه على نفقته لعموم نشره  
 ونفعه وقلدنى بامعان النظر المده والتفحيج فالتزمت وحسب الطاقة بذلت الهمة  
 واحتطت معه فى المقابلة مع التحرى له والتفحيج والا فاجب ان الانسان بالقصور  
 والذسيان اذ لم يصحبه ويحفظه الملك الديان (وما أبرئ نفسي انى بشر به اسهو  
 وأخطئ ما لم يحمنى قدر) وكان هذا الطبع الزاهى الرائق بهذا الوضع  
 الباهى الفائق بالمطبعة العلمية بمحروسة مصر القاهرة  
 المعز به جوار الازهر المنير ادارة المعترف بالجهر  
 والتقصير (عمر هاشم الكتبي) جل الله سبحانه  
 وبلغه مظلومه ومناه وذلك فى شهر رجب  
 الحرام سنة ١٣١٣ هجرية على  
 صاحبها افضل الصلوة  
 وأزكى التحية  
 آمين

وومما قاله أيضا الأديب الأريب الفاضل الأمامي النجيب الذي اتعب راحته وجسمه بنثوره  
ونظمه المديح بمدح خير خالق الله النبي الأمي الفصيح فخرية الأفاضل ونقاوة الأحماد  
الأمائل حوري زمانه وجوهري أوانه خادم الأعتاب النبويه والمتغالي في مدح خير  
البريه حضرة الشيخ عثمان أفندي ابن الحاج عبد الله الموصلي المولوي الرفاعي  
لا زال قمر بر العينين والولاه حتى يحشر في زمرة سيد الانبياء آمين

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أحمد من مدت لنا يد آلائه فأوردتنا ما وادد نعمائه وأصلى وأسلم على فاتحة كثره المطاسم  
وكلمة اسمه الأعظم المصطفى الذي بسط للناس موائد الهداية ومد من اصطفى منهم يد  
العناية وعلى آله المرفوعة بهم اعلام الهدى واصحابه الذين من اقتدى بهم اهتدى  
﴿أما بعد﴾ فقد تصفحت بصبر في لا بصري صنف هذا الكنز الذي انطبق على فتحه رأى  
كل سري فرأيت كل عقد من لآلى أحرفه الغوال كنز اجامه الصنوف أطايب المنافع  
الغوال باسطا كف دلائل الخيرات بمديد سيد السادات لفرعه الذي خبت به نار الضلالة  
ونبت به سيوف الجهالة وزال به سم افاعي الغواية واقتنصت اسود العماية الداعي  
لطاعة مولاه والمقتفى سنة جده بلا اشتباه كشف المله ثالث عشر الأئمة (الساعي بالارشاد  
أحسن المساعي غوث الله الأعظم سيدنا مولانا أبو العباس القطب الكبير السيد أحمد  
الرفاعي) لا برحت فيوض امداده سائله ولا انفك يدي بنور ارشاده سائله فهو ذو  
الايادي العلية والنفس المتواضعة الترابية السيد الذي مدت له يد خير البريه فخص بها  
من بين اقرانه ونعم المزيه وطالما ألفت في شأنها الكتب والرسائل وجالت في حلبة  
اثباتها ادهم اقلام الافاضل من أوسعهم مجالا واعلامهم مقالا سليله الخائز قصب السبق  
في هذا الميدان والرافع للنهج الرفاعي علم الاعلان أبي السراج الذي ازدهر نوره وأبى  
الحسن المشرقة في الخافقين بدوره من هو الساع مغمز والخائف مقتدي (شيخنا وملاذنا  
صاحب السماحة المولى الجليل السيد محمد أبو الهادي) أمدنا الله بنفحات فيوض أسرار  
وجعل الحق حيث دار من أعز أنصاره فله دره حيث أتى به هذا الكتاب بما يهزأولى

الالباب ﴿أحمد من مدت لنا يد آلائه﴾ وتقليدي جديده بحلى هذه الايات  
كتاب أتى في اليمن (كنز مطالسها) \* بمديد الهادي (لاحمد) أعلا  
بدي من نهى رب الكمال (أبي الهادي) \* ولاح لنا مبناه بالحق بحكا  
مناقب مولانا (الرفاعي) ثلاث \* به فغسدت ترزي بدورا وأنجما  
لقد صاغها - لامة العصر فرعه \* (أبو حسن) من كل فخر به سما  
فأثبت مدد الكف من سيد الوري \* الى فرعه الغوث الرفاعي تكمرا  
بنص يحاكي لمة الشمس ضوءه \* فلم يخف الا عن قلبه لبها عي

تجاوز هذا النص عدد قرات \* وما بالغت فيه الرواة فحسبنا  
 قنهم قني جيلان والمنبج مع \* أبوهم قنا اعني على المكرما  
 وجم غفيري من كرام قندا كنت \* من الفخر ثوبا بالولاية معلما  
 روي عنهم هذا الامام مساسلا \* قضية مد الذوا الخصم سلسلا  
 وقد ضاء في انحاء مھر كاله \* فابر زمط بوع الكتاب متمما  
 ومثلعت ترهوبروق حروفه \* وفي طرسه فخر القبول تبسما  
 بدى حسنه بالطبع يشدومورخا \* كتاب اقي في اليمن ( كنزاملهها)  
 سنة ١٣١٣ قاله الفقير عثمان بن الحاج عبد الله  
 الموصلي المولوي الرفاعي

ووما قاله ايضا العالم الفاضل والهامم الاجل الكامل من جمع بين الحقيقة والشريعة  
 صفى الحاسن والمبرره العالم العلامة والمخبر البحر الفهامة الشيخ خطاب همرالدروي  
 لازال للعلم يجدد ويروي الشافعي بالجامع الازهر حفظه الله تعالى آمين ﴿

﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ﴾

بهذا المن فتح باب خير الكثر لمن نجاه ورفع خبر من تسلك بهداه وصلاة وسلاما على سيدنا  
 محمد الفاتح الخاتم وعلى آله واصحابه هداة العالم ﴿ أما بعد ﴾ فقد اطلعت على هذا الكتاب  
 الغريب المحائز من التحسين أو فر نصيب محضرة قدوة العلماء العالمين مربى المريرين  
 خادم سنة سيد المرسلين الهامم الفاضل والعلامة الكامل (سماحتوا الموصوف باحسن  
 الرشاد والمساعي حضرة السيد محمد أبو الهدى الصيادي الرفاعي) فوجدته كتابا عالي  
 المقدار يتنافس فيه المتنافسون أولى الابصار نظم مسائل الكثر المطاسم في مئيد النبي  
 صلى الله عليه وسلم تولده الغوث الرفاعي الاعظم فهو حري بطالعة وممارسة احكامه  
 التي هي على أتم احكام نفع الله به الانام ورزقنا ومؤلفه حسن الختام فجزاه الله على ذلك  
 زيادة القبول وانا لله من فضله فوق المأمول

(شمس في الوجود زاد ضياها \* فتبدت حتى على الحساد)

لا حرمنا امداد خير مرب \* جاء بالحق والهدى والرشاد

كم له من نعمة حين تبدو \* ما سمعنا بجلالها في البسلاد

لطريق الهدى يقود البرايا \* فازوالله من له في انقياد

والبعيد الشقي من ضل عنه \* باقتراب الى طريق الفساد

ايها الناس فاسمعوا واطيعوا \* واتقوا الله واعملوا الصالحات

واتبعوا شريع اجد لا هوكم \* واذا كر والله مثل ما قال هادي

قاله الفقير خطاب همرالدروي الشافعي خادم العلم بالازهر





